ديوان

المتنبي

٧١٦٩

Copyright © King Saud University

٨١١ر٤
د . ط

ديوان المتنبي ، نظم أبي الطيب المتنبي ، أحمد بن الحسين -- ٣٥٤هـ . كتبت في القرن العاشر الهجري تقديرا .

١٣٥ ق ٢١ س ٢٥ x ٢٠ سم

٧١٦٩

نسخة جيدة ، خطها أندلسي جيد ، طبع ، ناقصة من أولها وتبدأ من قافية الباء . الورقة الأخيرة بخط مخالف . عليها تقييدات وشروح . بعض العناوين مذهبة .

ق
٤/١٤٨٤
١٤٥/١٧١٤

الاعلام ١ : ١١٠ نشرة دار الكتب المصرية ١ : ٣٧٥

١ -- الشعر ، العصر العباسي الثاني ، أدب اللغة العربية أ -- الشعر ب -- تاريخ النسخ
جـ -- ديوان أبي الطيب المتنبي .

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٧١٦٩ ف ٨٤٦/٢
العنوان: ديوان المتنبي
المؤلف: أبو الطيب المتنبي ٣٠٣ هـ
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري تقريباً
اسم الناسخ: ـــــــ
عدد الأوراق: ١٣٥ ق
ملاحظات: ما ولا نقص

بَيَاضٌ لَيْلًا عَلَى اعْكَشَ احَمَّ ابْدَاهُ خَفِيُّ الْقُوَا
وَرَهْنَا الرَّهِيمَةَ فِي جَوْزٍ، وَبَا فِيهِ اكْثَرُ مِمَّا مَضَا
فَلَمَّا انْمَنَا رَكَزْنَا الرِّمَاحَ مَزْوَ مَكَارِمِنَا وَانْعَلَا
وَشَمَّا نُقِيلُ اسْيَافَنَا وَنُسَحِّمَا مِنْ حَاءِ الْعِرَا
لِنَعْلَمَ مِحْرَ وَمَنْ بَا لِعِرَاقِ وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ انِّي انْتَمَا
وَانِّي وَفَيْتُ وَانِّي اَبَيْتُ وَانِّي عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا.
وَاكْلُ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَبِي وَاكْلُ مَنْ سَامَ خَسْفًا اَبَا.
وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ يَشُقُّ الَى الْبَعْ قَلْبَ الْقَوَا
وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ دَالَةٍ وَرَاءٍ يُجَرِّحُ مِمَّ الصِّفَا.
وَكُلُّ حَرِيٍّ بِاتِّقَاءِ الْبَغِيِّ عَلَى فَرِّ اِرْجُلِ فِيهِ انْحَكَا
وَنَامَ الْخَوَنْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا وَقَدْ سَلَّمَ قَبْلَ مَجَّى لَكَرَا
وَكَانَ عَلَى مَنْ بَنَا يَبْتَدِي بِهَامِهِ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَا
لَقَدْ كُنْتُ احْسَبُ قَبْلَ اخْتِبَا نِ الْوَرَى مَعْشَرَ اغْبِيَا
فَلَمَّا انْكَشَفْتُ اِلَى عَقْلِهِ رَايْتُهُ انْتَهَى كُلُّهَا فِي انْمُمَا.
وَمَا ذَا بِمَرْءٍ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ وَلَكِنَّهُ ضَحِكًا انْتَكَا.
بِمَا تَبْكِيَنَّ مِنْ اَهْلِ السَّوَاءِ يُدَرِّسُ انْسَابَ اَهْلِ الْعَلَا.
وَاسْوَدَ مَشْعَرُ نِضْعِهِ يُقَالُ لَهُ اَنْتَ مَرُّ الزُّجَا.
وَشُغْلٍ مَرَحْتُ بِهِ الْكَرْكَرَيْنِ بَيْنَ الْغَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّفَا
فَمَا كَانَ ذَا لِلْمَرَحِ مَرَحًا لَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ مَحْوَ السَّوَا.
وَفَرْعٍ فَزُرْتُ بِاَطْنَابِهِمْ فَلَمَّا بَزَوْا رَاحَ قَلْبِي مَعَا
وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ رَاَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَا.

مدينة البلاء

ومما يرسم في الرزلة وهو يدل على الرقة واشتد الهم في موضع يعزيه بالتسلي فقال ابو الطيب

لعينيك كل يوم منك حكم ... تحير منذ في امر عجاب
حمامة الحمام على حسام ... ومرضعة السحاب على سحاب

وزاد المرقال له

تجد الزمن عن هذا الرباب ... وحلوا كسادها من ثيابا
وما ينفع منك الزهر رطبا ... ولا ينفعك عينك في انسكاب
تساير في السوار وفي الغواني ... مساير راحة الكرم العراب
تغير الجوع منك بتجربه ... وتعجز عن خداعك فهو انعزاب

ومما يرسم في الرزلة يليها اجابته إجازته وهو

وانبي ممنوع المقاتل في الرخا ... وان كنت مبذول المقاتل في الجدب

فقال ابو الطيب

بقيتا على اهوى الناس سهما الى قلبي وافتلم للدراعين بالحرب
تعرضه بالاحكام في اهله الهوى ... فانت جميل الخلق مستحسن الكذب
وانبي ممنوع المقاتل في الوغى ... وان كنت مبذول المقاتل في الجدب
ومن خلفت عينا على جفونه ... اطاب المحرور النهل في ام تفض العقب

وقال

يعزيه بعضد يمالك وقد توفي مخرتوس (؟) ابو العشائر بمصر سنة اربع واربعين وثلاثمائة

اخر زاده الله طيبا وانبي ... اخر من خاطبته بنحيب
ومن سر اهل الارض ثم بكى اسى ... كما بعيون سرها وقلوب
وانبي وان كان الزمين حسيبه ... حبيب الى قلبي حبيب حبيب

وقد سلق الناس رجفة قبلنا ... واعيا دواء المنون كل طبيب
سقينا الى الرنيا فلزعاشراهما ... منعنا بما من جيئة وذهوب
ملكهما راتي مآلم سلاب ... وقارنها المافي مرا وسليب
ولا مثل بيها للشجاعة والندا ... ومن الفتى لولا لقاء شعوب
واوسع حيلة الغلابين لصاحب ... حيلة ان في خانته بعد مشيب
لا يغمض ما لم في حشاي صبابة ... الى كل تركي ايجار حليب
وما كل وجه ابيض بمبارك ... ولا كل جفن ضيق بنجيب
لبن ظهرت بيننا عليه كتابة ... لفرط ظهورت في جبين نضيب
وفي كل فرس كل يوم شاهد ... وفي كل جزء كل يوم ركوب
يعز عليه ان يحل بغلاة ... وترعى لامن وهو غير مجيب
وكنت اذا انبعثته لك فارسا ... نكرت اني في لبوس اديب
فان يكن العلو النفيس فقد ... فمن كيد مستاد اخر وهوب
كان الردى عاد على كل ماجر ... اذا لم يقوه بخز بعيوب
ولو كان اياد في الزمن في الجمع بيننا ... عقلنا ولم نشفع له بمزنوب
وللمرء للاحسان خير لمحسن ... اذا جعل الاحسان غير ريب
وان اليد انسبت بزار عبيد ... غنيت عن اشياعه، لغريب
كفى بصفاء الود رقا لمثله ... وبالقرب منه مفخرا للبيب
يعوض سيف الدولة اجر ثوابه ... من اجل ثيب
فتى الخيل نزيل الصهيل غرورها ... شكا عن في منبه المقام عيب
يعاف خيام الترك في غزواته ... فما خيمه الا محل حروب
عملنا لها الاسعاد ان كان نافعا ... بشيء فلوب لا بشيء جيوب

وَرُبَّ كَعْبٍ لَيْسَ تَنْزِي جُعُونُهُ وَرُبَّ كَثِيرِ الرَّمْعِ غَيْرِ كَعِيبِ
تَسَأَّلْ بِكَرِّي فِي الْبِلَادِ فَإِنَّمَا بَكَيْتُ بِكَاءَ الْعَيْدِ بَعْدَ فَرِيبِ
إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِغُرِّ الْكَرِيمِ مَطَابِهَا بِحَيْثُ ثَنَتْ وَاسْتَقْبَلَتْهُ بِكَعِيبِ
وَالْوَاجِرِ الْمَكْرُوهِ مِنْ فِرَائِهِ سُكُونُ عَرَادٍ أَوْ سُكُونُ لُغُوبِ
وَكَمْ لَكَ جَرَّدْتُمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ فَلَمْ تَخْزَ فِي إِثَارَةِ بَغْرُورِ
فَرَتْهَا نُفُوسُ الْمُسْرِعِينَ فَإِنَّهَا مُعَذَّبَةٌ فِي مَشْهَدٍ وَمَغِيبِ
وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَخْسِرُ الشَّمْسَ نُورَهَا وَيَجْهَرُ إِنْيَاتٍ لَهَا بِخَرِيبِ

وَنَالَ بِمَدْحِهِ وَبِذِكْرِ فَضْلِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ أَخْذِ وَإِنْ بَعُدَ وَلِلَّائِمَةِ

بَرِينَا لَحْمِ مِنْ رَبْعٍ وَإِنْ زِمَّ تَاكِرُنَا فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْوَ لِلشَّمِّرِ وَالْغُرْبَا
وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدَعْ لَنَا فُؤَادًا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبًّا
تَزَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ تَمْشِي كَرَامَةً لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نَلِمَّ بِهِ رَكْبًا
تَزِمُّ السِّحَابُ الْغُرُّ فِي بَعْلِهَا بِهِ وَتَغْرَقُ مِنْهَا كُلَّمَا خَلَعَتْ عُشْبًا
وَمَنْ عَجَبِ الزَّمَانِ حَوِيلًا تَقَلَّبَتْ عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى بَكَى مِنْ حِذَارِهَا كَرْبًا
وَكَيْفَ انْتِرَاحِي بِالْأَطَايِلِ وَالنَّعَمِ إِذَا لَمْ تَعُدْنِي أُمُّ سَلْمَى إِيَابُهَا
ذَكَرْتُ بِهِ وَصْلًا كَأَنْ لَمْ أَبِنْ بِهِ وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَنْظُرُهُ وَثْبًا
وَفِتْيَانَةِ الْعَيْنَيْنِ قُلْتُ لَهَا انْهَضِي إِذَا انْهَضَتْ شَيْخًا رَوَاحِلُهُ حُدْبًا
لَهَا بَشَرٌ أَرْقَى مِنَ الْمَاءِ رَقَّةً وَلَمْ أَرَ بُرْدًا قَبْلَهَا قَبَّلَ الشُّهْبَا
بَيَاضُ الْمَوْضِعِ الَّذِي مِنَ الْهَوَى وَبَاهِجُ مَا أَجْرِي وَبَاقِلُ مَا أَبْغِي
لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمُشِتُّ بِهَا وَبِي وَرَوَّعَ فِي الشَّيْبِ مَا رَوَّعَ الصِّبَا
وَمَنْ تَكُ ظَهْرَ الْمَوَارِي جَرُوحُهُ يَكُنْ لَيْلُهُ صُبْحًا وَمَضْجَعُهُ عَضْبًا

وَلَسْتُ أُبَالِي بَعْدَهَا رَاكِبَ الْفَلَا إِذَا زَالَ مَا زَالَتْ أُمُّ كَسْبَا
فَرُبَّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْمَجْدَ نَفْسَهُ كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الزَّوْلَةِ الزَّوْلَةَ الْعَرْبَا
إِذَا الزَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مَلِمَّةٍ كَفَاهَا بِكَالْ السَّيْفِ وَالْكَفِّ وَالْقَلْبَا
رُبَابُ سُيُوفِ الْهِنْدِ وَهِيَ جَرَابِدٌ كَثِيفٌ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبَا
وَيَرْهَبُ نَابَهُ اللَّيْثُ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ كَثِيفٌ إِذَا كَانَ اللُّيُوثُ لَهُ صُحْبَا
وَيَخْشَى عُبَابَ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ كَثِيفٌ بِمَنْ يَغْشَى الْبِدَاءَةَ إِذَا عُبَّا
عَلِيمٌ بِأَشْرَارِ الرِّيَاحِ وَاللَّغَى لَهُ خَبَرَاتٌ تَفْضَحُ النَّاسَ وَالْكُتْبَا
بِمُرِّ كُتَامٍ مِنْ عَيْثٍ كَلَّ جُلُوَّةٍ تَلَبَّتْ إِلَيْهِ رَاجٌ وَالرَّهْنِ وَانْعَصَبَا
وَمِنْ وَاهِبٍ جَزْلٍ وَمِنْ زَاجِرٍ هِلَالٍ وَمِنْ هَاتِكٍ زَعْلًا وَمِنْ ثَائِرٍ غَضَبَا
هَنِيئًا لِأَهْلِ الشِّعْرِ أَيَّ بَسِيمٍ وَأَنَّكَ حَرْبٌ أَنَّهُ حِرْتَ ثُمَّ حِزْبَا
وَأَنَّكَ رَعَتْ الزَّهْرَ مِنْهَا وَرِيَّةً وَإِنْ شَطَّ فِيهَا وِرْدُهَا فَلَجَبْتَ هَا خَبَبَا
بِيَوْمٍ تَخَيَّلَ تَكْفِرُهُ الرُّومُ عَنْهُمُ وَيَوْمًا بِجَوْهِ يَكْرَهُ الْغَدْرَ وَالْخَبَا
سَرَايَاكَ لَمْ تَتْرُكْ وَرَاءَكَ مَشْتَرًى وَلَا مَنْهَلًا إِلَّا وَأَنْتَ لَهُ نَهْبَا
أَتَى مِنْ عَشَا يَسْتَشْعِرُ الْبَغْيَ مُقْبِلًا وَأَدْبَرَ إِذَا قَابَلْتَ يَسْتَشْعِرُ الْغَرْبَا
كَرَائِمُ لَمْ أَغْرَاءُ مَنْ يَكْرَهُ الْقِنَا وَيَعْقِلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رَعْبَا
وَهَارِبَةٍ عَنْهُ بِالْقِنَا وَفُوقِهِ صُرُورِ الْمَوَالِي وَالْمُكَمَّةِ الْقُعْبَا
مَضَى بِغَرَامَا النَّقْعِ الَّذِي حَانَ سَاعَةً كَمَا يَتَلَقَّى الْوَرْدَ فِي أَرْضِهِ الْبِرْكَا
وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلنَّقْعِ سَوْرَةٌ إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَمْسَ الْجَنْبَا
وَخَلَّ الْعَزَارِي وَالْبَكَارِيَّ وَالْقُرَى وَشُعْثَ النَّطَارِي وَالْعَرَائِسَ وَالْخُطَّبَا
أَرَى كُلَّنَا يَبْغِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَّا
فَحَبَّبَ الْجَبَانَ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الثَّقَى وَحَبَّبَ أَشْجَاعَ النُّفُوسِ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا

وتختلف الرزق والبعل واجرا ان تزن احسان هذا الزاد نبا
فما نمت كان النور من فوق برزة الى الارض فرش الكوا كب والترب
تصر الرياح الموج عنها مخابة وتفرج فيها الكثيف ان تلفك انجبا
وترمي اليها الحزة بوزوجيادها وقد نزعوا العنبر في حرفها العكب
تعمى عجبا ان يعجب الناس انه بني عز حشا تبلا الارابهم تبلا
وما العز دانيق الدنانير والمنى ولكنه اذا احتز المحزور واستصعب المعبا
امز احرتة الخلابة للغنى وسمتهة وفي الغنايم الكرام العصبا
ولم تغز وعنه راسية رحمة ولم تتزحل الشام الا محاميله حبا
ولا كل بعلها عنه غير كريمة كريم الندا ماسب منك ولا سبا
وخير شيبي كل هوذة كانه خريق رياح واجمت عصفا رجبا
كان نجوم الليل خلبة مغار، قمرت عليه من مجاجته حجبا
فمن كان رضي اللوم وانكر ملكه بهذا الذي يرضي الكرام والربا

وتشكى سيف الدولة من مرض فقال له

ايزري بها ازا بك مزين وهل تزين في الجلد المحكوب
وجسم فوق كل داء بغرب اقله منه عجيب
يجمشط الزمان هوى وحبا وفريوي من المقت الحبيب
وكيف تعلل الدنيا بشيء وانت بعلة الدنيا لهيب
وكيف تنوبك الشكوى بداء وانت المستغاث اذا ينوب
ملكت مقام يوم ليس فيه كعادك طارق ودم صبيب
وانت الملك قرضه الحشايا بهمته وتشعيه الحروب
وما بك غير حبك ان ترى اهلا وغيرك لا لاجلها جنيب

مجلحة لها ازض الاعادي وللشيم المناخر والجنوب
بغرهما اعنة راجعات فان يغبرما حلبت فريب
اذا اداء معا بغراك عنه فلم يغرب لصاحبه غريب
بسيف الدولة انوطه تمسي جفوني تحت شمس ما تغيب
فاعز واعز عزاويه افتراري وارمي من رمى وبه اصيب
ونحساد عز ان يشم على نكبي اذا نزلوه او نزلوا بي
فاني قد رحلت الى مكان عليه تحسر الحرق الغلوب

اخرنث بوكلاء حدثنا ابو الحسن بالعروسا سيف الدولة خلعهم وامر الكتب

معه باذكرهم بعد ليال ما وقع بهم فعمل وهم الجريم ما تقتضي الخمس الى الجوم **فقال**
ابو الطيب يغدر بجوعيدي عماد الدين سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة

بغير مدارعيا عجبت الركائب وغير مدام ما تلم الضرائب
وقلة انس الثقلين حزا بكيف تجوز انفسها كلا ب
وما تركوا مغضية وما كن يعاد الورد والموت الشراب
حبستم على الماء حتى تحوف ان يفيشه السحاب
فبت ليالا انوم فيها تحج بها المسومة العراب
يمر الجيش حوله جانبيه كما هزت جناحيها العقاب
وتسئل عنهم القلوات حتى اجابك بعضها وهم التجواب
بقاتل عن حريمهم وجود تراكضه والنسب القراب
وجنكة بيهم تدلق معد وانهم العشائر والعصاب
تكفكف عنهم من الغوالي وقد شرفت بكفهم الشعاب
واشفكت راجفة في الروايا واجهضت الحوامل والسقاب

مراد الواد

كتاب ... وكذا ... الاول ... الشيخ ... الحمد

وعمرو بن ميا منهم عمرو وكعب بن ميا سرهم كعبا ب
وفر خرلت ابو بكر بنيها وخالها فريكة والخبا ب
إذا ما ميزت في قائل قوم خالها نجما جم وابرقا ب
بعرن كما اخرن من مرات عاشن المقل بدا والملا ب
يشبه بالبا اذ ليت شرا واين من البرتي الثوا ب
وليس بحير هن الينا شيئا وما في عونهن لربنا عنا ب
ولا في قدرهن كبير كذاب اذا انجز عزة اعتمرا ب
وكيف بتم باسا في اناس تصيبهم فيولهم الهما ب
ترقبوا بها المزن عليهم فان ابرق بالنجاني بمنا ب
وانهم غيره حيث كانوا متى تدعو لحاجتها اجا ب
وعيش المخيسين هم وليسوا ولم يعش خكنوا قتا ب
وانت حياتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عقا ب
وما جهلت ايادي انتوادي ولكن زادها جعل انمرا ب
وكم من نبا مولده الا ان وكم بغر مولده افترا ب
وجرم جز سبهاء قوم فحل بغير جارمه انعزا ب
فان هما يوجر بهم عليا بقرن جو عليا من نهاب
وان يك سيف دولة غير فيس فمنه جلوده فيس وايبا ب
وتحت ربابه نبتوا واثوا وفي ايامه كثروا وعزا ب
وتحت لوائه ضربوا اعاديهم وذل لهم من انعب اليعا ب
ولو غير الامير غزا كلابا لتلاه عن سمر وسيم مبا ب
ولا في من تليهم جعلنا يدا في عنزها الزبب انعزا ب

اجتزا

وخيلا تقتري رجع المواسي ويكبوها من الماء السرا ب
ولكن ثم اسرى انتهم بما تبع الرفوف ولا الزهرا ب
وما ليل الجن والانهار وما خيل حملن ولا ركبا ب
وبيتم بخز من حرير له في البر خلتهم عبدا ب
مساتم وبسكم حرير وضجم وبسكم قزا ب
ومن في كعبه منهم فداة كمن في كعبه منهم خضا ب
بنو قتل ما بيد بارض نجد ومن انعى وانعشه انجرا ب
عجا عنهم واغتنم صغارا وفي اعمالهم واكثرهم سخا ب
وكتم اتى ماتى ابيه فكل بعال كلهم عجبا ب
كذا قليس من كحلب رداحي ومثل بسرا كم قليس ابهلا ب

وقوفا اخت سيف الدولة بيدا فاقفر وورده
خبرها الركوبة فقال ابو الطيب ثيبا
وكتبه بما اليه في البيت

يا اخت خير اخ يا بنت خير اب كناية بهما عن اشرف النسب
اجل قدرا ان تسمى مؤنثة ومن يصغر بفرسمه الى للعرب
لا يملك الكرب المخزون منكفة ومنعه ومما في فكاك الكرب
عزيت يا موت كم افنيت من عدد بمن اصبت وكم اسكتت من عجب
وكم عجمت اخاها في منازله وكم سالت فلم يبخل ولم تجب
هوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بالاملي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
تعثرت بك في اثواله فسقطت على الكثيب وانا اللثام في الكثب
كان بغلة لم تلق مواكبها ديار بكر ولم تخلع ولم تقب

ولم ترَ حيلة بغرتولية ولم تغث داعيا بالويل والحرب
ارى انعم او كويل الليل من نعيت بكيف ليل عبس الغيث في حلب
يكن ان وراء في غير ملتبس وان مع جفونه عن منكب
بلى وحرمة من كانت مراعية حرمة الحجر والغطاء والراحب
ومن منحت غير موروث خلائقها وان مضت يزها موروثة النشب
ويمنها في الحل والحلة ناشئة ونم انزلها في الغور والنقب
يعلم حين يحيا حسن مبسمها وليس يعلم رائحة بالشنب
حسرة في قلوب الكيمياء مفرونا وحسرة في قلوب البيض والقلب
اذا رأى ورثة اهلا راس بيته رأى المقانع اعلى منه في الرتب
فان تكن خلقت انثى لفرخلقت كريمة غير انثى الفعل والحسب
فما وان تكن تغلب الغلباء عنصرها فانها في الحي معنى ليس في العنب
مليكة كالعة الشمسين غالبة وليت غالبة الشمسين لم تغب
وليت عين الذي اب انتهارها فرأت عين التي زالت ولم تؤب
بما تقلبها ليلا فوق مشبهها ولا تقلبها الهندية القضب
ولا ذكرت جميلا من صنايعها الا بكيت ولا وجدة بلا سبب
فرب كل محجاب دموع رؤيتها فما فيعت لها ارض بمنجب
ولا رأيت عيون الناس تتركها بقل حسرت عليها اعين الشهب
وهل سمعت بسداد الى امم بها بفرا حلت. وما سلمت من كثب
وكيف يبلغ موتانا اليها بنتا وفريقع عن اخيانا انا نغيب
يا حسن الضبر زان الغلوب بها وقل لها جيبه بالبيع الشحب
واكرم الناس لا مستثنيا احدا من اكرام سوءة بابه النجب
فرد ان فاسمها الشخصين هزهما وعاشرتهما المغرى بالزهب

وعاده في حلب المتروك تاركه انا لتفعال وايام في الكلب
ما كان انفع رفقا كان بينهما تلانة الوقتين الورد والغرب
جراء ربلة بالاخزان مقبرة محزن كل اخي حزن اخو النقب
وانتم نفر تشمخون بمرسلم بما يهين وما يشمخ به السلب
حللتم من ملوك الناس كلهم محل شمر انقاس من ساير النقب
فما تملكه اليد اي ان يدها اذا خزن كنز المنع بالنقب
وان تعز عمرو انت ذاهره فانهن يصرن الصفر بالخرب
وان تعز عمرو انت ذاهره فانهن يصرن الصفر بالخرب
وان تعزز بمحبوب مجعزه وفرانيتنا على في الحانيين ما نجب
ورجلها اختسب رأسان غايتها وما جانه بامر غير محتسب
وما قضى احرزتها لبانته ولا انتهى ارب الا الى ارب
فما الفراق الذي حتى اتعاز له ممن له شجب والحلب في الشجب
تخالف الناس حتى لا اتعاز لهم كما تخالف في اشجب والشجب
بغير تحلو بنفس المرء صالحة وغير تشرد حسن المرء في العقب
ومن تعزز في الترياء وتجمعه اقامة العز بين النجر والنقب

بضم الكتاب ان الكتب فسحة من اهم العرب
وهو عماله وانتواجابه وان فخر افضل عما وجب
وعاما فيهم غير خوف الرشاة وان الوشايات هو الكذب
وتكثير غرم وتقليلهم وتفريسهم بينهما والحبب
وقد كان يعرم سعيه ويعثر في قلبه والحسب

وما قلت للبرزات البحتري ولا قلت للشمس ائت الرهب
يفلوزمنه البعير رائدة ومغضبة منه البحتري الغضب
وما الفيل صلد يغدرهم ولا اغتصت من ربه نعمان ربه
ومن ركب الثور بغدادي جواده انكر اهلاه واغتلب
وما فسست كل ملوك البلاد بتربخ ذكر بغير جزع في حلب
ولو كنت سميتهم باسمه لقلت الحرير وكانوا الحشب
اي الرأي يشبه ام في السخاء ام في الشجاعة ام في الرهب
مبارك الاسم اغر اللقب كريم المرتجى شريف النسب
اخ الحرب يحرم مما سبى فداء ويخلع مما سلب
اذا حاز حمدا بفرحان بقي لا يسر بما لا يهب
واي الا تبع تركا وصلا له وسقى البحتري واثنى عليه بلا به واقرب منه نداى واقرب
وان ما رفيني انكبار فاكثر عمرو انها ما نضب
ايا سيف ربيعا خلفه وياة المكارم لما انشعب
وانعرفي بمة هبة واخرف في ربة بالرتب
واخضع من مشرحية واضرب من يحسام ضرب
بذا النمط ذاد اهل الغدر فلبثا والغدر تحت الغضب
وقد يسوء من لديه انحياء بعين تغور وقلب بجب
وخ الرمشوفين الوشاة اني عليا ثقيل رضيب
وقد علمت خيله انه اذا ثم وهو عليل ركب
اتاهم باوسع من ارضهم لحوان الشبيب مطار انعشب

تغيب السوامي في حيشه وتبدوا صغارا اذا لم تغب
وكالغبر ابرح في جوه اذا لم تحك القنا او تثب
بغرومزنم بالنجوش واخبث اصواتهم بالنجب
فاخبث به هنالك قتلهم واخبث به شاركا ساهلب
تاتيت بقاتلهم بالقنا وجئت بقاتلهم بالزرب
وكانوا له البحر لما اتى وكنت له الغدر لما ذهب
سبقت اليهم منايا هم وسبعة الموت قبل الطلب
مزوا الحالفيهم سجرا ولم تغث سجروا للصلب
ولم ترث عنهم رذى بالرذى وكشفت من كرب بالكرب
وقد زعموا انه ان يعز يعز بهم الملك المغتصب
ويستنصح الزيغ يغبر از وعندهم انه فرطلب
ويدفع ما نالة عنهما بسالم جال بهذا العجب
ارى المسلمين مع المشركين اما نعم واما رهب
وانت مع الله في جانب قليل الرفاد كثير النعب
كانك وحدك وحدته وداء البرية بابن واب
قليت سيوفك في خاسيا اذا ما ظهرت عليهم كبت
وليت شكاتك في جسمه وليتك تجزي بغدر وحب
فان كنت تجزي به ليت منك اضعف حظ بانوى سبب

ومحمد ابو سعيد الخبيري في ذكر لقاء الملوك فصل الرجاء

ابا سعيد جنيب العتابا فربت رأيك خطا صوابا فانهم فراكنوا النجابا

... وانشر نشورهنا انبوابا وان خرّ الظلام الغرّ ضلا بلا
... والزبلات الشمّ وانعرابا ترفع فيها بيتنا انجابا بلا

وقال أيضا

... يا حبّبي ان يملؤوا بالطابيات لاكوبا وتسهم ان يبزلوه على الرّاح ربا
... حتى تكون الباريات المسهمات بالحزبا

ثم اشتراه ابو نعيم محمد بن الحسن الشرقي الحمدوني بعد موت الآبي بمدة وجرّب الآبي فلما علم الشيخ ذلك ضمّه الى نفسه فلم يزل عنده

... لا لي صروف الدهر فيه نعائب واي رزايا هوّن نطايب
... مضى من بفرتنا صبرنا عند بفره وقد كان يعطى الصبر والصبر عازب
... يزور الاعادي في سماء بحاجة اشتهي جانبيها انكوا كب
... فتسهم عنه والشهود كانما مطاريحنا انقلن ضرا يب
... لخلفن شموسا والغموم مشارق لنشرها مات الرجال مغا رب
... مطايب شتى جمعت في مصيبة ولم يكبها حتى فقدنا مصابا يب
... رشى ان امنا لخير في رحمه بنا عن نامه ونحن لافا رب
... وعن انا شايتون بموته ولا ام ارث لحارضيه انفوا حيب
... النصر عجبا ان يشن بيأب بنجل يسودي ترث العفا رب
... الا انما كانت وفاة محمد لنبلا على ان ينصر الله غا لب

ثم اشتراه ولد ابو نعيم محمد بن الحسن الشرقي الحمدوني بعد موت الآبي بمدة وجرّب الآبي فلما علم الشيخ ذلك ضمّه الى نفسه فلم يزل عنده

... منع جرى بفضي الربع ما وجبا لاهله وشفا انّي وكلا كربا
... عجبا فاذهب ما انفى الفرا قل نابا من العقول ومارة الترب ذهبا
... سفيته عبرات حتها حرّا سوآبدا من جفون ظلنا سحبا

... ما زال لمّ لها خيف تهدّيني لبدّا بما صرفت عيني وما كذبا
... نابيته بدرنا اذ بيته فنا رغمشته فبنا فتلته فانبا
... مسام الفؤاد باغرابيه سكنت بيتا من القلب لم تمزه لهنبا
... مطلومة الغير في تشبيه غصنا مطلومة الريح في تشبيه عربا
... يقظا تظلع مما تحت خلتها وغرة لا مطلوبا اذا طلبا
... كانما الشمس يغشى كفّ قابضه شعاعها ويراه الطرف مقتربا
... مرّت بنا بين تربا فقلت لها من اين جاءت مزاة الشاة والعوسجا
... فاستضحكت ثم قالت لا مغيث لي ليث الشرى وهو من يحمل الاسدا
... جاءت باشجع من يمشي واسمح من اعطى وابلغ من انذر ومن كتبا
... لو حلّ خاطرها في مفعر لمشى او جاء ميل بهمى او اخر خطبا
... اذا ابرا هجمت عينا مهيبته وليس يحمله سرا اذا احتجبا
... بياض وجه يريك الشمس حالكة وريقه يريك الزرّ مختضبا
... وسيف عزم ترى الشيف هيبته رطب الغرائن انا مور ممتضبا
... عمر الغرواة الا فاء في ربع اقل من عمر ما يحوي اذا وهبا
... توفّه ممشى ما شيت تبلوه فكن معاديه او كن له ذنبا
... تحلو مرافقه حتى اذا غضبا حالت فلو نطقت في الماء ما شربا
... وتغبط الارض منها حيث حلّ به وتحسد الغيث منها اينما ركبا
... وكاد يهبه كفّ سابله عن نفسه ويراه المجمل الحسبا
... وكلما لقي الاقران كاحبه في ملكه افترا فانبل منهم نجبا
... ما ان كان عمر اب انبيء نفسه فكل ما نيل منذ اليوم مختسبا

ثم عجائبه لم تشوبي سمرا عجائبه ثم بعدها عجبا
لا يبلغ ابن يحيى بيل منزلة يشكوا فخارتها التقصير والتعبا
هذا ابتداء شوقي بعد ما رأسا لهم وعذاكر لهم نبا
الناركين من الاشياء اغوثها والزاكين من الاشياء ما صعبا
من نعي خيلهم بالبيض متخضبة مقام الكلمات على ارماحهم عربا
ان المنية لو لا لم وقفت خمسا لما فرام والهربا
مرايت صعرت والهم يتبعها مجازر وهو على آثارها الشهبا
مما مررن فقد شغفي ليتها فنا ما انشذات منه وما نضبا
مكارم لا بقت العالمين بنا من يستطيع لها من بآبت كسبا
لما افقت بانطاكية اختلفت الي بالحمر الركبان في حلبا
وسرت نحوك انوي عمل اخر احث راحلتي الفقر والاه با
اذا فتى زمني بلوى شرفت بها لوذا انا لكن ما عاشر واتهبا
وان عمرت جعلت الحرب والدة والسمهري اخا والمشرفي ابا
بكل اشعث يلقى الموت مبتسما حتى كان له في فيله ارربا
ثم يكاد صهيل الخيل يقربه من سرجه مرحا بالنفع او هربا
الموت احمر لي والضنك انبسط لي وانبا وسع والثبات عن عقبا

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

يا بي الشموس الجانحات غوارب الا بسات من الحرير جلابيا
المنبسات حيونا وفلونا وحلا من انا هبات انفسا هبا
الناعمات القاتلات المحييات المثريات من الرجال عزايبا

خاوني

خاوني تقريبي وخيفن مرانبا توضعن ابرمن قوق حرابيا
وبسمن عن برد خشيت اهديه من حر انفاسي تكشف الرابيا
يا حبذا المحمل وحبذا راكبه لمثت به الغزالة كاعبا
كيف الرجاء من العقوب محلما من بعد ما انشنى مخالبا
اوجزتني ووجز زحزنا واجرا متنا هيا بجعلته لي ما جبا
ونصبتني غرض الزمان تصيبني بحن احترمن الشروف مضاربا
الهمتني الدنيا بلما جيفها مستشفيا مكرت على تصا ببا
وحبيت من خوص الركاب باسوه من دار بش بعزوت انشرا تيبا
حلا متى علم ابن منصور بها جاءة الزمان الي منها تا ببا
ملك يسائل فتاته وبناته يتباريان هما وعزما سا تبا
يستصغر الخطب الكبير لو سمر ويكرم جلة ليس تكبرها ربا
كرما فلو حركته عن نفسه بعظيم ما صنعت لكنه كا ءبا
سل عن شجاعته وزر مساحلها وحزارثم حزار منه ثعلبا
بالموت يعرف بالصعاب كفاءه لم تلزخلداه او موتادا ببا
ان تلقه لا تلق ظبيا مجفلا او تسكلا او هاربا او هاربا
او هاربا او كالبا او راغبا او راهبا او هايبا او نادبا
واذا انكرت باني الشهور راينها قوا سلا وقواضبا
واذا انكرت باني الشهور راينها تحت الجبال قوارسا وكتائبا
وعجاجة ترد الغرير سواده فاذا تبسم او نذا لك شا ببا
فكانما كسي النهار بهاءه جن ليل واكتست الرماح ذرا بيل
فرعسكرت معها الذرايا عسكرا وتكتبت بهما الرجال كتائبا
اشرم آبسها سوء يقودها اسرع تصيرله الاسوء تعا لبا

في زينة حجب الزرع عن نظرها وعدا بتسمو على اقرانها جبلا
وعز من برك استحاء شبرزا وعز من غضب النوس انفا جبلا
هذا البرد اقسى النظر مرا هيئا وعزا فلا والزمان تجبا ربلا
وعجب الغزال مما تملوا منه والشريف كفاخا ببلا
هذا البرد ابعرت منه خاتم مثل البرد انحرث منه عنا ببلا
كالبدر من حيث التفت رأيته يهرب الى عينيك فوزا ثنا فبلا
كالبحر يقرب للغريب جواهرا جودا ويبعد للنعير سمحا ببلا
كالشمس في تبدا السماء وعزها يفشي البلاد مشارقا ومغا رملا
امين اكرمه والمرء يهم زنه وليل كريم مؤمن عما ببلا
شاهدا لعمنا فيهم وشرت منا فيهم بهن مثلا لبلا
لبيك عيرا بحاسير الزبا انا لنحن من بزيد عجما ببلا
تربيع حنظ بكير في عمر ومجوم غير لجاف عموا فيبلا
وعكاظ مثل لزعمرا كانت انبيته في ان تلاقيني كما لبلا
خزمن تملي عليك ما استطعته لا تلزمني في اشتاء الوا جبلا
بلغره هشت لها بعلت وهرته ما يزهق المدلج الغيهب الا ثابا

وقال في ابن عمار ان تجده

وهو على الشراب وقد صفت له الكهنوا الشام جميعا

اذا برز ابن عمار سحاب هكل فيه ثواب وعقاب
اذا برز رزايا وعكاظا ومنايا وحمام وضراب
ما تجيل الكروف اذا حمرته جمرها اذ يريد وهته ابرقاب
ما به فضل اعمامه ولكن يتقي اخلاف ما يزهو ابن رباب

جامعة الملك سعود

وله مقيمة من ابن رجمي وله حومة مرجحي لا يهما ب
هذا عز الغزلان في اخرا وشرزا وعماج اغرب للشمر نقا ب
يا عجبا للبدر يعلو الى الثريا لينير لنفسه ويعين بيديه ايضا ب
يا بني يعلم ان جسدا ما واحاد بنا لا هذا الشرا ب
لنشر يا لمتيران يزرت سنغا غير مزبوع عن البيتوا نعرا ب

واد ار النعمة التي اعترله اثر كرسي موقت حرا، فهذا ان يذكر على حرف لا عن زاد ويدعو ما تشرب
داء المعالي ومغرن راهب بسيرنا وابن سير العرب
انت عليم بكل مفخرة ولست انا بسوا لك لم تجب
اهزا قالتك رافضة ام بعت حلها من الشعب

وقال يمدح علي بن محمد وسلم عليه سلم

التميمي وكان انفذ اليه وكيله سمنا

ضرب الناس غشا وضروبا فاعز بهم اشبههم حبيبا
وما سكني بسوى فتل ظاهري لهم من زوري كشبي الغلوبا
تكل الكثير منها في حديث ثم به اطرا م وانعيبا
وقد ليست ما ثم عليهم حراما ثم تشتهيها جيوبا
امنعا كفهم والفش حتى خلكما في عكاليم الكعوبا
كان حيولنا كانت فريقا تستقي في نحورهم انجليبا
ممرت غيرنا بزعلهم تمرو سرنا انجماجم والسريبا
يقرمها وقد خضبت شواها فتى ترمي المروءة انحروبا
شريد الحمر وانة لا يبالي اطاب اذا تمرام اصيبا
اعرسي كان هذا الذل فانكر امذ اصبح يمز وان ثوبا
كان البحر حيث مشت ازاعي من جنته رفيبا

جامعة الملك سعود

وكان يحرمه خلق عليه وقد حرمت فواجمه المنطوبا
وكان أعق قاسمي ما قاسمي وكان سواده بيه شحوبا
وكان رجاء يخبرها سفاهي فليس تغيب ظن يغيبا
أقلب فيه أجفاني كأني أعاتبه على الدهر الذنوبا
وما ليل المحزن من نهار يكلفني حشاه بي عشوبا
وما أمرت بأعق من حياة أرى لهم معي فيها نصيبا
عرفت نوايب الحدثان حتى لو انتسبت لكنت لها نقيبا
ولما قلد الأبل استكانا إلى ابن أبي سليمن المحكوبا
حكايا لا تزال لمن عناها وما يبغي لها أحد ركوبا
وتزعم دون نبت الزرع بيدا وما أبقت فقد الراحة يبا
إذا رمت بي شيمة شعفت فؤادي فلؤاء لذلت بها الشيبا
تنازعني هواها كل نفس وإن لم تشبه الرشد الريبا
عجيب في الزمان وما عجيب أتى من آل سيار عجيبا
وشيخ في الشباب وليس شيخا يسمى كل من بلغ المشيبا
فما قلا الأسرة تفرع من يديه ورق فمحن نفرع أن يذوبا
أشر من الرياح الهوج بطشا وأسرع في النزال بكهوبا
وقالوا لم أزمي من رأينا فقلت رأيتم أنفع الغرب الغريبا
وهل يحكي باسمه الرمايا وما يحكي جاهل العيوبا
إذا أنكبت كنانته استبانا بأنظلها لا نظلها فروبا
يصيب بمغفرها أفواق نبع بلؤاء لا أكسر لا يتلف نضيبا
بكل مفوم لم يعو أزاله حتى حنتاه ليبا
يريد النزع بين الغرز منه وبين رمية الغرب اللهيبا

المتنبي ابن راول يستعير رسالة وإن لم يلق والمرء إن يعيبا
وما لواعا اشتهر وبا تحرم هزئا وكاد الوحش منهم يهيبا
وعارح الرياض بهم وكانت كساها هم في الترب جيبا
أيا من عاد روح المجد فيه وعاد زمانه الذابي فشيبا
تيممني وكيلة ماء حابي وانشرني من الشعر الغريبا
فما جرحا رثاله على عليل بعثت إلى المسيح به طبيبا
ولست بمفتر منها الهرايا وكيف زمنتني فيها أديبا
فدار الناد يا رحمة شرفات وكاد أتيت يا شمس الغروبا
أضيع هامتي فيك البزايا كما أنا من فيك انغيوبا

وعندما أنشد أبو الطيب سيف الدولة قصيدته التي مطلعها «أحرف الهجاء» وأجازه عليها بألف دينار قال له سيف الدولة: أنت أشعر العرب. فقال: لا، بل أنا أشعر العرب والعجم. فقال له سيف الدولة: ما أعرف أحداً يقول مثل هذا القول. فقال له أبو الطيب: أنا أقوله

إذا ما عرت إلى مالة أرعبا وإن عرت إلى مالة أرعبا
فلم بها نابا ما حيث زرعه إلا نبح من فعلتها عجبا

فلما استهل أنشد في الفتية نظر إلى السحاب فقال

تعرض للسحاب وقد فعلنا بذلك أنه إن عرض اسمحا بلا
يشم في أنفية الملح المرجم فاغتبط بعرضك حرم أن تستبلا

وأشار إليه بعض الجالسين بمثل فقال

الكعيب ما غيبت عنه تبقى بقرار مهيم لجيبا
يبتني به ربنا المعالي تما بكم يغرم الذنوبا

واستخبر عن بازٍ في مجلسه فقال

أيا ما أحسنها مقلة ولولا المذاكرة ثم أعجب
خلوفية في خلو فيها سويداء من عجب الثعلب
إذا ذكر الباز في كعبه كسته شعاعا كما الذئب

فقال أبو سليم المغربي وعدّ ثمانين عضوا من أعضاء الكعب

قال سألت محمود القاسم المعروف بالغربي كيف كان سبب افتراح في الكعب
المشبّه بأبي القاسم ظاهر الحسن الفلوي فحدثني أن طاهر أبا محمود يزن
بمثل أبا الكعيب في كل ليلة من شهر رمضان وأنه اجتمعنا عنده أن يمحن أبا القاسم
كما هو أمر شعره فصيره وهو كذا أنه استتمه له عليه ولم يزل أبو الكعيب يمتح ويقول
ما انقدت غير طاهر وما امتدح أحدا سواه فقال له طاهر أبو محمود تركتك حرمتك السلطان
في قصيدة أخرى هي وما جعلها في أبي القاسم وضمن له عنه جائزة فنظر إذا هو بأبي القاسم قد

فقال محمود القاسم المعروف

انظر

ظاهر لو غير في الكعيب حتى خلتنا إلى بيته جرّ كبا معدا وأنه حلتنا على ظاهر وعنده جماعة

من أهل بيته أشراف وكتاب وأدباء أقبل أبو الكعيب يزن أبا القاسم كما هو عن شهر رمضان وقد فعلنا ذلك غير مرة وخلس بين يديه فحدثه
قعدة كريدا ثم انتشر فجلع عليه الترتيب جلعا نيفا وستين جلعا أخبرني أبو محمد الحسن بن أحمد بن أبي القاسم الكاتب
قال كنت قاعدا مع أبي القاسم وهو قد أخرجه أبو بكر الخوارزمي ثم قال لي أيها الغلام أنه ما رأيت ولا سمعت بمثل
هذا الرجل أحمر وجهه بين يديه مستقبلا عمر في الكعيب فأبى أن يكون كما هو أن قعد ثم أجلسه
فجلس وجلس بين يديه وأنشد أبو الكعيب

أعمر وصاحبي تهوى عيرا نتوا عيرة ورفاهي بهم تحكا نبا ب
وأن نظري ليلة من لمحة على مقلة من بفرقتم في غيا هب
بعيرة حابس الحقوق تلفتا عقرتم أعالي تل هضب يعاذب
واحسبت أني لو هويت فراقكم لقارفته والزهر أخبث ما هب
فيا ليت ما بيني وبين أحبتي من البعد ما بيني وبين انقضا ب
إذا حنت السلمى حسبي بعفيه على بردى لقاء الترا ب
ولو قلم الغيث في شق رأسه من الشغف ما غير من خلقك كا ب
تحوفني هوى ليلى أمرت به ولم تدر أن الغدر شر الغوا ب
وما بد من يوم أغر محجل يكون الشتاء في بعقر للتوا ب
يهون علي بليلى إذا رام حاجة وقوع الغواني دوني والغوا ب
كثير حياء المزء مثل قليله يراه وما في عيشة مثل ذا هب
إليك فلا بي لست مثلة التقى محاض الردى عاص فمام مزوّ الغدا ر
أتاني وعيد الدهر عياء وانهم أعدوا لي الشوه أن في كفر عا ب
ولو صرفوا في جرمهم لتحيرتهم بفضل صبي وحبره قولهم غير كا ذب
إلى لعمري فحر كل مجيبة كما بي مجيب في غير النجا ب
بأي بلاء لم أجرّه وأبيض وأي مكان لم تكلأه ركا ب
تدارين حيلي كان من كيد طاهر فأثبت كور في ظهور النوا هب

وَلَمْ يَتُوخَلْقٌ لَمْ يَرِدْ زَبَدَاءَ وَهَزْلَهُ يَشْرَبُ وَرَوْهُ الْمَشَارِبُ
بَقِيَّ عَلَمَتْهُ بَعْدَهُ وَجُدُودُهُ فِرَاعُ رَاعَاهُ وَانْتِزَالُ الرَّعَالِبُ
بِفَرْجَيْبِ اشْتَهَاهُ عَنْ كُلِّ مَنْزِحٍ وَرِدَةٍ إِلَى أَزْهَانِهِ كُلَّ غَالِبُ
تَرَاءَى لَهُ الْهَيْمُونُ التُّرَاثِيُّ بَيْنَهُمْ أَعَزُّ إِيجَاءً مِنْ حُكُوكِ الرَّوَاجِبُ
أَنَاسٌ إِذَا لَاقُوا فَوَجْرًا فَكَلَّمَا سِلَاحُ أَبِيهِمْ لَاقُوا فَوَاعِمُ رَاسِلَا يَبُ
رَمَوْا بِوَاحِيهَا الْفَضَّ بَحْتُوهُ حَوَامِيَ الْهَوَادِي بِالْحَلَاتِ انْجَوَا يَبُ
أَوَلَّبَا الْحَلَّ مِنْ حَيَاءٍ مَعَاءَهُ وَأَكْثَرُ فَرْجًا مِنْهُ هَوْرَ الشَّبَا يَبُ
نَحَرْتُ عَلَيْهَا بِنَهْ بَوَاتِرَ مِنَ النَّعْلِ لَا بِلَهَا فِي مَحَلِّ رِيبُ
وَأَنْهَرَ إِيَّاتِ الْبَهَالِيلِ أَنَّهُ أَبُوهُ وَأَخْرَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاصِ فِيبُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الدَّسِيسِ كَأَظْهُرٍ مَعَاذَ الَّذِي تَغْنِي رِمَامُ الْمَنَاصِ هِيبُ
وَمَا قَرَبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَا عَمْرٍو وَلَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَفَارِبُ
إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ ظَاهِرٍ فَمَا هَزَّ رَاحَتْهُ لِلنَّوَالِ جَبِيبُ
يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى فَمَا بَالُهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ
عَلَى كَثْرَةِ الرَّمْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ تَصِيبُ بِهِ سَيْرُ الرُّسُولِ يَسِيرُ
وَحَوْلَهُ أَنْ يَبْسِطَ النَّاسُ رَجَاءَهُ وَيَرْدَحَ عَامٌ يَرْكَبُوا غَمَرَ هَائِبُ
وَيَخْرُجَ عَرَانِينُ الْقَبَائِلِ وَأَنْتَهَا لِمَنْ قَرَمَيْهِ فِي أَجَلِّ الْمَرَاتِبِ
يَرَى الزَّمَانُ الْجَمْعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لِتَعْرِيفِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ
هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيِّهِ وَشِبْهُهُمَا شَبَّهْتُ فَرْعًا بِنَجَارِبِ
يَرَى أَنَّ مَا كَانَ مِنْهُ لِضَارِبٍ بِأَفْضَلَ مِمَّا كَانَ مِنْهُ لِقَارِبِ
أَلَا إِنَّهَا الْمَثَلُ الَّذِي فَرَّ بَارِعٌ تَعَزَّ فَهَذَا بَعْلَهُ بِالْكَتَائِبِ
لَعَلَّكَ فِي وَقْتٍ شَغَلْتَ مُوَادَّهُ عَنِ الْجُودِ لَوْ كَثَّرْتَ جَيْشَ مُحَارِبِ
حَمَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِيَ حَرِيقَةً تَسَفَّاهَا الْمَجْدُ اسْتَفَّ إِرْيَاضَ الْهَضَابِ

تَحِيَّتُهُ غَيْرُ الْتَحِيَّاتِ بَعْدَهَا لِأَشْرَفِ بَيْتٍ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ

وَعَرَضَتْ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ شَرْحَ مُوجَزِهَا وَاحِدًا غَيْرَ مَذْهَبٍ فَأَمَرَ بِإِعَادَتِهِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

لِخَشْمِ فَخَطْبُ الْخَرِيدَةِ وَخَاضِيهِ الْجَمِيعَ وَالْغَضَبِ
فَلَا تَشْتَهِ بِالنَّظَرِ فِيمَا يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبِ

وَقَالَ يَمْدَحُ كَافُورًا وَأَنْشَدَهُ إِيَّاهُ فِي اسْتِهْلَالِ شَهْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ

مِنَ الْجَآذِرِ فِي زِيِّ الْأَعَارِيبِ حُمْرُ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ
بَانَ الْكَثِيبُ بِمَا أَوْدَى بِهِ وَبَدَا مِنْ بَعْدِهِ بَدْرُ تَمٍّ فِي كَثِيبِ
لَا تَجْزِعِي بِضَنًى مِنِّي بِعَرْهَا فَقَدْ تَجْزِي مُرَبِّيَهَا مَشْكُورًا بِمَشْكُورِ
سَوَابِرُ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا مِنِّي مَكْفُوفَةً وَتَخُورُ
وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهَا عَلَى نَجِيعٍ مِنَ الْغِرْبَانِ مَصْبُوبِ
كَمْ زَوْرَةٍ لَكِ فِي الْأَعْرَابِ خَابِيَةٍ أَذْهَى وَقَدْ رَفَدُوا مِنْ زَوْرَةِ الذِّيبِ
أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَنْثَنِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي
فَرَوَّعُوا الْوَحْشَ فِي مَسْكَنٍ مَرَاتِعُهَا وَحَالَفُوهَا بِتَقْوِيضٍ وَتَخْرِيبِ
جَيْرَانُهَا وَهُمُ شَرُّ الْجِوَارِ لَهَا وَصَيْدُهَا وَهُمُ شَرُّ الْأَرَاحِيبِ
جَزَاءُ كُلِّ نَجِيبٍ بَيْنَهُمْ وَمَالٍ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مَحْرُوبِ
مَا أَوْجَهَ الْحَضَرَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ بِهِ كَأَوْجُهِ الْبَدْوِ يَا أُرْمَا يَبِيبِ
حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ
أَيْنَ الْمَفَرُّ مِنَ الْأَرْوَامِ نَاظِرَةً وَغَيْرَ نَاظِرَةٍ فِي الْحَسِّ وَالْكَثِيبِ
أَفْرِي بِهِ فَلَوَاتٍ مَا عَرَفْنَ بِهَا مَضْغَ الْكَلَامِ وَلَا مَبْغَ الْمَوَاجِيبِ
وَلَا بَرَزْنَ مِنَ الْحَمَّامِ مَائِلَةً أَوْرَاكُهُنَّ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِيبِ

ومن هوى كل من ليست مموهة ... تركت لون مشيبي غير مخضوب
ومن هوى العز في قومي ومكرمة ... رغبت عن شيع في الوجه مقطوب
ليت الحوادث بالتي أحرمتني ... فجعتني إذ أعكفت وتخريب
فيه هذا الحرائة من جرم هايعة ... فروجر الحلم في الشباب والشيب
عرع الملك الشاة كتهلا ... قبل اكتهالا إياه فصل تأديب
مجربا بهما من فصل تجربة ... مهذبا كرما من غير تهذيب
حتى أطاب من الزيتا نهايتها ... ومنه في ابتراءات وتشييب
يدبر الملك من مصر إلى عمان ... إلى العراق فأرض الروم فالقوب
إذا انتهى الرياح النكب من بلد ... مما تهب بها طيبا تيب
ولا تجاوزها شمسا إذا شرقت ... راويه لها إذا ما ينغرب
يعرف كافر بها حين حاته ... ولو تكلس منه كل مكتوب
يحكه كل هويل الريح حامله ... من سرح هويل البلاع يعبوب
فيه كذا كل سؤال في مسامعه ... فيمن يوشك في أحياء يعقوب
إذا عرته أعاد به بمسئلة ... يفرغ نه بحشيش غير مغلوب
أو داربته فما تنجو بتفرقة ... ما أراد ولا تنجو بتجنيب
وفيه أخرت شجاعته ... فما كتابه على انهمام فما موت بمرهوب
فلو هجرت إليه الغيث قلت لهم ... إلى غيوث يزيد والشليب
إلى ابن ثمت الزوارات راحته ... ولا يمن على آثار موهوب
ولا يروح بمفرور به أحدا ... ولا يفرع موفورا بمنكوب
ملء روح مرء حيث يجر له ... ذا مثله في أجم النفع عزيب

زحرت أنبع ما كنت أخرها ... ماء الشرابيوم من جزى وتغريب
لما زأين مرور الدهر تفريسي ... وفتي في ووقت هم ذا كلكلكيب
فتن المها لي حتى قال قابلها ... ماذا الفتى من أعجوبة السراحيب
تهوى مهجرة ليست مراجعة ... لليسر نوب وما كورا ومعشوب
يزجي الحروم بعشين من يجاوبها ... كأنها سلب في عين مسلوب
حتى وطئت إلى نفس محببة ... تلفى النفوس بفضل غير محجوب
في جسم أوزع طابي الفعل تضحكه ... حلا بوالنالس اضحاك الاعاجيب
والحمد قبل له والحمد بعدهما ... للفضل والله الأجبى والتأويب
وكيف أكفر يا كفور بعمتها ... وقد بلغتني يا كل بكلوب
يا أيها الملك الفاضل بتسمية ... في الشرف والغرب عزوفي وتلقيب
أنت الحسيب وكيني أعوذ به ... من أن أكون محلا غير محجوب

وفاة آبي شرخ كافور وانشرها يوم الخميس لليلتين خلتا من شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب ... وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
أما تغلك الأيام مني بما ترى ... بغيضا تنبي أو حبيبا تقرب
وللنوى سيري ما أقل بقية ... عشية شرقي الحمى لي وغرب
عشية أخفي الناس سري من جفوته ... وأمدي للكرى يغشى إلي التجنب
وكم لظلام الليل عندك من يد ... تخبر أني المانوية تكذب
وقائلة لي والحمام يشوقها ... وزاد لها بيني وبينك أبعد

ويوم كليل انعاشقين كمنته ... اذا ريب فيه الشمس ان تغرب
وعيني الى اذفى اعز كانه ... من النيل ما بين العيينة كوكب
له نظرة عن جسمه في اهابه ... تجيء على مر رجيع وتذهب
سقفت به الكثباء اذ في يمانه ... قسي وازجيه مرارا فيلعب
وارمع الى الرخيم فقيشه به ... وانزل عنه مثله حين ازكب
فبت وما الخيل الا كالصريم فيلة ... وان كثرت في عين من لا تجرب
اذا انم نشاهر بخير حشى شيانها ... واعطى رياها اذا الحشى عنه مغيب
محى الله في الزنبا منادا لراكب ... كل بعير انهم بها معزب
الا ليت شعري هل اقول قصيدة ... قد اشتكي فيها ولا اتعتب
وفي ما يروه الشعر عني افله ... ولكن قلبي يا ابنة القوم فلب
واخلاق كاثور اذا شئت مزحه ... وان لم اشا تخلي علي واكثب
اذا ارتاد انسان اهلا وجدته ... وتم كاثورا فما يتغرب
بني بنا ارتعالا رائدا وحلة ... وبادرة احيانا يرمى ويغضب
اذا اضربت في الحرب بالسيف كبة ... تبينت ان السيف بالكف يضرب
تريد عكاظيا على اللبث كثرة ... وثلثا امرا الشحاب فتنضب
ابا المسك هل في الكاس فضل انالة ... فاني احب المنزحين وتشرب
وهبت على مقدار كفي زمانها ... وتقسم على مقدار كفيك تطلب
اذا انم تنطق في ضيعة او ولاية ... مجوه لم يكسوني وشغلك يسلب
بطاحية في الغير كل حبيبة ... حيا واني من لقيتك اجدب

اجن الى اهلي واهوى لقاءهم ... واين من المشتاق عنقاء مغرب
فان لم يكن الا ابو المسك اوهم ... فانك اخلى في بزاي وانغرب
وكل امرئ يرجى الجميل محبب ... وكل مكان ينبت العز طيب
يريد بالمسك ما الله دابغ وسمر العوالي والجزيز المزرب
وهو الذي يبغون ما لو تخلصوا الى الشيب منه عيشت وانهم الشيب
اذا طلبوا حزما فاعجز حكيمهم ... وان طلبوا نقضا الويا فخيب
ولو جاز ان يحوي اغذاذا وهبها ... ولاكن من الاشياء ما ليس يوهب
واحلم اهل الارض من بات حاسرا ... من بات في نعمائه يتقلب
وانك ان زينت الملك مرضعا ... وليس له ام سواك ولا اب
وكنت له لبن العرين لشبله ... وما لحازر الهبر وابن محلب
لغيبت انغاما عنه بتسعير رجة ... الى الجون في اليمنى وراغا تهرب
وقد يرهب النقس الذي لا تهابه ... ويحتزم النقس الذي تتهيب
وما عدم الداعون بالسدة ... ولاكن من لا قوا اشروا وانجب
تلاثم من رزق البيوع بيوتهم ... وعلتهم من رزق البيوع تحلب
تسلك سبوقا علمت كل خاطب ... على كل عود كيف يعرو ويخطب
ويغنيك عما ينسب الناس انه ... اليك تناهى المكرمات وتنسب
واي قبيل يستخف فرى معدن ... عرنا زراه ويغرب
وما هربي لما رايتك بدعة ... لقد كنت ارجوان اراك باهرب
وتعترض فيك الغوايي رهمتي ... كذبني بمرجح قد امرحا مزيب
ولاكنه حال الكريم وزل ... اقيس عن هذا الكلام وينهب
فشر وحتى ليس للشر مشرف ... وخير حتى ليس للخير مغرب
اذا اقلته لم يستتح من وصوله ... جزار معقل او خبا مكتب

وفـــآ يمدح كافورا وانشدها اياه يوم الاثنين لثلاث خلون من شوال سنة تسع واربعين وثلاثمائة

عَلَى كَمْ يُكَذِّبُ آمَالَ الطَّمَعْ وَيَخْدَعُ فِيهَا بِشَيْبِ الْقُرُونِ شَبَابُ
لِيَالِيَ عِنْدَ الْبَيَاضِ غُرُورٌ وَفَخْرُ الْفَتَى بِالْمَشِيبِ سَبَابُ
فَكَيْفَ إِذَا الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتِمُ وَأَمْنَعُهَا أَشْكُو حِينَ أَجَابُ
جَلَا اللَّوْنُ عَنْ لَوْنِي هَزْلِي كَمَا جَلَا مَشِيبِي وَأَمْسَى النَّهَارُ رَبَابُ
وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الرَّأْسِ مِنْهُ جَرَابُ
لَهَا الْخَيْرُ إِنَّ الْخَيْرَ أَجْرٌ وَذَابُ إِذَا لَمْ يَئُبْ فِي الْيَوْمِ لَمْ يَنَلِ
يَغُرُّ بَنِي الدُّنْيَا مَشِيبٌ عَنَزْتُهَا وَأَبْلَغُ أَفْضَى الْعُمْرِ وَهْيَ كَعَابُ
وَأَيُّ نَهَارٍ تَشْتَرِي مِنْهُ نَفْسَهَا إِذَا خَالَ مِنْهُ دُونَ أَنْجُمِهِ سَحَابُ
عَنِيتُ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا مُسْتَخِفَّنِي إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
وَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرْجُ سَابِحٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
وَأَحْرَى بَلِيدِ الْفِعْلِ إِدْرَاكُ حَاجَةٍ وَلِلشَّمْسِ فَوْزٌ وَالْبَغِيمَاتِ غَابُ
فَبَشِّرْ بِنِيرَانِي مَوْضِعٌ لَا يُنَالُهُ نَدِيمٌ وَلَا يُقْضَى إِلَيْهِ شَرَابُ
وَلِلْخَوْدِ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ اللِّقَاءِ تَجَابُ
فَبِتُّ وَمَا النَّعْشُ الْآخَرُ وَكَمَاعَةٌ يُعَرِّضُ قَلْبًا نَفْسُهُ قَيْسُطَا
وَغَيْرُ مُوَاءٍ لِلْغَوَانِي رَمِيَّةٌ وَغَيْرُ بَنَانِي لِلرِّمَاحِ رِكَابُ
تَرَكْتُ لِأَحْرَادِ الْفَنَا كُلَّ شَهْوَةٍ وَلَيْسَ لَنَا رَأْيٌ بِهِنَّ لَعَابُ
تَجَرَّدَ بِالْكَفَّيْنِ فَوْزٌ وَحِرْمَانٌ فَرَائِصُ مِنْهُ وَانْصَعَتْ بِيضٌ مِنْهُ كِعَابُ
فَبَشِّرْ أَخَا مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرْجُ سَابِحٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
وَمُرُّ أَبُو الْمِسْكِ الْخِضَمُّ أَلِيَّةٌ عَلَى كُلِّ لُؤْمٍ زَخْرَةٌ وَعُبَابُ
فَبَشِّرْ نُجَاوِزَ فَرْدَ الْمَزْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ

وعابه

وَعَالِبَهُ الْهَمْزَانِيُّ عَنْزَلَةً كَمَا غَالَبَتْ بَيْضَ الشُّيُوفِ رِقَابُ
وَأَكْثَرُ مَا تُلْقَى إِذَا الْمَشْيُ بَزْلَةٌ إِذَا لَمْ يُصَنْ إِلَّا الْحَرِيرُ ثِيَابُ
وَأَوْسَعُ مَا تُلْفَاهُ حِرْزًا وَخَلْبَةً رِدَاءٌ وَكَعْبٌ وَالْحَمَامُ ضِرَابُ
وَأَبْقَرُ مَا تُلْفَاهُ حَتْمًا إِذَا قَضَى قَطَاةٌ مُلِمٌّ دُونَ رِيِّهِ عِطَابُ
يَفُوهُ إِلَيْهِ كَاعِمَاتُ النَّاسِ قَطْلُهُ وَلَوْ لَمْ يَفُزْهَا فَابِلٌ وَعِقَابُ
أَتَاكَ السُّرَى فِي جِسْمِهِ رُوحُ ضَيْغَمٍ وَكَمْ أَسْرَرَتْ أَحْشَاؤُهُنَّ كِلَابُ
وَبَاءَ أَحَرُّ الْمَزْهَرِ حَوْبَاءُ نَفْسِهِ وَمِثْلُكَ يُغْلِي حَفْنَهُ وَيُهَابُ
لِتُعْنَ بِهَذَا الزَّهْرِ حَتَّى بِلَطْمَةٍ وَفَرْفَلَ إِعْنَاتٌ وَكَالَ عِتَابُ
وَتَحْرُثُ أَيَّامٌ بِمِنْزَلِ شِيمَةٍ وَتَنْعَمُ أَوْقَاتٌ وَهُنَّ يَبَابُ
وَلَا مُلْكَ أَنْتَا وَالْمُلْكُ فَضْلَةٌ كَذَا سَيْفُ يَبْقَى وَهْوَ فِرَابُ
أَرَاكَ بِعَيْنِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً وَإِنْ كَانَ فَرْدًا بِالْبِعَادِ يُشَابُ
وَقَدْنَا بِعَيْنٍ أَنْ تُرِيحَ الْحَبِيبَ بَيْنَنَا وَدُونَ الَّذِي أَمَّلْتُ مِنْكَ حِجَابُ
أَيَسْلَمُ مِنِّي حُبُّ مَا خَفَّ عَنْكُمُ وَأَشْكُتُ كَيْمَا يَكْثُرَ الْهُدَّابُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَبِيدٌ بِكَاتِهِ سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ
وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحُبِّ رَشْوَةً مَعَاذَ الْهَوَى مَا فِي هَوَاهُ مَعَابُ
وَمَا شِئْتُ لَا إِنِ الْمَحَبَّةُ فِي عَلَى إِزَارِي فِي هَوَاهُ صَوَابُ
وَأَعْلَمُ فَوْقَ الْخَدِّ مِنْهَا وَشَرَّقُوا وَخَرَّتْ أَنِي فِي خُرُوتٍ وَخَابُ
جَرَى الْمُخْلِفُ الْمِيعَادُ أَنَّكَ وَاجِرٌ وَأَنَّكَ لَيْثٌ وَالْمَطَارِحُ يَابُ
وَأَنَّكَ إِنْ مَرَّيْتَ عَجْفَ دَارَةٍ ثَمَالًا وَلَمْ تَعْلَقْ بِهَا أَنَّ بَابُ
وَأَنَّ مَرَجَ النَّاسِ حَوْلَكَ بَاهِلٌ وَعَرْعَرُهُ حَتَّى لَيْسَ فِيهِ كِرَابُ
إِذَا أَيْلَكَ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْمَالُ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ فَبَ
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ رَاقِمَ أَلَهُ كُلِّ هَوْمٍ بَلْدَةً وَعُبَابُ فَبَ

ولا يتنط الزنيا إلى حبيبة ... فما عدنط في زاد الليخ هلاب

مرتب ورتب ابو الطيب تعدية مرتجر التورية ذرتنات بفعل الجمل وازا بفعل الغرب سيبقه
فتكر إلى الرم عليه وازى قلوب الكابنة في ذلك الوقت بمثل سيف الدولة يبقى السابقة ⊙

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... من قلوب من راح إذ كتلا بهم
تخير من أزمانهم يوم خيمة ... إلى اليوم فرجن كل أبطحابي

وإنما المطمع ربه هذا البيت أثر في قلبه
لأجر عما بل انعكا شابة أن يقدر الدهر على غضبه
لو مرت الزنيا بها عندما ... سخيه رأيام من عجبه
لعلها تحسب أن البين ليس لزينه ليس من حربه
وأن من بغرامه دلله ليس مقيما في ذرى غضبه
وأن حر المزاو كأنه من ليس منها ليس من طلبه
أجاد أن يفكن أغراؤه بمجلوخوفا لا كي فربه
لا بد للنسان من ضجعة الا تقلب المضجع عن جنبه
يتنسم بها ما كان من مجمه وما أذاو الموت من كربه
فبحن بنو الموتى بما بالنا نخاف ما لا بد من شربه
فبحن ابن بنا بانوا جنا على زمان هن من كسبه
هذا رواح من جوه وهذه اجتنام من تربه
فلو فكر انعا شوق منتهى حتى ابن بشيبه لم يشبه
لم ير قرن الشمس في شرقه وشكت الانس في غربه
فبحيوت راء الظاهر في جهله حيته جا النوس في جيبه

ورجا زاده على محمر وزاده في راس على يسر به
وغابة المنزح في سلمه كغابة المرخ في خربه فبحه
بلا فكاجته كالبا فوزاه تحمل من زمن عجبه فبحه
استغفر الله لشخو مضى كل نرا منتهى مربه
وكل من عزه احسانه كانما اشرب في سبه
يريد من حب العلى عيشه ولا يريد العيش من حبه
يحسبه ما بنه وحرو مجرو في الغير من عجبه
ويكثر التركيز في ذكره ويشتر الثنا في عجبه
اختاخير امير ة عما قفا جيش للغنا لبه
يا عصر الدولة من تركتها ابو والثلب ابو لبه
ومن بنو زين ابابه كانها الثور على نضبه
محمر الدهر بت من اهله ومنجب اعجمت من عجبه
إن راسي الغرن فلا تحبه وشيبك الضير فلا تشبه
ما كان عذري أن يزر الرجى يوحشه المفقود من شبه
حاشاك أن تضعف عن حمل ما تحمل الشابر في كتبه
وقد حملت الثقل من قبله فاعنت اشرد عن سحبه
يدخل ضبر المرء في حرجه ويدخل الشعاني في ثلبه
مثلك يشفي الحزن عن صوبه ويشتر الرفع عن رمه
أحيا الابعاد على قلبه إحيا التسليم إلى ربه
ولم أقل مثلك أعنيه سراياه ولا مثله أشبه

نزل ابو الطيب في سيف الدولة بحمص وكان له وادٍ بها شهرًا وكان يشيع
رجلٌ من كلب يقال له وزة فاقترض عليه فكان وزة يتقاضاه دراهم
فلما لم يقضه وزة افترض على ان يغلظ على ابي الطيب ويشتم امه فكان
يقول له جلية ذهب يا ابن الفعلاء وانكحاء الشيف واستوى على ظهر فرسه
وارادا الغلام ان يأخذ فرس ابي الطيب وكان فارسًا على مقوده فاتبعه ابو الطيب
وانزاه الغلام بخشبة بالشيب فرمى برأسه واقبل الغلام راجعًا بالشيف على
البرسي في جوف الليل

يحا الله وزة انا واتاك به له كسب خير وزخرف تغلب
فما كان منه الفقر الا انه على انه فيه من كرام بلا ادب
اذا كسب الانسان من غير حسه فيا لؤم انسان ويا لؤم مكسب
اهذا الزمان بنت وزة ان بنته هذا الكلب الا زور من شر يعلب
لقد كنت انفي الفقر عن توأم الحيى فلا تعدمن زيب عز ومكسب

وقال ايضا

راشوة احد انقلب منه ضيغم يخيب وانما بكفه فريصه
يموت به غيظًا على الدهر اهله كما مات غيظًا مالك وشبيب
اقمت على محط ثم تركته يشيع مني الشعر وهي تغيب
واذا ما عرضت فاحل وانعل وانشر كما جميلة في جنابذ هيب

وسأله اشراف الكوفة ان يمدحهم فركب ولم يكن معه الخارجي في كلام فقال
هذه القصيدة التي اولها على قدر فضل المرء

ما انصف القوم ضبة واتته الكرهبة رمى بأسرابه وناكو ولام عليه

فالين ما انت جزء والهين بيعة رغبة
وحيلة لك حتى عذرت لو كنت تثيبه
وما عليك من الغدر الظاهر من سبة
وما يشين على الكلب ان يكون بن كلبة
ولم يعدها ولكن عجانة اما زبه
وقلبه يتشهى ويلزم الجسم هيبة
يا اخيب الناس نفسًا وابين الناس ريبة
وارغب الناس اما تبيع ابدًا بحبة
وكل من يبتغ سهلًا يلزم وهي جعبة
وليس بين ملوح وخرء غير خيبة
وخرق كل رديء بانه النيل جنبة
كذا خلقت ومن ذا الذي يغالب ربه
اما ترى الخيل في الاسمال شزبة بقرشبة
رهن حوله بنظر وظاهر راح ركبة
يسأل بواءه يا ابن خلف نجيبة
وكيف ترغب فيه وقد يبتذل رغبة
وكنت تخبر انما فوت ظهر ركبة
وقلت ليث بكبي عنك جرداء شكبة
او انستك المخازي بانها لا تنسبة
وان جهلت مرادي فانه بك اشبه

فاما قوله في الثناء

انفر سيف الدولة الى ابي الطيب قول الشاعر

وانما قلت ما قلت رحمة لامته
وما عليك من افضل المواهب منه
وما عليك من الغار الظاهر من سبة
وما عليك من العار ان امه فحبته
ما ضرها من انثاها وانث عليه
يلوم صبية فزر ولا يلوم من ثلبه
لو انجع الجزع بعدًا احب ان يجزع له
واحب الناس اعذارًا واثبت الناس مودة
كل ابعو سهلًا يلزم وهي جعبة
وليس بين ملوح وخرء غير خيبة
وخرق كل رديء بانه النيل جنبة
ومن بيا بي بدم اذا قوته كسبة
على نسايه تحلو بعرها اسر سبة
وتاعر مول بغل بزين يحسن فنبة
وان يحنك بعمري لكان لها حبة
ما كنت ظاهرًا بانا نفسك عنه مرتبة
وان بعرنا قليلًا حملت رمحًا وحربة
ان اوحشت المعالي فانها ارحبة
وان عرفت مرادي تكشفت لمحة كربة

من بحر الكامل

رَاحَ خِلْتُهُ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا ... فَكَانَتْ قَرَاعِيهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

وقال إجارته وقال لرسوله وافد

لَنَا مَلِكٌ مَا يَكْظِمُ الدَّهْرُ هَمَّهُ ... مَمَاتٌ يُحَيِّي أَوْ حَيَاةٌ يُمِيتُ

وَيَكْبُرُ أَنْ تُعْزَى بِشَيْءٍ جُعُونَةٌ ... إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بَعْدَ خَلَّتِ

جَرَى اللهُ عَنِّي سَيْفَهُ مَنْزِلَةَ هَاشِمٍ ... فَإِنَّ ذُرَاهُ الْعُمْرُ سَيْفِي وَمَنْزِلِي

وقال يهنئه بصباه

أَنْعَمْ بِعُودٍ أَعْلَاكَ زَيَّنَ بِهَاءُ الشَّرَفِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مُكْتَئِبًا

بَقَرْنَكَ حَتَّى حَانَ مِنْ نَحْلِ وَدَاعُ بَكْرٍ أَفْلَا لِمَا شِئْتَا

وقال في بدر بن عمار

بَرَزْتَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتٌ ... وَسِرْتَ أَمِيرُهُنَّ مُحَجَّلَاتُ

وَصَفْتُكَ فِي فُؤَادِ سَارِيَاتٍ ... وَرِيفِيَّاتٍ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتِي

أَبَا عَجَلِ الْوَرَى مَنْ قَالَ ثَمَّ وَفَعْلُكَ فِي بَقَايَا الشَّاءِ شَاءُ

وقال يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران

سَرَى مَجْلِسَهُ حَرَّشْتَهُ وَأَتَاهُ مِنْ أَيْمَانِ الصِّفَاتِ بِعَبْرَةٍ مَوْمَرِ بَالِ

أَزَيْنَبُ كُنْتِ إِذْ رَمَيْتِ مُقْلَتَيَّ بِشَرَارَةٍ أَرَقَّ مِنْ مَعْبَرَاتِهَا

يَشْتَاقُ عِيسُهُمُ أَيْنِقٌ خَلَقَهَا تَرَنُّمُ الرِّفَاقِ زَجْرُ حُدَاتِهَا

وَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بِدَا لَا كِنُّهَا شَجَرٌ جَنَيْتُ الْمَوْتَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا

لَا سِرْتِ مِنْ إِبِلٍ لِوَابِنِ فَوْقَهَا لَمَحْتُ حَرَارَةٍ مِنْ مَعِيزٍ سِمَاتِهَا

وَحَمَلْتُ مَا حَمَلَتْ مِنْ هَادٍ إِلَهَا وَحَمَلْتِ مَا حَمَلَتْ مِنْ حَسَرَاتِهَا

إِنِّي عَلَى شَغَفِي بِهَا فِي خَتْمِهَا لَأَعَقُّ مَحْبُوبَاتِهَا وَبِلَاتِهَا

وَتَرَى الْمَرْوَةَ وَالْعَقِيقَ وَوَادِيَ بُوَّةَ فِي كُلِّ مُلِيحَةٍ ضَرَّاتِهَا

هي الشمال

مِنَ الثَّلَاثِ الْمَانِعَاتِي لَذَّتِي فِي خَلْوَتِي وَالْغَوْرُ مِنْ تِهَامَا

وَمَكَانِبٍ بِيعَا إِلَيْهِ أَنَاتُهُ مَا اشْتَاقَتِ الْحَسْنَاءُ كَانِينَ لَثَمَا

وَمُغَانِبٍ بِمُغَانِبٍ عَامَرْتُهَا أَفْوَاتُ وَخَيْرُ كَرِيمِ أَفْوَى

أَفْدِيهِ غَرَّ الْجِبَاهِ كَأَنَّهُ أَيْرُ بَنِي عِمْرَانَ فِي حَبَرَاتِهَا

الْبَاشِرِ بِرُوسَةَ تَجْلُوهُ هَا فِي كُمِّهَا وَالْكَفِّ لَيْلًا

أَنْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفَتْهُمُ وَالرَّاكِبِينَ جَزِيمَ أَمْ

بِلَيَالِيَا تُجِبَتْ فَيَا مَا تُحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وَلَرُوا عَلَى مَهْوَا

أَنَّ الْكِرَامَ بِلَا كِرَامٍ مِنْهُمُ مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا أَسِنَّةٍ أَوَا

تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِيَاتُ عَلَى الْعُلَى وَالْمُخْرِفِينَ عَلَى شَوَا

سَفَيْتُ سَنَا بِهَا الَّتِي سَفَتِ الْوَرَى بِيَرَاعِ أَبِي أَيُّوبَ خَيْرِ نَبَا

لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ خَالِهِ بَلْ مِنْ سَمَائِهَا إِلَى أَوْ فَا

عَجَبًا لَهُ حَبَكَ الْعُنَا بِأَنَامِلٍ مَا حَبَكَتْهَا الْأَشْيَا مِنْ عَامَا

لَوْ مَرَّ يَكْرَعُ فِي سُكُورِ كِتَابَةٍ أَحْصَى نِجَارَ نِهِ مَيْلَ

يَضَعُ الْيَنَاعَ بِحَيْثُ شَاءَ فَجَاوَزَتْ حَتَّى مِنَ الْأَذْهَانِ فِي أَخْرِيَا

نُكُورًا أَمَا يَا ابْنَ أَخْرَمَ لَيْسَتْ فَوَائِمُ مِنْ وَاعِمَا

رَعْيَ الْعَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْرَائِهَا أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي فُوَا

مَا خُلِّقَ اسْمَحَ مِنْكَ إِلَّا عَارِقٌ بِكَرَاءَ نَفْسِكَ ثُمَّ يَفْدِيكَ هَا

خَيْبَ الَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بَائِدَ نَيْلِكَ الْأَشْوَارَ مِنْ وَايَا

كَرَمٌ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا وَبَيَانُ مَجْدِكَ فِي الْمَجَالِ فِي اضْوَا

أَعْيَا رُوَاتَكَ مَنْ مَحَلِّ بِلَيْتِهِ مَا تَخْرُجُ الْأَقْمَارُ مِنْ هَالَا

مَا تَعْزِلُ الْمَزْمَى إِلَيْكَ شَوَابِقًا نَتَا أَيْرِ جَالٍ وَشَابِقٍ عَلَا

ما اتوت سيرا اليك سبقتها فاصبحت فيل مطاياها حسا ترنا
ومنازل الحمى الجسوم قفل لنا ما عمرتها فهي قبر يباخيا ترنا
اعجبتها شرفا فكان وقودها لتاجل لا غطاء فما اذا ترنا
وبذلت ما عشقته نفسك كله حتى بذلت لبذله جسما ترنا
حتى الكواكب ان تعوذ من عل وتعوذ الاساة من عما ترنا
والجن من سترا ترنا والوحش من قلوا ترنا والكبر من وكنا ترنا
ذكر الانام لنا بقاء فصيرة كنت البديع الفرد من انيا ترنا
في الناس امثلة تدور حيا ترنا قسما ترنا ومما ترنا تحميا ترنا
هبت البداح جزاز نشل مذرنا حتى وقرت على ايبا بنا ترنا
فلا تقوم حيث الى ايوانه ملك البرية اذا استقل هيا ترنا
مستشرفين نحو اليه بما به نكث وعزة رجله بريا ترنا

فاتحة النجم

ركبا سبق الدولة في بلوا تم وام عزمنزل

تعد السوس في عام الاوس مرسة سبع والثيرون اناسه واتجم فرعد العيش فا عيرا سمرورة على
ابو الكتب منقرضا والتبت وزانه فرا شيف الدولة خارجا من التبوه بعد ان كان بعزته فرة الدهر من اتبه
قساير والنثر

لهذا اليوم بغر غير ارتج وتاريخ انقرو بنا اجتمع ترنا
تبيت بنا الخواص امنيات وتسلم في مسا ديا النجيع ترنا
فلا زالت عراتك حيث كانت قرا بسر اتيا لاسد انميع ترنا
ع فقد والصفوف معيشات وانت بغير تسليم تعيع ترنا
ووجه البحر يعرف من بغير اذا بسجو بكيف اذا بموج ترنا
بارض تهلك الاشواك بيدا اذا ملئت من الركض البروح

فحاول

تحاول نفس مطلب الروم منها فتقديره وعجته انفلوح
ابا الغمرات توعدنا انتظار ونحن نحوفها وفتى انسروح
وسيد السيف حملته صروف اذا الاقدار عدته يجوح
رضيا والزمشق غير راض احاكم الغواضب والرشيح
فان يقرم فقد رزنا سمرورا وان يحم فموعد الخليج

وحمل على سيف الدولة ثم عاد وجدها وكان غائبا عليه كتاب من جهة فقال

باذني انتسام منك تحيا الفراج وتفوى من الجسم الضعيف الجوارح
ومن اليد يفيض حفوفها كلها ومن اليد يرضى سوى من تسامح
وقد قبل العذر المحبي تركها بما بال عذر بد وابقا وهو واضح
وان محالا ان يظل العيش ازرى وجسمك مغتال وجسمي صالح
وما كان ترك الشعر الا تنحي عن وضع الرمح

وبلغ يمن فرح كلاما بقال ارتجاله

انا غير المسوم المجتاح هجتني كلابهم يا بتبل
اتكون الحجاز غير هجاز ام يكون البراح غير براح
جهلوني وان يمن فليدا تسبني بهم زوير ابرما

وقال ممدح مساور بن محمد الرومي

خلا انكما بين قلبه البتيح اعزاء ذا الرشا ذا عجز ابشيح
تعيب بمشيبه الشمر وجهه منها من راضا من لوا الروح
ما باله احكمته فتحت وجناته وبزاد في المجروح
ورمى وعارضتاه بطابي سهم يعزب والسهام تريح

ترقيم الشيخ ناصيف اليازجي

قرب المزار ولا مزار وانما يغرر الجبان فتنفسه وترتاح
وقشت سرابرنا اليك وشفنا تغرضنا فتراك اشفع
لما تقطعت الحمول تقطعت نفسي اسى وكادت تهلوح
وجلا الرداع من الجبيب محاسنا حسن الخراد وقد جلين فسيح
قبر مسلمة وكعب نشاخ وحسن يزور ومزمع مشعوح
بحر الحمام ولو كوجر لامتراجع مع الحمام يبوح
وامق لو خرت الشمال مراكب في عرضه لاناخ وهي طليح
نازعته فلو الركاب وركبها خوف الهلاك حرام التشييح
لولا الطمير منا وربن محمد ما جشمت خطارة نصيح
وحشى وتنا وابو المكفف انها فاتاح لي ولها الحمام متيح
شمنا وما حجب السماء برقه وحرن بحوه وما مرثه ابريح
حنق على بدر الجميز وما انث باسماء وعين الحسيح مبوح
لزم وانكرم المعروف عاله في الناس يبقى في الزمان شحيح
القت مساعفه الملام وعاودت سمة على انف البلاء تلوح
هزا اليخلت الغروز وذكرى وحريته في كفها مشروح
انا بنا بحماله منهورة وسحا بنا بسوائه مفضوح
يغشى الجعاد وداره دنسانه مكسورة ومن الدماء صحيح
وعلى الثراء من الرماء محاسر وعلى اسماء من الجراح مسوح
نحكو الفصيل الى الفصيل امامه رب الجواد وخلفه المنكوح
مفعل حب محبه رخ به وفعيل عنك عبرة مفروح
تخفي الغراء وهي غير خفية مما الغرور بها اسر يبوح

يا ابن ابي ماتم برد كالبنه شربا ولا تجدم ضريح
تقريبه من نشل اذا سبل الندا هول اذا اختلط الكماة وميح
لو كنتا لم يكن لك ساحل او كنتا عينا لك وعنك الموح
وخشيت منك على البلاد وأهلها ما كان انذر قومه نوح
عجم يخافته ووراء رزق الله وجا بها المفتوح
ان الغريخ شج يعكبن عابر من يكن سواءها المتروح
وكفى رابحة الرياض كلامها تبغي الثناء على الحيا فتبوح
جهر المغل بكيف بابن كريمة تولي خيرا والبلاد تصيح

ومما وصف به الدابة المذكر في حرب الازد عند مولد وجاء شعرها فقال

جارية حاد يحمها روح في القلب من حبها تباريح
في كبدها كافة تشير بها لكل حبيب من حبيبها ريح
سار بها انكاس سمع اشاريها ومنع عينيه في الخبر مشعوح

وأما قول ابن ابي عمران ابي طمحة فقال

يا تلتي علينا الليل جزا ومنعرج له امضى السلاح
اني كلما فارقت هزبي بعيدين جفني والصباح
وجرد

ابدعت كل مكرمة همموح وفارس كل ملقبة همسوح
وكاعن كل مخلاء همموس وعاصي كل عذال نصيح
سفا بي الله قبل المزن يوما دم غدراء من خوف الخروج
وخرج ابو الحشار يوما يتصيد فخرج معه ابو الهيب فاوسعا ابا على جملة

فقال

غايبة الرّال

وقال

يترحم بعيد الدولة وهي اثنا وايل تغلب ابن داود
برجمان في جمادى الأولى سنة تمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ..

ما سركت علة بمروح اكرم من تغلب ابن داود
يا نعم من مبتة البراشر ومرحل به امرن المواعيد
رمثله انكر المهات على خير سروج السوابح الغود
بعشر عشار الفا بلبتيه وحزبه از بس الضاهيد
وخوضه غمر كل نهلكة للزمر بيها قواه رعبر بيد
فان صبر فانا صبر وان بكينا بغير مزح
وان جزعنا له فلا عجب ذا الجزع في البخ غير معهود
ابن العبلات التي يغر بها على الزرافات والمواحيد
سايم اهل الوداءة بقرم يشلم للحزن لا التخليد
مما رجى النفوس من زمن اخوجا اليه عجز ممهود
ان نسوب الزمان نغر بني انا اليه طال عجبها عوده
وبني ما فارع الحكوب وما انسى بالمكاب اشوده
ما كنت عنه اذا استغاثا يا سيف بني هاشم بمغمود
يا اكرم الاكرمين يا املكا واهلا اذ هزا يا اصبر ابيد

فرمات من قتلها بانشر ونع فتا انجيك في النفاهيد
ورمية الليل بالجموح وقد رميت اجبادهم بتسهيد
بصخمة رعالها شزبا تين ثبات الى عمالهيد
تحمل اخماسها هنا البراة لهم فانفروا انعزب دلاخاهيد
مزينة في براثنها مريحة في مناخر البيد
افنى انحياء التي رهبت له في شرب شاكر وتنويد
سفيم جشم صحيح مكرمة منجوم كوب غيابات منجوح
ثم عرافر الجمام وما تخلو منه يمين مصفوح
لا ينفعوا انها لكوز من عرد منه على مضيق البيد
تهيب في كفهم هلكتا به هبوب اوراحها المراويد
او راح في مراشه كتبت سنابك انجيل في الجلاميد
تهمي بعز النفس راميه بلا بافرامه ولا انجموح
ومن سنانا بغاز ابدا حتى تعز من كل من لوح

وقال لممدوحه وقد سمعه انشده ولم يتم فصدر قشه بسبب النعاس وهو مجزوء الكامل

عمراد ما ات الغزال من خواسد ران ضميح الخوف بين لماجر
يرمي بدا عمرو بها وهو فاد ربعصي الغوي في لحيفها وهو راقد
حتى يشيعني من الحي الحب في الحشى يحب لها في قربه متباعد
اذا كنت تخشى العار في كل خلوة فلم تصطبا انجسان الخرايد

فرمات زينبي

اخ عَلَى الشَّقِّ حَتَّى الْبَيْتِ وَمَالَ لِحَيْسِي جَانِبِي وَانْقَوَا بِدُ
مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَحَيَّتْنِي جَوَابِي وَهَلْ تَشْجُو الْحَمَائِمَ الْعَوَاهِدُ
وَمَا تَبْكِي الْوَرْهَاءُ مِنْ رَسْمِ مَنْزِلٍ سَقَتْهَا مَرِيبُ الشَّوْلِ فِيهِ الْمَوَاسِمُ بِدُ
فب أَمْ بَشَرٍ وَاللَّيَالِي كَأَنَّهَا تُكَارِهُ بَنِي عَمِّ كَرِيمٍ وَأُخَارِهُ
وَحَيْرَانَ مِنَ الْخِلَّانِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ إِذَا عَكَمٌ أَمْكَلُوبُ قَلَّ الْمَسَاعِدُ
وَشَعْرِي فِي غَمْرٍ بَعْرٍ مَسْبُوحٍ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهِ الشَّوَاهِدُ
تَشُنُّ عَلَى قَرِّ الْجِفَانِ كَأَنَّمَا مَعَاطِفُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُهُ
وَأَوْرَهَ نَفْسِي وَالْمُهَنَّدُ فِي يَدِي مَوَارِهُ لَا يَعْزِرْنَ مَنْ لَا يُجَالِدُ
وَلَكِنْ إِذَا أَلْقَى الْقَنَا كَبَّهُ عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفَّ سَاعِدُ
خَلِيلَيَّ إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاحِجٍ فَلِمْ مِنْهُمُ الرَّعْوَى وَمِنِّي انْفِصَالُ بِدُ
فَلَا تَعْجَلَا إِنَّ الشُّهُودَ كَثِيرَةٌ وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ
لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبْعِ فِي الْحَرْبِ مَنْتَعٌ وَمِنْ عَادَةِ الْأَحْسَابِ وَالْمَجْدِ عَائِدُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَوْزَ مَحَلِّهِ تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ فَاقِدُ
أَحَقُّ بِالشَّيْبِ مَنْزِعُ الْكَلِّ وَبِالْأَمْرِ مِنْهَا أَنْتَ عَلَيْهِ أَشَرُّ بِدُ
وَأَشْقَى بِلَادِ اللَّهِ عِنْدَ الْهَوَانِ أَهْلُهَا بِهَا وَهَا بِهَا الْمُجَرَّدُ حَائِدُ
مَشَتْ بِهَا الْعَارَاتُ حَتَّى تَرَكْنَهَا وَجِفْرُ الْهَبَاءِ الرَّبْعَةُ سَاهِدُ
مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرْعَى كَأَنَّهَا وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا حَاضِرِينَ سَاجِدُ
تَكَسَّمُ وَالسَّابِقَاتُ حِيَالَهُمْ وَتَكْفِنُهُمْ وَالرِّيحُ الْمَكَلِّ بِدُ
وَتَغْرِبُهُمْ هُزْلًا وَقَدْ سَكَنُوا الثَّرَى كَمَا سَكَنَتْ بَعْدَ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ

فب

وَتُضْحِي الْخُصُوفُ الْمُشْجِرَاتُ فِي الثَّرَى وَخَيْلُكَ فِي أَعْنَانِهِنَّ قَلَائِدُ
عَصَفْتَ بِهِمْ يَوْمَ الْتِقَاءِ وَسَفْتَهُمْ بِهَبْرٍ حَتَّى أَيْنَعَ بِاسْتِكَ حَامِدُ
وَأَنْمَقَ بِالْحَفْظِ شَاوِرًا فَأَهْوَى وَفِي الرَّدَى أَهْدَى لَهُمْ وَأَهْلَمُ وَاحِدُ
وَعَلَّسَ فِي الزَّادِ يَبِينُ مُشَيِّعٌ مَبَارِكُ مَا نَحَتْ الْقَنَا عَابِدُ
بِسَيْفٍ يَشْتَهِي حُلُولَ الْبَدَاءِ وَوَقْتَهُ تَضِينُ بِهِ أَوْ قَتْلَهُ وَالْمَقَالِدُ
أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تَغِبُّ سُيُوفُهُ رِقَابَهُمْ وَشِيكَانِ جَامِدُ
فَلَمْ يَنْزِلَا مِنْ جَمِّهَا مِنَ الْكَتَائِبِ شَيْئًا وَالثَّرَى النَّوَاهِدُ
تَبَكِّي عَلَيْهِنَّ الْبَكَارِيُّ فِي الدُّجَى وَهُنَّ لَدَيْنَا مَا لَقِينَاهُ كَوَاسِدُ
فَرَاضَتْ رِيَاضَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَابُ قَوْمٍ عَمَّرَ قَوْمٌ فَوَابِدُ
وَمِنْ شَرِّ أَقْوَامٍ أَنَّهُ بِهِمْ عَلَى الْقَتْلِ مَوْعُونٌ كَأَنَّهُ شَاهِدُ
وَإِنْ عَدَا أَجْرَيْتَهُ بِكَ فَالِجٌ وَإِنْ قَوَّمَ أَرْعَنَتْهُ لَحْمًا حَاصِدُ
وَكُلُّ رَهِيصٍ حَزْوَ السَّمَاعَةِ وَالذُّرَى وَلَكِنَّ مَنْعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ بَادِدُ
نَهَبْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهَنِيءَ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ فب
فَأَنْتَ حُسَامُ الْمُلْكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ وَأَنْتَ لِوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ
وَأَنْتَ أَبُو الْأَيْتَامِ ابْنُ حَمْرَا زَيْدَ بِنْتِهِ تَشَابَهَ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ وَوَالِدُ
وَحَمْرَانُ حَمْرُونٌ وَحَمْرُونُ حَارِثٌ وَحَارِثُ لُقْمَانٍ وَلُقْمَانُ رَاشِدُ
أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ
أَجِدْكَ يَا شَمْسَ الْبِلَادِ وَبَدْرُهَا وَإِنِّي لِمَنْ فِيكَ الْهَوَى وَالْبَوَارِدُ
وَهَذَا الْحَالُ أَنَّ الْبَعْلَ عَنْهَا بِالْهِرٍ وَلَيْسَ لَأَنَّ الْعَيْشَ عَنْهَا بَارِدُ

وَإِنْ قَلِيلَ الْعَيْبِ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ وَإِنْ كَثِيرَ الْعَيْبِ بِالْجَهْلِ فَاسِدُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيُنَبِّهُ بِالنَّصِيحَةِ وَالتَّشْوِيقِ إِلَى الْآدَابِ الْحَمِيدَةِ

فَلِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ مَهَابِّ دَهْرِهِ مَا تَعْوَدَ أَوْ عَسَاهُ يُعَوِّدُ

وَإِنْ يَكُ رَأْيٌ مِنْ رَجَاءٍ عَنْهُ بِخَيْرِهِ وَيُنْسِي حَالَتَيْنِ أَعَادِيهِ أَسْعَدُ

وَرُبَّ مُرِيدٍ خَيْرٍ ضَرَّ نَفْسَهُ وَهَادٍ إِلَيْهِ الْخَيْرَ أَهْدَى وَأَهْدَدُ

وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً رَمَى سَيْبُهُ فِي كَبِدِهِ فَتَشَهَّدَا

هَوَ الْبَحْرُ غُصْ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا عَلَى الدُّرِّ وَاحْذَرْ إِنْ طَغَى أَنْ تُزَبَّدَا

فَمَا بِيَ رَأَيْتُ الْبَحْرَ يُغْرِبُ بِالْفَتَى وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدَا

تَكَفَّلَ مَوْلَاهُ بِرِزْقِ خَلِيقَةٍ لَهُ تُقَارِفُ هَلْكَى وَتُلْغَاهُ مُنْجِدَا

وَتُعْيِي لَهُ الْمَثَالَ الْعَوَازِمُ وَالْفَتَى وَيَفْعَلُ مَا يُعْيِي النُّهَى وَالْمُجَرَّدَا

فَكَيْفَ بِكَيْفِيهِ خَلِيقَةَ عَيْشِهِ تَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَا

وَصُولٍ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ فَلَوْ كَانَ فَرْعَ الشَّمْسِ مَاءً لَأَوْرَدَا

لَزَالَتْ سَمَاءُ ابْنِ الدَّمَشْتَرِ مَوْئِمَةً مَمَاتًا وَسَمَّاءُ الدَّمَشْتَرِ مَوْلِدَا

سَرَيْتَ إِلَى الْجَوْزَاءِ مِنْ أَرْضِ أَمْرِ ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ رُكْبٌ وَأَبْعَدَا

فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجُيُوشَهُ جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِكَ الْجَمِيعَ لِتَحْمَدَا

عَرَضْتَ لَهُ دُونَ انْتِمَائِهِ وَعَرَّضَهُ وَأَبْحَرَ سَيْبُ اللَّهِ مِنْكَ مُجَرَّدَا

وَمَا هَلَّلَتْ رُزْقٌ لِسَنَةِ غَيْرِهِ وَلَكِنْ مُسَهِّلِينَ كَأَنَّ لَهُ انْبَعَدَا

فَأَصْبَحَ يُهَتَّابُ الْمَسُوحُ مَخَافَةً وَقَدْ كَانَ يُهَتَّابُ الْبَرَاجِمُ الْمُسَرَّدَا

وَيُمْشِي بِهِ الْعُقَّارُ فِي الزِّقِّ تَائِبًا وَمَا كَانَ رَضَّى مَشْيُ أَشْزَبَ أَجْرَدَا

وَمَا تَبَاتُ حَتَّى عَمَّارُ الْكُرُوخِ جَرِيحًا وَخَلَّا جَفْنُهُ النَّوْمَ أَرْمَدَا

فَإِنْ كَانَ يُمْسِي مِنْ مَحَلٍّ تَرَهَّبَتْ رَاهِبُ حَشْوٍ وَهُوَ حُرٌّ مُوَحَّدَا

وَكُلُّ امْرِئٍ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْرُهَا يُعَرِّفُ تَوْئِيمًا مِنَ الشِّعْرِ أَسْوَدَا

هَنِيئًا لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ وَعِيدٌ مِنَ سَمَّى وَضَحَّى وَعَيَّدَا

وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لَبَّسْنَ بَعْدَهُ تَسَلُّمُ مَخْرُوقًا وَتَعْكُمُ مُجَرَّدَا

هَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى كَمَا كُنْتَ بَيْنَهُمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدَا

هُوَ الْبَحْرُ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أَخْتَهَا وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا

فَوَا عَجَبًا مِنْهُ وَأَيْنَ أَنْتَ سَيْبُهُ أَمَا يَتَوَفَّى شَفْرَتَيْ مَا تَفَلَّدَا

وَمَنْ يَجْعَلِ الْبَحْرَ غَمَّامَ لِلصَّيْدِ بَازِلٍ تَصَيَّدَ أَبْحُرَ غَمَّامٍ فِيمَا تَصَيَّدَا

أَتَاكَ بِحُوتِ الْيَمِّ فِي مَخِّ فَرْزَةٍ وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْيَمُّ مِنْكَ الْمُهَنَّدَا

وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارُ كَالْعَفْوِ عَنْهُمُ وَمَنَّ لَهُ بِالْيَمِّ أَبْلَى تَمَلُّكًا أَبَرَّدَا

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

وَوَضْعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

وَكُنْ تَعْفُوَ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً كَمَا قَدْ تُنَهْنِهُ حَالَةً وَنَهْنَهَا وَتَحْتَدِي

إِذَا حَسَرَ الْحَسَّادُ عَنْكَ بِكَيْدِهِمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَرْءُ يَحْسِرُ فِي حَسَرَا

إِذَا اشْتَدَّ زَنْدٌ فِي حَشَا رَأْيِ حَشْوِهِ ضَرَبْتَ بِنَصْلٍ يَقْطَعُ الْهَامَ مُغْمَدَا

وَمَا أَنَا لِلسَّهْمِيِّ حَمَّلَتَهُ فَرِيصٌ مَعْرُوضًا وَرَاحَ مُسَرَّدَا

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُوَاتِ فَلَا يَرُعْ إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا

فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمِّرًا وَغَنَّى بِهِ مَنْ لَا يُغَنِّي مُغَرِّدَا

أَجِرْنِي إِذَا أَنْشَدْتُ مَدْحًا فَإِنَّمَا بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَادِحُونَ مَرَدَّدَا

ومع كل مزن بقرمزتي فاتيني انا الطائح المختني وراخ الضرع
وكنت اشرى خانبي لمن قل ماله وانعلت افراسي بنعماء تحجرا
وقيدت نفسي في هواها محبة ومن وجد راحت فيه النفس قيدا
اذا سال راشان ايامه انفني وكنت على بغي جعلت له موعدا

ما رعتم فاذا ما كان عندكم قبل الغراني اذي بقدا بغر او بيدر
اذا تذكرت ما بيني وبينكم اعان قلبي عن الشوق ابن اجدر

وقال في صباه يمدح محمد بن عبيد الله

اهلا بدار سباك اعتمرها بقرما بان عنك خمرها
حيلت بها تنكرين عملي كبير نصيحة فوق خليها يسرها
ياحاديي عيرها واخبسي او حرمتيا فبيل افقرها
فيها قليلا بها علي قبلا افل من نكرة ازورها
فعي فواه المحب دار هوى اجرت ان الجميع ازرها
شاب من الهجر رأس مطرحل ابر مغبر اسوده
بانوخ عوبة لها كفل يكاد عند القيام يقعدها
وعلة اسمر مقبلها يسحبه ابن مجرز يدها
يا عاذلي انعا بيقين مع بينة اظنها انه كبيرشرها
ليس بمحك الملام في يمم افرها منك عنه انقرها
بين الليالي سهرت من طربي شوقا الى مربيت زمرها
احببتها والترموع بحر في شوقها والكلال يبحرها
ما ذا فسي تقبل الرديف ولا باسوجه يوم ابرهان اجهرها

بزاكها كورها ومشقرها رمانها والشموع مفرقها
اشرعضب ابريدح يشبهه تحيني من حكوها تائدها
في مبطخر افحل متصل بمثل بكر المجيز فزرقها
مربيات بنا الى ابن عبيد الله يمكانها وقربها
الى تنى بضر ابرماح وفرانها في القلوب موزقها
له ايام انى سابغة اعزمنها ولا اعيرها
يعجبني بذا مكانه يكررها بها ولا منه يتكررها
خير قريش ابا واجرها اكثرها فلا واجوده
اهتفنها بالتلاع اضربها بالسيف حجاجها مسوقها
افرسها فارسا واكثرها باعا ومعوارها وسيدها
تاج لوى بن غالب وبه سما لها فرعها ومخترها
شمس محاها هلال ليلتها فرتفاصيرها زبرجدها
يا ليت بي ضربة اتيح لها كما اتيحت له تعمدها
اثر بيها وفي الحديد وما اثر في وجهه تهندها
ما عتبكت اذ راث قرينها مثله والجراح تحسدها
وايقن الناس ان ارعبها بالمكر في قلبه سيحصدها
اصبح حسادها وانفسهم يعذرها خوفه ويشعدها
تبكي على راس انعمره اذا اندرها الله بجمرها
يعلمها انها تصير حما وانه في ابرقاب يغمدها
اخلق هذا بان تعز وجزع يدمها والصبر يحمدها
تنفرج النار من مطرحه وصب ماء ابرقاب يخمدها

إذا اطل الهمام مهيمنة يوما بباطن فهن يشرها
فقد جمعت هذه الخليفة في انامل ابن النبي اوحدها
وانك بالامير كنت معتلما شيخ معد وانت امردها
وكم وكم نعمة محللة زينتها كان منك مولدها
وكم وكم حاجة سمحت بها اذ ب مني الى موعدها
وكم ما ثبت على قدم انرا لى من لي شرودها
او جلبت بها علي فما افترحتى الممات افجدها
فعد بها انما عرفتها ابدا كم ملاة الكم اعودها

وقال انما في صباه

كم قتيل كما قتلت شهير بيد اعتلى ووزره اخروه
وعيون المها وكعبون فتكت بالمتيم المغموه
درزه الصبا اثام تخزى يولي بدار ارائله عوه
عمره الله هل رانت بزورا قبلها في ربيعه قتل انفقوه
راميات باسهم ريشها الهدب تشوا القلوب قبل الجلوه
ثم يشفر من فمي بشفات هز فيه حلاوة التوجيه
كل خمطانة ازق من الخمر بقلب افسى من الجلموه
ذات فرع كانه ارم العنبر فيه جاد وزره وعموه
حالك كالغراب جثل جوجي اثيث جعد ثلا تجعيد
تحمل النشا عن عزاره الريح وتعتز عن شبيه بروه
جمعت بين حسن احمر والشم وبين الجهور والتسهيد
هز نفسي لديك بحسني ما نقصي من عزها او قريد

لحظ ظبي من الضباء كحيل بتصيد الحر وبصيد
كل شيء من ابره حرام شربه ما خلا دم الغفر وحده
ناسفيها در العيشة تدسي من غزا وهاربين وتليد
شيب راسي وهو لي وتحولي وهو مولي على هواه شهوده
اي يوم سررتني بوصال ثم ثنى ثلاثة بصدوده
ما مقامي بارض نخلة الا كمقام المسيح بين اليهوده
هم شيء هنو الحظ وكل فيصبي مسرة بين جديده
لاحة باضة اطاعت من انجمها نجما تراءا وروده
اين بيضا اذا فنعت من الدهم بعيش مفجل التكسيد
خاف ضربي وقال لي هلب ابن زيد بي وذل عنه نفوده
ابدا انطع البداء وتبقى في تحويره وتبقى سعوده
والعلى مؤيل بفخ ما ابخ بالطف مزج خمر حميد
لسير بباسه خشن الخطر وقد وقى مره وليس انزوده
عشر عزما اوقمت وانت رميم بين خوف ايفنا وخفوانوده
قم وسر ايها مساح اذهب لبغيك واسقي بغير صرار العقوده
انما قد حببت عنز حميد واذا متعت عنز بقيد
باطلب انعم بي لطفي ودر الدل ولو كان في جماز الخلوده
يقتل الغاج انجبان وقد يفج عن فتح مخنق الحزلوده
ويوفي النفس المحشرج قد حوض في حاله الصدر بروده
كابقوسي شرقتا بالشر قوسي وبنفسي نحر ثنا بالجزوده
وبهم نحر كل من نطق الضاد وعوذ الجاني وعوث الطريد

إن كن مفجعا تعجب عجيب لم يجد من نفسه مزيد
انا قم بالنذر ورب الفوارس وبمنام الغرا وعشك الخشر
انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

وقال يمدح شجاع بن محمد الهاشمي

اليوم عهدتم دار الموعد غيرات ليس كيوم عهدتم بمعهد
الموت اقرب نملة من نملكم والعيش اقذر منكم فتبدد
إن اتيتم سفكتم دمي بحقير سالم تدرأ دمي اليكم تنقد
فالدار دارات اضم اري مزيد وتهدمت فاجبتها المشهد
فمحت وقد صبغ الحمام بيومها لونيها كما صبغ الحميم الفرند
فرأيت قرن الشمس في فم الزجاجة ملؤها عصفر يطوم
بمروية بلدية مزة وتها سلت التفوير ونار رخ توقد
وهواجر وهواجر مناصلوه وابرق وعمد وبرده
ابلت موقنها الدلي بقرنا وعشى عليه الرهم وهو مقيد
ارحت يا مرخ العبوس بمرخ مرخ الكتيبة له وعير العوده
قبله بنو عبد الغريز الارك كل كميهم والفرقد
مزبد الايام من اكرامه وكانفل من بيد شاء سوى شجاع يقعد
اعطى فقلت بحوده ما يقتني وسكا فقلت ليشبعه ما تولد
وتجر في بيه الجبابة انها اليقطر ابدة عملتنا تبعد
في كل معترك يد يمن منه ملاها سنة تحمد
نقم على نعم الزمان تصبتها نعم على النعم التي لا تحمد
في شانه وليسانه وبنانه وجنانه عجب لمن يتفقد

استدرك الاسير الهرم خطابه عمرو وبيع المزين منه ثم عمر
يا صبح مرعبتك الغفلة شهدت وزجرك نوبها ورد تمد
بالليل حين رميت بيها البيع والصبح منذر رحلتك عنوا
مازلت ترمو وهي تفلواح حتى توارى في ذراها الفرقد
ابرى الغراة بك الشرور كانهم فرحوا عشرهم المقيم المقعد
نكعتهم حسرا ارائم ملبهم بتفككوا حسرا لمن لم يحسد
حتى انثنوا ولواتح فلوبهم في قلب هاجرة لراب اجلد
نكر الفلوج فلم يرم ومزجتهم لما رأوا وفيل هذا السيد
بقيت جموعهم تلاتم كلها وبقيت بينهم كانك معرد
لهفا ان يشتو بني بك الغضب الورى لوم بشيمتك الحماة الشوهد
كن حيث شئت تنقيت نسر البحار كانما بالارض واحد
وص الحسام والا تدله فانه يشكو يمينك والجماجم تشهد
يسر الجميع عليه فهو فجاءة من عجمه وكانما هو معمد
زيدان لو قرف الغرا شفيته بحر من الشجعان بحر مزبد
ما شاركته مبية في مرتبة الا وشفرته على يدها يد
إن الرزايا والعطايا والغنا خلقا كفيك عوروا او انجد
صم يذل جلودهم تزرد وانما اشعار عينك هابل ومهند
من كل اكبر من جبال تهامة فلكا ومن جوه الغراي اجود
يلقاك مرتديا باجم من دم هبت بجوته الكرا والاكبد

حتى يشار إليك أمواكم ونعم الموالي والخليفة أعبد
أن تكون إذا أثرثة لئيم وأبوك والد السفلة أنت محلو
يغشى الكلام وما يعيبك بعض ما يغشى فلا ينبعث

وقال يرثي بعض أهله، ويشير إلى أشياء كان يتكرم عليه وما أولاه من أنعامه إليه فلزمه الغرم
وقرم على الغرم بعده حتى أفسده وضيعه فاغتمله وضيعه عليه

بعد ابن مزاحم

أيا خرة الله وزه الخروه ونزفرة الجسان أنفروه
نهن استلبن حماة نفسي وعزز قلبي بكول الصروه
وكم للهوامي من فتى مزنق وكم للثوى من قتيل شهيد
فراحت تلما أثر الفراق واعلن بي أنه ما لكنبوه
وأخرى اضطباته بالعاشيين وأقتلها للمجد العميد
وأنجع نفسي لغير الجميل وأت الثلى والتهوه
بكانت وكن براء الضمير وزال من يفعه في مزيد
لغرحال بالشيء دون الوعيد وحالت عكاياه دون الوعوه
وأنجم أغواله في الحوس وأنجم سؤاله في الشعوه
ولؤم أخف غير اغرابه عليه لبشرته بالجلوه
رمى خلبا بواصي الخيول وسمر من فرعها في العميد
بسير فساور ما بين ما في الرقاب وفي الغموه
بقرن الفتا غراء البغاء إلى كل جنبش كثير الغريد
قوي بأشياعه الخرشني كشاء أجش مزار الشوه

أوزن

يزوز من الزجر عوز الرياح صهيل الجياد وخفق البنود
بمن كالجمان بنات الظبا أمن كالبابه والجروه
سقوا القالي ونعم صبية وساموا وجاءوا ونعم في المثوه
أما الخريبي ومن شأنه هباء التجيز وعنق العبيد
عوتا بعنز انفكاك الرجاء والموت مني كحبل الوريد
عوتا فخابر إني البلى وأهون رجلي نفلا تحرير
وقد كان مشيهما في البغال بعرطا ومشيهما في الغيوه
وكنت من الناس في محفل بهالا ومحفل من فروه
تعجل مني وجوب الجروه وخير قبل وجوب الشجوه
وقيل عروت على العلمين بيزرا مني وبين الغموه
فما لك تغبل روز الكلام وفر الشهادة فرز الشهوه
فلا تسمعن من أذكاهبين وما تغبان محلا البهوه
وكن فارقا بين عوراته عوى أرده تاوه عوى فعلت شاو بعير
وفي جوفه كبة ما جرت في نفسي ولو كنت أشفى شموه

وقال في مخاصمة وقعت بينه وبين أبي بكر الكلابي وبين أبي بكر وأبي الغيث يتنصل فانهم

وقال

إن الغوابي لم تنمه وإنما تعفنه حتى صار كالمرجل
فكان إذا ما بوحا حين سمعتها وذا بها ما يكون المزيد

وقال يمدح أبا عثمان بن نهيس البحتري

ما الشوق مقصدا مني بل الكرم حتى أكون بلا قلب ولا كبد

وَلَا الدِّيَارُ الَّتِي كَادَ الْجَوَابُ بِهَا ... تَشْكُو إِلَيَّ وَمَا شَكَوْا إِلَى أَحَدِ

مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمِ الرَّوْضِ يَنْحَلُهَا ... وَالسَّقْمُ يَجْلِسُ حَتَّى حَلَّ فِي الْجَسَدِ

وَكُلُّ بَاغِ مَرِيعٍ مُحْكَمٍ يَدَهُ ... كَأَنَّ مَا سَالَ مِنْ خَدَّيَّ مِنْ جَلَدِ

فَأَيْنَ مِنْ زَفَرَاتٍ مِنْ كَآبَتِهِ ... وَأَيْنَ مِنْهَا ابْنُ يَحْيَى مَوْلَةَ الْأَسَدِ

لَمَّا وَزَنْتُ بِهَا الدُّنْيَا فَمَالَتْ بِهَا ... وَبِالْكَوَاكِبِ قَلَّ عَنْهَا كَثْرَةُ الْعَدَدِ

مَا زَالَ فِي خَلَدِ الْأَيَّامِ لِي فَرَحٌ ... إِلَّا عَبَاءَةُ حَتَّى زُرْتُ فِي خَلَدِ

مَلَّتْ إِذَا امْتَلَأَتْ مِلْءَ الْإِنَاءِ إِذَا ... إِنَّهَا كَفَمِ تَكْفِي الدَّرَاهِمَ لِلْكَوَلِ

مَا ضَمَّ أَنْمُلُهَا وَبِرًّا أَخْرَمَ قَبْلَ غَدٍ ... بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدِ

مَا ذَا الْبَهَاءُ وَمَا ذَا النُّورُ مِنْ بَشَرٍ ... وَلَا السَّمَاحُ إِلَيْهِ سَمَاحُ يَدِ

أَنَّى لِرَاكِبِ نَارِ الْغَيْثِ مَا انْتَقَدَا ... حَتَّى إِذَا افْتَرَقَا مَا افْتَرَقَا وَلَا بَعُدَ

لَوْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْمَجْدَ فِي تَخَمٍ ... حَتَّى تَخَمْتُهُ لَهْوَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدِ

قَوْمٌ إِذَا مَكَرُوا مَوْتًا سُيُوفُهُمُ ... حُسْنَى جَادَتْ عَلَى سَلَدِ

ثُمَّ انْثَنَوْا وَهِيَ مِنْهُمْ فِي حُبُوبِهِمُ ... لَوْ حَرَّثَتْ مَرَاهَا غَايَةُ الْأَبَدِ

وَقَالَ يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّوْجِيِّ

أَحَادُ أَمْ سَرَاوِيلُ أَمْ لَيْلٌ لَيْلَةَ الْمَنْوَحَةِ لَا لَيْلَةَ

كَأَنَّ بَنَاتِ نَعْشٍ فِي دُجَاهَا ... خَرَائِدُ يَرْتَمِلْنَ فِي حِدَادِ

أَبَكْرٌ فِي مَقَادِرَةِ الْمَنَايَا ... وَقَوْمُ الْخَيْلِ مَشْرَقَةُ النُّهُودِ

زَعِيمًا لِلْفَنَا الْحَكَمِ عَزْمِي ... بِسَبْطِ دَمِ الْجَوَانِحِ وَالْبُنُودِ

إِلَيْكُمْ ذَا التَّخَلُّفَ وَالتَّوَانِي ... وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي

وَشُغْلُ النَّفْسِ عَنْ كَسْبِ الْمَعَالِي ... بِبَيْعِ الشِّعْرِ فِي سُوقِ الْكَسَادِ

وَمَا مَضَى الشَّبَابُ بِمُسْتَرَدٍّ ... وَلَا يَوْمٌ بِمُسْتَعَدٍّ

مَتَى لَحَكَتْ بِيَاضُ الشَّيْبِ عَيْنِي ... فَفَرَّ وَجَرَّتْهُ مِنْهَا السَّوَادِ

مَتَى مَا أَزْهَدَتْ مِنْ بَعْدِ الشَّهَامَى ... فَقَرٌ وَقَعَ اسْتِهَا صِبْيٌ إِزَادِ

أَتَرْضَى أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ أَكَابِي ... عَلَى مَا لَلْأَمِيرِ مِنَ الرَّمَادِ

جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا ... وَإِنْ عَدَّ الْمَكَارِيَ كَالْمَزَادِ

بَلَى تَلْقَى بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَيْسِي ... رَبِيعًا فَوْتَ يَوْمٍ لِلْفِرَادِ

أَمْ يَحْيَا بِيَثْنَا بَلَدٌ بَعِيرٌ ... مَصِيرٌ حَوْلَهُ عَرْضُ انْتِجَادِ

وَأَبْعَرَ بَعْرَنَا بَعْرَ الثَّرَايَا ... وَرَبَّ فَرِيَّنَا فَوْتَ الْبُعَادِ

بَلَى حَتَّى أَعُلَّ عَلَى مَجَلٍّ ... وَأَجْلِسَ عَلَى الْمَسِيحِ عَلَى الشَّرَادِ

تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ ... وَأَلْفَى مَالَهُ قَبْلَ الْوِسَادِ

وَلَوْ مَعَ يَا عَلِيُّ بْنَ عَزِيزَةَ ... بِأَنَّكَ قَدْ رَزَيْتَ عَلَى الْبِعَادِ

وَأَنَّكَ تَجْوُدُ عَلَى جَوَادٍ ... هِبَاتُكَ أَنْ يُلَقَّبَ بِالْجَمَادِ

كَأَنَّ سَمَاءَكَ الْإِسْلَامُ تَخْشَى ... مَتَى مَا حَلَّتْ غَايَتُهُ ازْدِيَادَا

كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عُيُونٌ ... وَقَدْ حَبَقَتْ سُيُوفُكَ مِنْ رُفَادِ

وَقَدْ صَغَتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ سُمُومٍ ... كَمَا يَخْكُنُ الرَّاعِي قَوَادِ

وَيَوْمَ جَلَبْتَهَا شَعْثَ النَّوَاصِي ... مُعَفَّرَةَ السَّبَائِبِ لِلْبِكَارِ

وَحَالَ بِهَا انْهِلَالُكَ عَلَى أُنَاسٍ ... بِهِمْ بِاللَّافِيَةِ يُغْنَى عَادِ

بِكُلِّ أَغَرَّ نَجْمٍ مِنْ سَمَاءٍ ... وَكُلِّ الشَّرْقِ نَحْرٍ مِنْ جَوَادِ

وَقَدْ خَبَقَتْ لَكَ الرَّايَاتُ فِيهِ ... بِكُلِّ مُوَجَّجٍ بِالْبِيضِ أَجْرَا

وَقَدْ مُنِّتْ ثَوْبَ الْغَيْثِ عَنْهُمْ ... وَقَدْ أَبْسَتْهُمُ ثَوْبَ الرَّشَادِ

بِمَا تَرَكُوا لِمَا رَأَوْا لِاخْتِيَارٍ ... وَلَا أَنْحَلُوهُ أَمْ مِنْ وِدَادِ

ولا استقل الزهر في التعالي ولا انفك سرورا بانيا
ولكن هتك خوط في حشا مم هبوب البرح في رجل الجرا
وما توقبل موتهم ولا امنت اعمرتهم قبل المغبا
عمرت موارثا لو لم يموتوا محوتهم بها محوا لمرا
وما انقضب الكريه وان تفوق بمنتضيه من اكرم البلا
فلا تغرنك انسنة موال تذبن افيه انما
وكن كالموت ممايز شيء لبابك منه ويزوى وهو طا
وان الجرح ينفر بعد حين واكثر انبا عمل فسدا
وان الداء يجزع من جمال وان الشر يخرج من رزانا
وكيف يبيت مضطجعا جبان فرشت جنبه شوك الغضا
يرى في النوم رمحا في كلاه ويخشى ان يراه في الشهدا
اشرت ابا الحسين بمدح قوم فلثمت بهم فرحت بخير زا
وهنوني مدحتهم فريحا وانت جدا مدحتهم مرا
وابنى عنه بغير لغاء وقلبي عن مناه بما بغير غنا
بحيث حيث ما اتجهت ركابي وضيئة حيث كنت من البلا

وقال يمدح بدر بن عمار بن اسماعيل الاسدي الكفرتابي وهو من بني يلي حرب كفرتاب من بلاد حمص رابن ٥

احلما ترى ام زمانا جربدا ام انجلو في شخوص اعيدا
تجلى لنا فاصطابه كانا نجوم لفينا سعودا
رابطا بنوره ابابه لنزر ولوه وبزرا وليدا
كلما رطاء بترجل البيد رضينا له فرشنا الصعودا

امر امير عليه النزر جواده تخيل بان يجودا
تحدث عن فضله مكثرها كان له منه فلنا حسودا
ويقدم رجلا على ان يزيد ويقدر رجلا على ان يزيدا
كان نوال بغر الغضا. فما تغك منه نجد جدودا
وربما حملت في الوغا رمت بها الرتل الشمر سودا
وهول كشفت ونصل قصفت ورمح ثرثكت مباءة اتيدا
وما وهبت بالمزعفر وفرز سبقت اليه الوجيدا
بفجر سيوطا انماءها هاشمي الكفل ان تكون العمودا
الى انهام تضرر عن مثله ترى ضرا عزوزى وزروة
فلله نهوس انغرا بالتحرير حتى فتنت بهن التحريدا
وانقرت من عيشهن النغا. وانفيت بما ملكت الثمودا
كانك بالغفر تبغي الغضى وبالمزت في اخرى تبغي الخلودا
خلا ابو تغرى ابن ريها وراية مجد اراها الغيدا
مهذبة حلو مر حفزنا انجاد ريها وراسوما
بعيد على فرها ومنعها تقول الكثور وتنضي الغميدا
بانت وجير بني آدم ولست لغدر نكير وجيدا

وعذمانية بنزله في القصيدة المميمة الاتية الى اخرها خمرا وقد ما تكلمها جهلا وكتبوا جدا. بعل قوم يشتعكمونه ويشتعكمون ما انى به واجها

فقال

بشتكيرون اينا نأتيها ما تحسن على ان نبيم رأسه
لو ان ثم فلوبا يعقلون بها انسلم الدرع مما تحتوي الغميدا

وقال يمدح علي بن محمود مبارز مكرم التميمي

أقل بعالي بلد أكثر مجرورة الجر مبه بلت او لم أنل جز
ساكلب خيفي بالفنا ومشايخ كلامهم من كول التمر مرة
ثقال اذا الاقوا خباب اذا غوكثير اذا شروا قليل اذا عزوا
وكعقر كان الكعقر كعقر عنز وضرب كان ابنا رمح برمة
اذا شيبت خفتني على كل ساج رجال كان الموت في مهما شهد
اذم الى هذا الزمان اهينه فاعظمهم بزم واخر منهم وغد
واكثرهم تلبا وانجمهم عم واشدهم قهر واشجعهم فرة
ومن ذا الزنبا على الجر ان يرى مجردا له ما من مرانته بد
بغيبي وان لم ازوا منها مالة وسي عن غوايتها واروعت مرة
خليلا ان ذا من ابنا سرحز وعنز على بقدر من اخيت ما بها بقدر
تلج مروعي بالجبون كلما جبوني لغيبتي كل باية خبر
وابي لتغيبتي من الماء نغبة واصبر عنه مثل ما تصبر الزبد
وانضي كما يضي ابسان لكتبي واهوي كما الجلمة العقر
واكبر نفسي محزنا بغيبة وكل غنيناب جهز من اله جهد
وارحم اقواما من النعيم والغنا واعذر في بغضي لانهم مد
ويتغبني من يروى بن محمد ايادة عنز تضيق بها عنز
نوالي بلا وغد واكن نبلها اشما له من غير وغد وغد
ترى الشيخ ما تكتبه اليسرى طحبي الى الشيخ ما بقية الهند
فلما رايني مقبلا هم نفسه الى حسام كل منبع له حد
فلم ار قبلي من مشى الجز نحوه وما رجلا قامت تعانقه راسه
كان انفسي انعا بصباة تكيعة هوى اوبه غير الله وجهه

يتاه يصيب الشيء من قبل رميه وبتنه يسهم الرمل السرة
وينفر في العقر وهو مضيق من الشعر السوء والذل مشوة
يتقيسي الى الزاد هي بخريعة وان كثرت فيها الروايع والقصد
ومن بغد بقر ومن فزبه غنى ومن عرضه حز ومن ماله عبد
وتكتيح المعروف منتريا به ومنعه من كل من منه حمد
ويختتر الحسناء عن ذكر لهم تلتهم في الحلوة الخلوف بعد
وبامنه الاعداء من عنزية وكن على قرر اليه يذب انجد
فان يك سيار بن مكرم النصى فانا ساء الورد ان ذهب الورد
نصى وبنو وانجمت بقطيهم و ابد اذا ما جمعت واحد قرد
لهم ازجة خ وابن كريمة ومغربة عبد وانسة لد
وازية خ ومالك مكاعة ومركوز منهم ومغربة جرة
وما عشت ما عاش نوى ابوائم تيم ابن مر وابن كاهنة اده
ببعض ابيه يبذ والبه انا مزة ويغرى ابيه يتبعن على ابيه يبذ
الوم به من متنى وداء وحق يغير الخلق من خبر الوة
تذا بتنحوا عن علي وحزبه بني اللوم حتى يغبر الملك الجعد
فما في سجايا تم منازعة العلى وفي لحياء الكعبة البيت والنذر

وارد سعر اقود عه صريوله ثمال ارتجاما

اما البراء فانه ما اعجز هو تنمي لوازيه لو لذ
ولقد علمنا انا سكيعة لما علمنا انها تخلد
وانا الجيلة ابا البهي نقلنا عنكم فاوه ما رثينا الجوه
من خزي الدم البراء فاتني من ذا ري البرغرشنا تحمد

وقال يمدح الحسين بن علي اليمراني

لغز حمار وحش وخبر من حمار يغزو اتيتم بغز وبانيته وجد
اسر بتحرير الهوى ذكر ما مضى وان كان يفنى لجم الخلد
سها انا لنا منك في العين عبرة فلما رعى سربتم وزه
ممثلة حتى تمارى في وحتى ظن اليتاس من ذلك النوعد
وحتى تناهى فتحسبن مراتعي ويعبن في توبي من ريحها النشر
اذا غررت حشاك او قتا يعهرها وان عهرها ان لا تدوم لها عهد
وان عشقت كانت اشد صبابة وان تركت باذهب فما تركتها فقد
وان حفرت لم يبق في قليبها رضى وان رضيت لم يبق في قلبها حقد
كذلك اخلاق النساء ورجما يطيرها انهدامي ويجمعني بكارم شد
وكل حبا حام الفلب في الصبا يزيد على مر الزمان ويشتد
سقى بن علي كل مزن سفنتم متا فاتنا يغزو اليتها تما تغد
ليزوى تما تزدى بلاه اسكنيها وينبت فيها فوقها النجم والمجد
لمن تشخص الابصار يوم زكوبه ويخ ومن زخم على الرجل البرد
وتلفى وما تدري البنان بسلاحها لكثرة ايديه اذا بشروا
هروه لهام الطاريين الهام في النوعى خفيف اذا ما اثقل الجيش ابيد
بحير باخذ الحمد من كل موضع ولو خبأته بين اثباجه الرشد
بنا ميله يغشى الفتى قبل نيله وبالترح من قبل المفنر ينفق
وتسبقي انت السيف كلما نسلته ليغرب وما للسيف منه لها الغمد
وروحي كانت الترح كلما تبلله تجيعا ولولا الفرح لم يثقب الزند
من الفا سيف الشكر فيشني ويثنهم كانهم بشكر اليهم بان يهدد
فشكري لهم شكر ان شكر على الثرى وشكري على الشكر اليهم هو بعد
صيام بابواب الفباب جياعهم واشحامها في قلب خابيهم تعد

هذا البيت من قول كثير
عزة وهو كما انشدنا ابن ليلى
[illegible]

وانفسهم منزولة بربوعهم واموالهم في دار من لم يزل وفد
ثلاث عجيبات الخسيس عدا كرم فيها الغبي والمكمة الجزء
ارى الفرقدين الشمس قد لبسا الفلى رويدا حتى يلبسا الشعرا الفمر
وحملا بعول الزرع من جنباتها على يدي قد الفناه له قد
وباشر ابكار المكارم امره وكان كذاه اباؤه وهم حزه
مرحت ابا فيه فبشبا تريبي من الفوم من تشفي به ما غيض الخمر
حبانيم بالنطع الشوابه وهنا مخافة ستيم انها للتوى جند
وشهو عوده ان جوه مبينه ثناه ثنده وانجواده بها قرح
فلا زلت الفى الحاسدين بمثلها وفي يدهم منك وفي بدن الرمد
وعيني فما حتى التمام وماله وعندهم ما صنعت به الجهد
يزيد ومون شاوى في الكلام وانما تحاتي الفتى فيما خلا الجهد الزهد
فهم في جموع كما يزاحم اهلها ابن هانيه وهم في صحيح كما يجيش به الخلد
وعيني اشفاه الناس كل غريبة فجاز وبتراه الدم ان يكن عمد
وجدت عليا وابنه خير مولد ومن خير قوم والشقي الخ والعبد
وانبح شعرا منهما في مكانه وفي الفعل يستحسن الفعل والحسن
وسار ابن همام وهو كابن ليلى ماخلا كفه يسر فعال
وزيد عن غير موعد طلعة في الجفل المسفر
فجئت بنا فيها الحياة مع الامير اب محسن
حتى دخلنا جنة لو ان ما تسكنها مخلد
خضراء حمراء الثراب كانها في خير الجيد
احببت تشبيها لها فوجدته ما ليس يوجد

وإذا رجعت إلى المعاني بنهي واحدة ٢ وحد

ومنها أبن كيف بالنهوض فقال له

يا من رأيت الحليم وغرابه وحز الملوك عبر
مال على الشراب جزا وأنت للكرملي أهدا
فلم يقصله بانحرابي عهده من لدنه قد

والملوا بكر الماشي على ما بين ما خرما فقال له

أمن كل شيء بلغت المراد وفي كل شيء وشاقت النعاما
فما ذا تركت لمن لم يسر وما ذا تركنا لمن كان سادا
كذا الدهر حتى إذا ما رأتك تصير لها تشتهي أن تصادا

واختار منع الغمال فأبار الغلمان فحشها فالتفته الكلب فقال

وشامخ من الجبال أثيره فريد كتابوخ النعير راميره
يسار من تصيفه والجلمد في مثل متن المسد المعقد
زرنا، كالمزاير يقهره للصيد والنزعة والتمزه
بكل مشفي الرماة أشره معاود مقوه مقلد
بكل ناب مرهف محدده على حفا من حنا كالمسره
كأنه النار وإن لم يجفر يفعل ما يفعله وما يدري
يشتد مرة الحشيش ما لم يقفر فتا من أخوة مكفور نعمى
كأنه برز بعزاز راعره فلم يكن إلا لمحتفه يقشر
ولم ينح على بكن سدر ولم يترخ للشاحج المجره
وضعه له عنز راعي مجمر الملك الغوم إلخ محمد

الغانيو ربا بكا با المهتدر هي النعم الغر البوادي الغره
إذا أردت عزها لم أهده وإن دكرت فضه لم يتبقر

وقال

قال أبو العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمزة وهو يشرب ويسقيه من خيزران على رأسه عنبر وهو لها فقال له لؤلؤ يهنيك يا أبا الكعيب فقال له إن شئت

وسقية من خيزران ضمنتا بكيفة فبتنا بنعم وبير
نكم راحيرا لها فلذة لؤلؤ بقعا له وكللته المشهر
كما لكاسيا شرها امزاج بان زنجبيل يزر على شراب أشره

وقال أيضا

وسوداء منكرة عليها لؤلؤ صرة البكيح وهي بين
كذبغا يا عنبر فوق رأسها كلوع زراعي الشيب أشعث أغبر

وقال

عنبر يا أزحل الله تعالى عنه يوقفه الخجلة أي هذه الفعلة فقد أتيت عظيما له

أنكر ما نكنت به بديها وليس منكر سوى المجواه
أراك مغوصات القول فسرا ما تناولها وعيي بإبراه

يترحم كما مر وقد مضى سنة ست وأربعين رحمه الله تعالى

أوه من الأيام من لا تومه واشكو إليها بثها وهو جندر
يا عنبر حبا بختمغر وزله بكيف يحب بختمغر وصله
أبا خلو الدنيا حبيبا تدميه فما هلبي منها حبيبا تودة
وأشرح بفعول فعلت تغيرا تكلب شيء فيا بعد عهده
رعى الله عيشا قد رفقنا ومؤنها وما كان أيام يزول بجمعه حمر
سواد به ما بالقلوب كأنه وفر رحلر جير تنار بعفر
إذا كارت الأحراج بوق بنانه تعاوح منها الغانيات ورنر

وحال كل حرام من رمث بلوغها ومن وهنها عول الكرين وتعز
فب واتعب خيل الله من زاء تمة وقع عمما تشتهي النفس وجز
فلا تتخل في المجرمات كلها فتخل تجر كلا بالعدل عمد
ومن تدم الى المحركة اذا حاربت الا عمراء والمال زند
فب فلا تجر في الترنيا لمن قل ماله وكل ما في الترنيا لمن قل مجد
فب وفي الناس من ضمى يتسور عيشه ومن كربه رجلا والثوب جلد
وكل قلبا بين جنبي ماله مرى ينتهي في مراح احمر
يرى جسمه يدسى شعوبا فامرته بجنكار ان يكسم روعا تعز
يكبغي النزيم في كل تمة عليغي مراعيه وزادي ربد
وامضي سلاح فلا المرء نفسه رجاء اي المشيد الكريم وفضر
مما نام من خانه كل نام واشر من تم يكثر النسل جد
اذا اليوم من يحمانه في عشيرة لنا والدمنة يقربه ولد
فمن ماله ما ال الكثير ونفسه ومن ماله ما ال الصغير ونهد
نجر الغنا المحكي حول فنائه وزدي بقاية ابرباح وجزه
ونمحن الشباب في كل وابل وفي النفس اتعاب ريبة رعز
بلا تكن مع الشر او عربنه فان ايذ يهلك من الناس اشر
سبابة كالمور وعمنيانه ايذ يمم الغنا بالاصابع نفد
بلا هما حوالية الغرز وغيره وجز بها هزل الجراد وجز
ابو المسح ما يقني برنبك عفو والكنه يقني بعزه حفد
فيا ايها المنصور بالجر سعيه ويا ايها المنصور بالسعي جز
توني ايمنا عمني واخلفت لهيبة وما مرني لما رايتك نفر

لغز شعر

لغزشت في هذا الزمان رسوله لزيلة رشا بنت عنز غيلم مرد
لا ليت يوم الشر يخرج فتنله والليل يخبر مرد
ولتنا تزعماني وجبان مغرض فتعلم اني من حماة حمز
واني اذا ما شرت امرا اريده تراني اقاصيه رهانا اشز
وما زال اهل الدهر يشهرون لي الندا فلما تحميت صاح ورد
بذا لك اذا اقرت جيشا وربه اما طرب زيد الجيش عجز
واقسي انام الضحاك اعلم انه قريب وبر انكد المقرا عجز
براره مني من انتما اشتياقه وفي الناس ابناء وخرة زهد
يغلب من لم يات داره عداية وياتي فيذر ان ذبك جهد
فلا زلت ما اعلمت منك قربها شربت بها بيجر الكبير وزه
وزعما بعل نبل وعيره انه نكير بعل الطاء والغوز وغز
بكن في امكنة عي محسنا كمجر بيرلة تذيب الجواد رشز
اذا كنت في شيء من السيف باثلا فاما تنيبه واما تعز
وما الطارم الهندي الا كغيره اذا لم يقارفه انجاد ومحمد
وانك لمشكور في كل حالة ولو لم يكن الا البشاشة برد
وكل سوال كان او هو كائن سيلحقه حتم منا عتيد
وابني لعبس نجر من الخير اظله عكاظ اذا ازجوه وهي مز
وما رغبتي في عنصر استفيده وما كنهما في مخبر استجز
يجود به من يعصح الجوه جوه ويحمد من يقصح الحمد حمز
فانك ما مر الحموس بكرب وفابته الا وزجه سفر

حسم الصلح ما اشتهته رماحه ... وارادته انفس حال تزبره ما بينها ويين المنرا
ظرما اوضع المحبوبيه من عتاب زيادة في البرما
وكلام الوشاة ليس على الاحباب سلطانه على الاخرا
انما تنجح المقالة في المرء اذا وافقت هوى في النفوا
ولعمري لقد هززت بما فيل الا بيت اوثق الاطرا
واشارت بما ابيت رجال كنت اهدى منها الى الرشدا
فريب النفس الخبيث ولم يجهد ويشوب الصواب بعد اجتهدا
يلة ما ينال بالبيض والسمر وصنت الرماح في الاجسدا
وتنا تحكم في مراكزها حلو لها والمزهقات في الاخمدا
حاة رواة اثر او بواة كما بيم ساكنا ان رأيه في انكسرا
بقرار رأيك ايها لم تقر كل رأي مقلم مشتعبا
بعث راه الحزم لم يكن في لجاج لم يجتزم تقرم الميدا
فيمزا ومثله سرت يا تا بور وافترت كل صعب انقيا
والجماع ايها العاجز والكاعة ليست خلابة الرأسا
انما انت والد ورطاب النكاح اخشن من واصل الوا
لا عدا الشر من بغى لك الشر وخير البداة اهل النفسا
انما ما اتفقتما الجشم والروح بلا اختجتما الى النعوا
نبت واه اتاك في الانابيب خلقه ومع الكيس في صرور ابيدا
اشمت الخلب بالشرات عراها وشقى ريث فارس من اياسا

وتولى بني ابيري بالنجوة حتى تزلن في انبدا
وتركنا كلا نسر في الغرب منا وكلس واختها في انبقا
بكما بث عابرا بيكما منه ومن كثير كل باغ ورعا
وبلينكما الاصيل ان تقرضم ابرماح بين اجمة
او يكون الولي اشفى عروا بالذي تزخر انيه من عجلا
هل يسرن بالفيا بعد ما ساس ما تهول العراء في كل ما
منح الوغ وابرعانه والبشوه ان تبلغا الى الخفا
وحفوف ثم فيض القلب للقلب ولو ضمنت قلوبا انجما
فعرا الملك باهرا من رواه شاكرا ما انيتما من يسرا
بيه ابريكما على الكفر المحلو را بني قوم على الكبدا
هذه ولة المكارم والمجد والندى والبا
كسعت ساعة كما تكسب الشمس وعاة ونورها في ازيبا
يزحم الدهر كنزها عن اهله بعتى ما ره على المرا
مثلف مخلف وبني ابي عالم كازم شجاع جوا
اجعل الناس عن هريرة في المشي وه لت له قلب انعطا
كيف لا يبرط الكريم لسبل ضين عن انيه كل وا

وفاة عمر خروجه من مرغ في سنة خمس وثلاثماية

عبر بابة حال عمرت يا عيد لما مضى ام لاوبه تجديد
اذ لا حبة قالبيداء ونهم بلبنة ونحبيرة ونها بيد
لو كما العلى لم تجب بي ما اجوب بها وهنا حرب ولا جدة فيزدو

وتلك الكتب من شيم مضاجعة اشباه رونقه العبد راما نيز
لم يزه الزهر من دلبي وكيد شتا نيمه عمش وراجيد
يا سه بني اخم چ كنوستما ام توستما تم وتشميد
اصخ انا ما الى تيمني وبعا ام الرام وكا هلي راعا يد
اذا ارمت تميت النزن طابية وحرثما وحبيب التبغ بقوه
هذا العبث من الزنط واعجبها اچ لما انا با لمنه محسوه
احسب ازوح متى خازنا ويرا انا انغبي واموالي المواعيد
اچ نزلت كزا بين ضيغم عن ابن وعن ابن خال محذوه
خوم الرجال من الرشيد وجوههم من البسلان فلا كانوا انجوه
ما يفخر الموت نفسا من نفوسهم الا وفي يده من تشها غصوه
من كل رخو رتلا البطن منفتق چ ابر جاري اينزان معذوه
انكما اغتمال عبد السوء سيد او خانه فله چ مخ تميد
طار النحص اعلام الرابغين بها فالخرج مشعبد وانعبر معبوه
نامت نوالهم غير عن ثعالبها فدرهمن وما يغني النعايد
نفت العبد لنسر بحرط چ باخ لوانه چ ثياب انج مزلوه
لا تشتر العبد الا وانعطا معه ان العبيد نجاس مناكيد
فما كنت احسبني اخيا ان زمن ينبي مبه فيه تلث وهو محمره
وكا تومنت ان الناس فد بقروا ان مثل اچ انتظا موجوه
وانم الرشوة المثغوب مشعرها تكيغه وه انفكاريك ارغليه بد
جوعمان ياكل من زاچ وبسكتي لكن يقال عكيم انفر مقصوه

شعر

ان امرة امه خنى تزبرها لمستضام سخين العين مفتوه
ونبهلا خكة وتيم قابلها ليقلوها خلز المنزبة انغوه
وعنزها لزكغم المزن شاربه ان المنية عند الرنيد
من علم الرشوه افحص مكرمة اقومه ابيز ام ابكاز ابيد
ام انه چ يد انحا بره اجيته ام فزر وهو بالقلتين مزدوه
او لى النسار كونيز بمعزى چ كل لزم وبغو العذر تغيير
وه اله ان العمول انيز عاجزة عن انجميل فكيف انيضة اشوه

شعر

جاء نوروز فلا وانت مراه وورث بالين اراه زناه
هز انكاه اليه نا لها منا ان مثلها من انحوانا
ينسي عنا اخ اليوم منه فاخر انت هزمه وزفا
نحن في ارض ما رس چ سرورة الصباح ابرة سرى ميلا
عكمنه مالة انعرس حتى كل ايلم عامه حسا
عنز من لا يغابر كسرى ابرسا سا زملكا به وا اورا
عربي لسانه ولسبني رايه فارسية انجما
كلما قال فابل انكامنه سرب فان اخرة اقصا
كنيز تزمنكبي عن سماء وانجلة اليه عليه بجا
فلو نسي يمينه بحسام اغضبت منه واجرا اجرا

دَلَّها اسْتَلَّ ظَاحِكَتُهُ أَيَّاهُ تَرَحَّمُ الشَّمْسَ أَنَّهَا زَوَالُ
مُثَلَّثٌ فِي جَبْهَتِهِ خَشْيَةُ الْغَيْرِ فَبِي مِثْلُ أَمْنِ أَنْعَمَا
مُنْعَلٌ مِنْ أَنْعَاظِهِ هَيْفَا يَحْمِلُ تَحْرَامَ مَنْ أَزَبَّا
يَقْسِمُ الْفَارِسَ الْمُرَجَّحَ أَنْ يَسْلَمَ مِنْ شَرِّ ثَيْهِ رَأْلًا يَدَرَا
جَمَعَ الزَّهْرَ حَوْلَهُ وَبِرَبِّهِ وَتَلَا بِي فَاسْتَجْمَعَتْ وَاحِدًا
وَتَفَلَّرَتْ شَامَةٌ فِي نَدَاهُ جِلْدُهَا مُنْبَسِطًا تَمَّهُ وَعَمَّا
ثُمَّ شَتَّا سَوَايَ زُكْنٍ بِهِ فَارَقَتْ لِبَدْرٍ وَبِيعًا لِحِرَا
وَرَحَتْ رَاحَةُ بِنَاءٍ تَرَاهَا وَبِلَاءٌ تَسِيرُ بِيهَا بِلَا
هَلِ الْمُغَرِّبِي إِلَى انْتِمَامٍ أَيِ انْفَضْلِ فَبُولٌ سَرَاهُ عَمْشِي مِرَا
أَنَا مِنْ شِدَّةِ انْتِبَاهٍ عَلِيلٌ مُكْرَمَاتُ الْمُعَلِّهِ عُسْرَا
مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ عُلَاهُ حَتَّى نَشَاءَ انْتِقَا
إِنَّنِي أَصْيَدُ الْبَرَاةِ وَلَكِنْ أَجَلُّ النُّجُومِ مَا لَا صُعَدَا
رُبَّ مَا لَا يَغِيرُ اللَّفْكُ عَنْهُ وَالِدٌ يَنْمِ انْعَزَلَهُ اعْتِفَا
مَا تَقَوَّمْتُ إِذْ زَرَى تَلَبِي انْفَضْلِ وَهَزَا لِيَ انْتَاهُ اعْتِبَا
إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِينَ لَعَبْرًا وَاضِحًا أَنْ يَهُونَهُ نَفَرَا
لِلتَّرَى أَنَّكَ أَنَّهُ فَاضَ وَابْتَغْ عِمَادِي وَابْنَ الْعَمِيدِ عِمَا
نَالَ لِحَيْنِي دَامُورَ ذِكْرًا لِيَسْرِي نَكْفَهُ وَكَمَا بِي مَا
خَايَمَ النُّجُومِ تَلْمَا حَلَّ رَكْبًا سِيمَ أَنْ تَحْمِلَ النَّجَارَ مَرَا
مُحْرِسِي مَزَايِدُ شَلَّهِ بِيهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَقِلَّ

ما سمعنا بن احت العكليا فاشتهى ان تكون بيها مزا
خزانة انبح الناس كرا ومكارع ابه اكرا
واحق الغيث نفسا عميم في زمان كل النفوس جزا
سئل ما اخرب الشرق في الغالم والبغتاجين شاح فسلا
زار الليل عن القمر الكالع فيه ولم يشهها سوا
كم انكر كيف نهره ثم اهرت الى ريها ابرسم عجلا
والى عمرنا من الخال والخيل فمنه هباته وفيلا
فيعشنا باز بعين نهار كل من متراته انشلا
عدة عشته بني الجنس فيه ازلا يراه فيما يزا
فارتكها فارتلا ها من بك تشبق الخيلة جيلا

وانبرت هذه الفصيدة بمراراجان راي الفتح مخرج العمير بالراي مهملة بعدها الواو ثم نون ثقيلة
الى ابي الطيب وسرورد وانبرا بالباء الموحدة بعدها الالف ثم الهاء المهملة بعدها الالف ثم الباء الموحدة
قال ابو الطيب يمدح فراوة الدينار

بكتب ما نام كتاب وزه قرت يد كاتبه كل يد
يقبر عما له عمرنا ويذكر من شؤونه ما نجد
فاخر في روايته ما راء وافرى نافر ما انتقد
اذا سمع الناس انعاظه حلفن له في القلوب انحسد
بقلت وندر من سر الناطقين كزا يفعل ما شئت زاد

وكتب اليه الملك فناخسرو عضد الدولة كتابا يستزيده فيه فقال عضد يسير اليه مودعا

نسيت وما انا ممتابا على الصبر واخجل ان اشابه حمر الخبر
ولا ليلة نصرتها بفجر كما التابر في جيرها عنبة انعفر
ومن لي بيوم مثل يوم كرهته وتتبعه عشرا نوى من البعد

وزاد بعضهم الفقر شيئا الا انه فقرت بلم اقفر مرعى وافقر من يلتزم المستهام بذكره وان كان مما يغني فقيرا وما يحسر وعينك عمل الليالي كالنار في الخشب وانت عينك الياسر على القداح فاما تنثني اقيم بليلة فبادة غميره لوفي من حمر الحلل الفتا يوم الحفاظ بعقوتي فاخرمه عرضي واخيمه خلتي نبل ايامي وعيشي ومنزلي بجانب يكتنفني الخسر والشعر واوجه بتيار جياء تلثموا عليهن خوفا من الخير وانشر حيا. الوجه في الريح شيمة وماكنة من شيمة الياسر الوزه اذا لم تجز ثم ذار فوز موزة احاز الفتا والفوز خير من الوزه يجرون عن هزل الملوك الى الجد قوم من تيس الملوك على الجد ومن يصحب اسم من الخير يحظ يسر بين انياب الياسر وزاسر يعز من اسم الوجه يعاج ويغبر من ابواهين على وزه تعلنا الريح اليسر من زكاته فجاءته لم تسمح حرارة يسوى الجد اذا ما استحمق المتاع نفسه كرغ بشيت في اناء من الوزه كان اراد ان يفكرنا الزغ عنده فلم يجلنا حوه هكذا، وربما لنا مذهب الغياط في نزح غمير، واثيابه تبغي الزغاب بالزهد رحونا الريح جون في كل جنة يا رجل حتى ما يشار الجلد تعرض للزوار اعمتا وخيله تعرض وحش خابعات من الكزه وتلفى نواصيها المتايا مشيحة وروده كلام تشائخ في وزه وتنسب افعال الشيوه نفوسها اليه وتنسبن الشيوه ان ابتدا اذا الشرفاء انبوه مثوا بقوة انى تنسب اعلى من رماب والجد

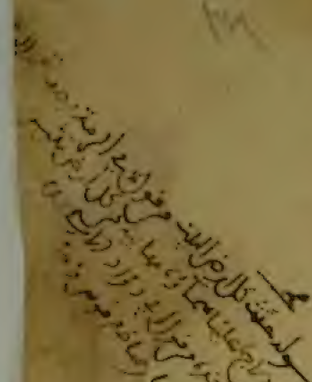

متى ما تنل العزوا من الناس عمنه فما ازعرت اجداله تترك الزيد وخاب سهم خلفا وخلدا ومن ضعفا يفرحل ان يقر يشيء وان يغرد يقير الزان الليالي على العز ابشر الزايات منكور الجد اذا الريح هبو ضحارا وقل هزه، تتابيا لا يزى الصاح كما تزيه ومبشرة ما تشتمي بكليعة ولا يختمي منها بغور ولا نجد يفض اذا ما عز في متقاذف من الكثر عان بالغبير الخشر حشاكل ازعرتم به في غمار نهض عليه كالطرابين انهض فان يكن المهري من بان هزيه نهارا وقد انهزى فما المهر نقللنا هذا الزمان زيدا الزغير ويجرع عمنا في بزته من النقر هل الخير شيء ليس بالخمر غالبا ام الرشد شيء غالبا ليس ارشد اخو مرة لب واكرم من يد واشجع في قلب وازهم في كبر واخشن مغنم جلوسا وركبة على المنبر العالي واوعر للندى نقطتي راتام في الجمع بيننا فلما حمزنا لم تدرنا على الجمد جعلن رمح اعبي واجرا لثلاثة جمالك وانعلم المرح والجمز وتركت اذ ركنت المنا غير انني يقوم من اهلي بذاكها وخير وكل شريك في الشرور يضحي ارى بعد من لا مثله بعد يجمد يه بقلبا ازحلت فانني اخلف قلبي عند من قطله عند ولو ما رفقا جسمي الذي حيانه لقلت اطابتا غير مزمونة القهر

وقال يمدح عضد الدولة ويذكر وهسوذان

ازابر يا خيال ام عابر ام عند مزمعا انني رايز لتبس كما حن همشية عرضت مجنتني في خلايا فاميز

عزوا عزها فمتّ ة اثلث الترمز بعزها الثلا بذ
وخرّ فيه جلا يشخ به من الشيب المؤشر الفا رذ
إذ اجتلاه ته الحين بنا اضحكه انني لها حلا بذ
وقال ان كان قد قضى ارنا مثلا فما مثال شوذبه زا بذ
ما احمد الفضل رجلا وعلت ما لم يكن فيا بحلا وما وا بذ
ما تؤدب العين فزن تيمما كل خيال وطالة مثلا بذ
يا كفلة الكعب غيلة النسا عز على البعير المقلّ انوا خذ
زيد اذن مهتمي اذ جهز ما جهل الناس عاشوحا فذ
حكمت يا ليل فزحها النوازع فاخذ زاها لحجني اسا هذ
طال بكلي على تذكرها وطلت حتى كلانها وا جذ
ما نال هذ النجوم حابر كلا انعمي ما لها فا بذ
او عضبة من ملوك ناجية ابو شجاع عليهم وا جذ
ان هرب اذ كوا زبقوا حشوا هاب الكفر والتا لذ
بهم رخوز عفو مقتدر سارع الوخه حاير ما جذ
انلح لزعامة انحمام به ما خشيت راميا كما بذ
او رمت الوخش ومن تذكر ما راعها حابر وما حا رذ
تبز له كل سابقة جزا عن جميل تحت ستنيه ما بذ
وسوضعا به بنات ناجية يحمل في النتاج هامة انعا فذ
يلك وما يلك من سخية وهسوة ان ما نال رايه انعا بذ
بدا من كيد بغايته وانما اخرب عماية انكا بذ
ملا على هراتي محاربتم مدرم ما اختار لوانتي وا جذ

بلا سلاح

بلا سلاح سوى حاجاتكم فجاز بالنغر وانتهى را بذ
نفارع الزهر من نفارعتم على مكان المشوذ والتا بذ
وليت يوم بناء عسكره ولم تكن انيا وما شا هذ
ولم تعن عمايت خليفته جيش ابيه وحز انما عذ
وكل خطية مشقشقة يهزها ما زه على ما رذ
سرا بط ما يرعن فا طمئن كري الرماة وا نجا سيذ
يا عضرا ربه به العا مز وسار يا بيعة انفكا انها جذ
ومنكر الموت وانتماء معا وانت ما لم فوقا را جذ
إذا المنايا برت فرعونها ابرز مرونا برانه انعا بذ
إذا ما رى الحيض من رماه يهاخ لها واساسه سا جذ
ما كانت الكرم في عجاجتها زا بعيرا اطله فا بشذ
تسئل اهل الفلاح عن مالها فرسخته نعامة شا رذ
تشتو جشر ارض ان تغر به فكلها انه به جا جذ
فلا مشله ولا مشير حمى ولا مشير اغتم وا شا بذ
فا عتك بقوم وهسوة ما خلفوا زا بغيك انعروا نا سيذ
راوحها اتوها نابتة يا كلها قبل اهله انزا بذ
وحل زا لمن يخيفه ما كل ذا مع جيبه عا بذ
إن كان زعفر لها بعيتا منه فيمنه عما جذ
يلغه انصبح ما يرى معه بشر بفتح كانه ما فذ
وارام لته رب مجتهد ما خاب زا انه جا جذ
ومتق وابسهام مرسلة تجير من خابط إلى ما رذ

فلا يزيل قابل العلامة اذا جاء ذا العلم أم فاعلم
لينه تناوله الذي اصرخ بدا من صيغ به فانه خالد
لونه ملجما على عضير لزولة ركنها له والد

وكتب الى عبيد الله في الكيفورية اثر عدية يابنية كهاء رضي الله عنه وله
انجح فلست بزاهد وه ابلغ المنى وتجاوز انجحا
ان سلتها تملق كرما فرد تها تملق حمدا
حائط تكنفه وهي مارعة مشتبه وتكنفها فرد
تاباحلا بغط التي شرفت لا تعس وتذكرا لعنبرا
لو كنت عرا منبسا زهرا كنت اربيع وكانة الورد

وقال يترح مسلم بن محمد الرومي

امسلم رام فز شمس هيرا ان ليث تحاب يقدم راشتاها
شم ما انتضيت فقرتك بابة مكعا وقدرت انعياه جراها
مبكا ابن زاد حطت وحمته اثر الورى اعوبني يزداها
عاجرت اوجههم بحيث لقيتهم افعانهم وكبوهم اقبلا
في موقف وقف الحمام عليهم في صدره واستحوذ استحواذا
جمرت نفوسهم فلما جيتها اجرتها وسقيتها الغوطا
نارا وبحرا والباط محمرا في جوشن واخا الباط معاذا
انجحت انسهم بخرب رقابهم عن موتها كما فارس اماذا
عز كلعتها عليه كلعة عارض مكر المنايا وابلا ورذاذا
بعرا اسيرا فر تلك ثيابه بدم وبل بسوله راتفاذا

شرف عليه المشرفية حرفه فانطاح حلبا وما بقرا
كلف رمارة في التغور وشق ما يتزكر خايلا ان تكلرا
فكانه حبب راسية حلق او كنها البرني ورز
لم يلق قبلك من اذا اختلف الغنا جعل الجعال من الجعال ملا
من لا توافقه الحياة وحبيبا حتى يرا من عزمه راتباعا
متعوه النسر الروح تحاول في انزه خ او الهواجر كاعا
انجب باخرك وانجبن منك ما لا تكون لمثله اخلاعا

فائية الراء

وقال يترح سيف الدولة وفرسانه السيرة فيه لما توجه ليلقى
ملك الروم وقد اتى ابوه من مسيره في هذه الوقعة لثمان سنين وثلاثة اشهر وثلاثة ايام

بسحل حيث تحله النوار وراده فيحم مراده المفرا
واذا ارتحلت فشيعنك سلامة حيث اتجهت وديمة مزرا
وضمرت اغنم ما در عن مورد مرعوة لفروعها راتصرا
واراده هزما تحاول في العدى حتى تاوب وبه انصدا
انت اليمح الزمان بذكره وتريت بحريشه راشمرا
واذا انكرت فما لعينك عيدانه واذا اعجبا فعكاظ راتمرا
وله واذ وهب الملوك مواهب من الملوك ليزرها اتحبل
لله قلبك ما يحاف من الردى وتحاف ان يزنو اليه الاقدا
وتحير عن جمع اتحد لبوكيه وتحير عنه المحفل اتجرا
يا من يعز علي راخر جاره ويدل في سكواته اتجبل
كن حيث شئت فما تحول تنوفة دون البقاء وما يشك مرا

وبدون ما الذي مزوده اه ما مغيم ينفض المنكبي ويغرب المنشا
ان اليم خانت خلتي طابع مالي على قلبي الى ليه خيا
واذا أصحبت فكل ما ه مشرب لوزا المعالي وكل الرض ما
ان زالبير بالزاعره اليهم محلة تسير بشكرها الرا شعا

وخبرها منيف الدولة بن مهيار الكاتب فمال ارتجالا

احترت يا مهيار بين ما تكر ومن له في اقبال تخير
ورمحا والبيض الغيور وقد يضرق منها وتكذب النكر
انت الذي لزيقاب في مثلها يعيا بانه تبشر
وان اعكاه الضوارم والمنيل وسمر الرماح والعكر
فاصبح اعرابه كانهم له يدلون كلما كثروا
اعاذك الله من سهامهم ومخطئ من رميته انفمر

واجمل فمال

انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه ذاتي الندى وبراح عندك بذكر
واذا رايتك وزعزع عارضا ايقنت ان البشر ينفي نكر

واسكنه منيف الدولة بمرجه وعاتبه مرة ثم لقيه بالميدان فانكر ابو الطيب تغيره عما كان عهده من فمال اليه والسلام عليه بعد ان مر له وكتب اليه بهذه الرباعيات من وقيه

اري ذلة النرب طارا ووقارك هويل السلام اختصارا
تركتني اليوم في جملة اموت مرارا واحيا مرارا
اسارقك النحظ منحنيا وازجي اليك منهم سرارا
كفرت ايادي يا الباهرات ان كان لي منك اخيا رارا
ولكن حمى الشمع الضليل ثم حمى النوم الرا عمرارا

وما انا اشتهيت جسمي به ولا انا اضمرت في القلب نا رارا
فلا ائتمني من الزمان الى اساءة وابقى ما رارا
وعنيني لطف الشرة الشابات ما يخصص من رارض ما رارا
وابني اذا بين زمن مقولي وبين انجما وخص ايمحا رارا
وفي فيما نائل يفل فابل وما نائل يسر فمر حتى سا رارا
ولو خلق الناس من هزيم لكانوا كلال وكنت انتهارا
اشزيم في ندى هز وانعزيم في عز ومعا رارا
سمايا همي بزق النوم فلست اعرسا رايسا رارا
ومن كنت بحرا له يا علي لم يفل الدر رارا كبا رارا

وحاكر رسول منيف الدولة منشدا ومتمثلا وقد بيتا مكتوبا بيتا في كتاب ليسر وهما

امبني تحاذ انتشار الحديث وحكمي في سترة او فرو
ولم اصنه لنفسي عليك فكيف لنفسي كما تشكرو

وسأله منيف الدولة اجارنا فمال

رضا الملك ضاري ابو الوزير وسخطه يسري فما اخضر
كهشيم المحترق ما اتقي وعند الوزة ما تحذر
وبيركم في انحشا ميت اذا نشر البيز ما ينشر
كاني عصت مقلتي بيتم وكانت الغلب ما تتبع
وافضله ما انا مشوح من الغدر والحزم بغدر
اذا ما قدرت على نكفه فاني على تركه اقدر
اصم بنفسي كما اشتهي واملكها وانقنا اضمر

وما انا انشد

وَالْبَيْتَا يَا مَنْزِلَهَا مَزْلَةٌ وَأَمَّا يَا خَيْرَ مَنْ يَا مَرْ
أَنَانِي رَسُولُكَ مُسْتَفْهِمًا وَلِلْبَاءِ شَغْبٌ أَتَوْا آخَرْ
وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى قَائِمًا لَقَالَ سَنِيٌّ وَرَاشٍ قَفِرْ
فَلَا تَعْدُ الزَّهْرَ عَنْ أَهْلِهِ فَإِنَّكَ عَنْ لَهَا يَنْظُرْ

وَقَالَ يَنْعَى انْسِلَاخَ شَهْرِ رَمَضَانَ

النَّوْمُ وَالْمَكْرُ وَالْغَيَاهِبُ وَالْقَعْ مِنْيَرٌ بِهِ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرْ
تَرَى بِهِ رَاهِلَةٌ وَحْشِيَّةٌ عَمِرٌ قَابِلَةٌ فِيمَا تَخَيَّرُ مِنْ وَنِيَّا الْبَشَرْ
مَا الزَّهْرُ عَنْهَا رَاوِحَةٌ أَلَفٌ بَاتَ مِنْهَا بِلَهٍ فِي هَيْرٍ زَهَرْ
مَا يَنْتَهِي لَهَا فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ قَلَّا انْتَهَى لَهَا فِي أَعْوَامِهِ عُمُرْ
وَإِنَّ حَظَّهُ مِنْ تَكْرَارِهَا شَرَفٌ وَحَظُّ غَيْرِهِ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرْ

وَجَلَسَ فِي لَيْلَةِ الزَّوْلَةِ لِسُؤَالِ مَلَكِ الرُّومِ

فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَكَانَ أَبُو الطَّيِّبِ مَرِيضًا وَبِهِ زَهَمَةٌ شَدِيدَةٌ فَنَفَعَ عَلَيْهِ الْقُرُوحُ وَاسْتَكَّتْ لَهُ لَيْلَةَ الزَّوْلَةِ فَقَالَ ارْتِجَالًا

كَلَّمَ لِزَا الْيَوْمَ وَصْفٌ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ يَضُرُّ وَالْوَصْفُ حَتَّى يَضُرُّ وَالنَّكَرُ
تَرَاحَمَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ سَبَبًا إِلَى بَسَاطِهِ فِي سَمْعٍ وَلَا بَصَرٍ
فَكُنْتُ أَشْهَرَ مَخْبُورٍ وَأَغْبَطَهُ مَعَايِنًا وَعِيَانِي كُلُّهُ خَبَرُ
الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَا لَاقَى الرُّسُولُ لَنَا إِنْ عَفْوُهُ عَنْهُ عِنْدِي خَيْرُ مَا ظَفِرَا
وَإِنْ أَجِئْ بِشَيْءٍ عَزَّ سَائِلُهُ فَمَا يَزَالُ عَلَى الْإِنْدَاءِ يَفْتَخِرُ
فِرَاشُهُ تَحْتَ إِلْوَفْتِ وَقَابُهُمْ مِنَ الشُّيُوفِ وَبَاقِي الْقَوْمِ يَنْتَشِرُ
وَقَدْ نَبَرْتُ بِنَا بِالْقَوْمِ عَيْنُهُمُ لَكِنْ نَجُمُ رُؤُوسِ الْقَوْمِ وَالْقَمَرُ
تَشْبِيهُ كَبَّةٍ بِالْإِنْكَارِ مَجَّانِيَّةٌ جَوْدُ كَبَّةٍ ثَانٍ فَإِنَّهُ أَنْكَرُ

تَكَسَّبَ الشَّمْسُ مِنْهَا الثَّوْرَ خَالِعَةً كَمَا تَكَسَّبَ مِنْهَا نُورَهَا الْقَمَرُ

وَقَالَ

وَمَعَ سَبَبِ الزَّوْلَةِ بَيْنَ عَقِيلٍ وَعَنَزَةَ بْنِ مُحَلِّمٍ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بِالْبَحْرَيْنِ وَقَدْ عَمَلَ رَفَاعَةُ عَلَيْهِ وَتَرَكَ أَخْفَافَهُمْ بِنَزِيزٍ وَهُمْ بِهَجَرَ بِهِمْ وَلَهُ خَبَرٌ طَوِيلٌ

كَأَنَّ فِتْيَانَهَا عَنْهَا فِطَارٌ وَفَكُّهَا فِي نَزِيزٍ وَوَغْيِ بَحَارٍ
وَفِيهِ إِذْ أَجْنَا الْجَانِبَانِ لَهُ كَرْكَرَةٌ وَهِيَ أَخِيفُ الْبِحَارِ
وَأَخْذُ الْمَوَاضِعِ وَالْبَوَاءِ بِمَنْعِجٍ تَعْزُهُ نِزَارٌ
تَشَمَّمَهُ شَيْخُ الْوَحْشِ أَنْسًا وَتُنْكِرُ قَبْلَهُ وَهَا نِيقَارٌ
وَمَا انْفَكَّتْ لِغَيْرِهَا فِي زَمَانٍ قَتْرِي مَا الْمَقَلَةُ وَالْمِقْفَارُ
فَأَفْرَحَتِ الْمَقَاوِدَ فِي نِيهَا وَمَعَ حَرِّهَا هَذَا الْعِزَارُ
وَأَكْمَعَ عَامِرَ الْبَقِيعَا عَلَيْهَا وَزَفَّهَا أَخْمَالُهُ وَالْوِدَارُ
وَغَيَّرَهَا النَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي وَأَجْنَبَهَا الثَّلِيبُ وَالْمَعَارُ
جِيَالٌ تَفْجُرُ الرِّمَاسَ عَنْهَا وَفِرْسَانٌ تَضِيقُ بِهَا الدِّيَارُ
وَكَانَتْ بِالنِّقَا فَعَفَا عَزَاهَا نُهُوسٌ لَا نُهُوسٌ وَلَا نُشُوشٌ
وَكَانَتِ الشَّيْبُ فَآبَهُ الْبَدَا وَهِيَ غَرَاءُ حُرَّةٌ وَأَغَرُّ
فَأَمْسَتْ بِالْبَرِيَّةِ شَقْرَ شَاءٍ وَأَمْسَى خَالُهُ فَآبَهُ أَنْجَبَا
وَكُلُّ بَنُوكُلَابٍ حَيْثُ كَانُوا فَمَا فَوْقَ الْيَمِينِ وَحَيْثُ سَالُوا
فَأَفْنَاهَا الْمُرَوَّحُ مَسْوَمَاتٍ صَوَارِمُ هَزُّهَا وَالرِّيشُ
يُشِيرُ عَلَى سَلَمِيَّةَ مُشْبِحًا تُنَاكِرُ تَحْتَهُ لَوْنَ الشِّعَارِ
مُحَمَّاةً تَعَرَّضُ أَنْعُبَاهَا زَبِيبَ تَأَلُّقِ الْجَوْنِ وَغْثًا وَجَبَّا
وَكُلُّ الْخَفْقِ فِي الْخَيْلَيْنِ حَتَّى كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا أَخِيطُ
فَلَزَّمَ أَبْجَاءَ إِلَى يَتِيلٍ أَحَزَّ سِلَاحِيمٍ فِيهِ أَنْبِرَا

جامعة الملك سعود
قسم الدوريات
عمادة شؤون المكتبات

مقرونة بابي الاخطار فيه ترى بارقيهم بما
يشتهم بكل ابت نهد لقاربه على الخيل انجيلا
وكل اغم يغيب حابله على الكفين منه دم هما
بقاء وكل ملتقت اليه ولثته لتقبيله وجلا
اذا ما ذر النهار الضوء عنهم حالك الليل وانقشعا
وانجاب الظلام اتاهم اضاء المشرفيه والقنا
يبكي خلفهم ثكلى رعاء وموالج اوبعا
عكاظا بالغدير البيراء حتى تخيرت المثالي وانتشا
وثم وبالجباب يضم فيها كلى الجيشين من نفج اذا
رحا والتحما بالمرهفات وقد سفك الجماجم واختما
وقد رجح الغويري فلا يحوم ونهيا والابلمة والجعا
وليس يغيب تدمر مشتعلات وتدمر كاسفها لهم دما
اراد وازبد والتراب فيها قصتهم مرأى منهم ابترا
وجنبس تلها حار وابا رض وافتل قبلت فيه فحما
يحف اخر قوة عليه وكاهية تسافي وكاعتزا
تريق سوده مبح الاعادي وكل ذي ارا فته جبا
فكانوا اشر ليس لها مطار على حين وليس لها مكا
اذا قالوا ارماح تنا ولتهم بارماح من العكش انبعا
يرون الموت فرارا وخلعا ومحتقرون واقعوت اصغرا
اذا سد اسموت بغير هاد فقد انهم لعينيه منا
ولم ينولم تعش انعا يا وفي الماضي لمن يفني اعتبا

اذا انزع سيرهم عليهم فمن يرعى عليهم او يعا
تبر فهم واتلا استجارا وغمغمهم وباتلا انتجا
وما ابها على ارد وحرض واقبل الرقيش نها مرا
واخبل بالبراة تنومين وزارهم اليد زار واخوا
فهم حرض على الخابور من عمى بهم من شوء غيم بهم خما
فلم يفرخ لهم في الصبح سالوا ولم توقد لهم بالليل نارا
حزار نشى اذا انزع منهم فليس بنا وقع لهم انجرا
تبيت وقودهم نشر انيم وجزراء التي سالوا اغتبقا
فخلفهم برد البيح عنهم وهامهم له مسعم معقا
هم بمن اهم لهم عليه كريم انعز وانحسب انتطا
واغمى بانفراهم مشتفرا او ليس تجر نابله فرا
واعمى كل في كل الذي تزار على الغناء به انعقا
تجزله الغبابل بالجرات وتجمر راسته والشبا
كان شعاع عين الشمس فيه فبي ابطارنا عنه انبسا
فمن كلب الكعاز فراعلي وخيل الله والاسل انجرا
يراه الناس حيث راته كعبا بارض ما لنا بها اشتبا
يوبكه المعاور كل يوم حلات الكالبين انتطا
تظاهل خيله متمما وقاب وما من عادة الخيل البرا
تبوكعب وما اثرت فيهم يدلم يجر منها الا السوا
بها من فكعه الم ونفو وبها من خلاته افتخا
لهم حق بشركه في نزار واذ تبي اشيء في اخل جوا

لقد بسم ليسية جنرقا ول فرح الخيل امها
وانت ابرح من لوعز افسي واعقب من عفوته انبوا
وافتر من بهجة انتظار واخلم من بخله افترا
وما بي سكن الى ريابه عيب وبي ان اعبدا زعما

وقال النابغة في صباه

بقية قوم اذ ثوى بيوارانطا اسفار كشن عفا
نزلنا على حكم الرياح بسجرة لينا نها ثويا حصى وعبا
خليلي ما هذا مناخ لمثلنا فسيرا عليها وارحلا منها
وانكرا عصف الرياح فانها في كل صيف بالعبير يسوا

وقال النابغة في صباه

اذا لم تحرم من يشم النفر فاعمرا بقم وانم اشئت ايه يشر انعمرا

وقال النابغة في صباه

وصى بها جعفر اخي يعقوب بن كيغلغ ولم يشعرها انها له

حاسي الرقيب محانته غمارين وعيض الربع قد تحلت سوا
وكلام الحبيب يوم التبين منيته وطحت الربع لا تخفي سرا
لوما حبا عيد ما شفيت بهم ولا بريم لو ما احنا
من كل احور في انبابه شبث خم محامها منطا تحا
نهج محاجر دجج نواحر خم غمابر سود غمرا
اعمارني سنم جعنبه وحملني من الهوى ثقلا ما تحومنا
يا من محكم في نفسي فعذبني ومن فتادي على قتلي بضا
بعوة الزولة الخرا ثانية تسلوت عنك ونام الليل سا

الزغبر

من فاتك بخير الناس يلحق فجهله بخير الناس عار
او شك انك فرد في معانيهم كلا ففيك بهم روحي احد
يا من الوذ به فيما اومله ومن اعوذ به مما احاذره
ومن توهمت ان البخل راحته جوده لو ان عكا بلها جوا
البخل بالناس عكما انت كاسبه وبالبعوض عكما انت جالبه

وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه

اريقك ام ماء الغمامة انجم بدت ورده في كثيب خزعم
اذا الغض ام ذاك اليرمح ام اتى فشبه وه يا ابن فيلته ابن وام نعم
رأت وجنة من اهوى بليل عوارضي فقلن رشا وما طلع البخر
وان اتيه للسخر في عكاتها اسوق صنائعها من ذا يبارح
تلاقي سكون الحشر في حركاتها فليس لزار وخدها ان يثب عذر
اليه ابن يحيى بن الوليد تحاورت بي اليسر عيس نحمها والتزم اليسر
نعمت بذكر الجزر قلبها وسارت وكور الرض في عينها نشز
الى ليث حرب يلجم الليث سبعة ونحن في موجه نغرق البحر
وان كان يفنى جوده من تليده شبيها بما يبقى من العاشق البحر
في كل يوم تحتوي نفس ماله وساح المعالي كالزمانة بينه الشعر
تبا عمرها بين السحاب وبينه فنابلها فكر وغابله غمر
ولو نثر الدنيا على حلم كبره اضحت الدنيا واكثرها مزر
اراك صغيرا قدرها عكم قدرة فما العظيم قدر عنه قدر
متى ما يشم نحن السماء بوجهه تخله الشعرى وينكسف البدر
ترى النمر طرفي راضيا والفله الى المدا بعد اتيه والمجد والذكر

كثير سهاد العين من غير علة يورقه فيما يثيره الفكر
لمن تغني الشمال كل ثمالة فتسمع الا يوجد فيها شكر
انا اعلمنا البخل زاد اهله وما لام قط لم يسر من بخل فخر
ثم الناس الا انهم من مكارم يغنى بهم حر وغدر ابهم سفر
من رغب الشمال عن ابن فسه البخل واهل الترهم ونبا والترهم

وقال يرثي محمد بن يحيى الشرجي

ان الغنم والعيب خبير ان الحياة وان حضت غرور
ورأيتنا كلما يعلل نفسه بتعلة وان انتعاشه يصير
اجاور الدنيا سرهن فراق فيها الصبا موجه والشور
ما كنت احسب قبل فيك ان الزمن ان الكواكب في اثرابك تغور
ما كنت املف قبل نعشك ان ارى رضوى على ابن ارجل تسير
خروه ولكل باد خلقه صعقات موسى يوم الطور
الشمس في كبد السماء مريضة والارض واجفة كاد تمور
وخميس اجنحة الملائكة حوله وعيون اهل الملاء فيه صور
حتى اتوجرضا كان مريحه في قلب كل موحد محبور
يزوى كفن البلى من ملكه عنه وانثد عنه الكافور
فيه السماحة والعطاء والتقى والناس اجمع والمجد والخير
كفل الثناء له برد حياته لما انطوى فكانه منشور
وكان عيسى ابن مريم ذكره وكان عاد شخصه المقبور
عاصمت الاله وهن نحور وخبيث مكابد وهن سعير
يبكي عليه وما استعار فراقه حتى كاد محته الدهور

ف ... صبر ابنى اسحاق وعنه تكرما ان العظيم على العظيم صبور
وكل مجموع سواكم مشيب وكل مفقود سواكم نكير
ايام فارم سنيه في كبد انيتى وباع المنون عنه قصير
ولكل ما انملت جداه اخم في شفتيه جماجم وقحور
فلغير اخوته بر محمد ان يحزنوا ومحمد مسرور
او ان يعمروا لقصورهم عمر حمزة حيا بها منكر ونكير
نعم اذا غابت عمود سيوبهم عنها فاجال العباء حصور
واذا الفوجيشا تيقن انه من بكفيه حتفه محشور
لم تثن في كلا اعنة خيلهم لا وعمم حربرها مبثور
ممن شاسيع ارمهم عن نيه ان المجب على البعاد يزور
وفانعت بالغيا وان نكرة ان القليل من المحب كثير

من قوله عامت انا ملة المنون ولكل ما انملت جداه اخم ... فانها ايضا بغير ال التعريف وانما تعرف هذا المنوع منها باضافة او بدخول ما يدخل عليه ان ينوى اضافته منهم يقال

ان ابراهيم بعد محمد لرماحنين آبهم وزبير
ما شئت خاير ابرهم من بعدما ان لغرة عليهم محذور
ترمى خرد هم الزهوج وتنقضي ساعاتها لديهم وهن هور
ابناء هم كلا نهم بابهم ابدا السعادة بينهم معقور
كما الوشاة على صفاء وداده وكذا الذباب على الطعام يطير
ولقد منحت ابا الحسين مودة جوه بها لغرور تبزير
ملك تكون كيف شاء كما تجي بعقل فطانه المغرور

ومنه على ابن ابيه اخوه كما كانت بنو

فقال له

مرثية ابن ابراهيم طابية الخم وهيئتها من شاربه عشر الشعر
انيت انجمها في ارجاج بكبده فشبهتها بالشمس في اثر البحر
اذا اماته كرناجوه كان حاضر انا اذا وقع يشفع عن فدم الخ

ودخل على عبد الملك يوما وبرجله خاليا للشتاء وازار الغمان ان يحجر الناس عنه **فقال**

اصبحت نائم بالحجاب لخلة هيهات انت على الحجاب بقادر
من كان ضن جبينه ونواله لم يحجبا ان يحتجب عن ظاهر
واذا احتجبت فانت غير محجب واذا بدكت فانت غير الظاهر

واخل الشاعر ان يكرك الكلب وان لا تضرب بل يقدر على الكلام فقال احد بن الليثي وهو كاذب انه ظالمها ما ضربها الا ان الخم اتاها في غرة منها

دار الى زلت منه منى لبه ما تضع الحمور
وقد اتيح امى ان محلى اذا ان ايها الرواحين

وكان لبشر بن عمرو جليس يعوز بغرة بابه كرة بن يحشر انا الكلب اذا كان
يشتهر بشر بن شرعة حاضرا لم يكن يغرب في الجلوس شيئا ... ان يحل به شيء فيما يشتهر
اهنه يعمل شيئا ويعتذر ومن هذا لم يجوز ان يكون ابا اشعثه ... واخر الثوب والنا
مثل الجليس رده ازرت انكوس اشيخ جلعبة فدا شتهدها ابا اشعث في عمر بها تدور على ثوب اخرى
بطيئة مزمومة وفي يدها كاذة تحان تبرا رفاة او تعتصر انسان شرب
موضعها من زيد وفرها بدا زرت

فقال

وجارية شعرها شكرها محكمة نابد امرها
تدور وفي يدها كاذة تضمنها مكرها شعرها
وان اشكرتنا فيي جهلها بما بعلته بنا عذرها

ثم قال له لما امر بقتلها ما حملك على ما بعلته فقال له تذكرة فقال ... فقال

زعمت انك تنفي لكن عن امري وانت اعلم اهل الارض مقدارا
اني انا اذهب الغرو في مختبر يزيد في استبدل الدينار دينارا

فقال له بشر والله للدينار فنقارا فقال

رجا جوده بكاء البقر وبان تقاضى بنقد العمر
فخر ان حاج بان شر نشابه وزرت على من عافها الخمر
وسلمت منها وهى نشر نا حتى تانكها بعد النشر
فلم نجن اجر الهجرة الا الله وانت يا بزن

وقال ٢ اخس عجل راعه الخ اساء وذم مرجة بقوله ٢ افجار
لانكر زرجيلى عنك عجل بانس برجيلى غير محتار
ورجا فارق الانسان منجحة يوم النوى غير ذا خشية العار
وذميت بحسناء اخا ربهم فاجعل لنا طلعا عليهم بقفر انصار

ورجع الى الحميدية وقال يصف مسيره في البواذي وما لقي فيه من الاسفار، وبدء امن كرده

عزى من عمرا زى من امر ركن حوانحى نزل الخرور
ومنتسمات هيجا وات عجز عن اشياء لتسر عجز النفور
ركبتا مشمرا فرمى اليدا وكل عزام فلو الصبور
او انا في بيوت البزور خلى وواونة على قتر البعير
اجر على الرماح اليم نجرى واصدح وخيمى للنفير
وابشر في ظلام الليل وخير كابنى منه في فم غير
فقل في حاجة لم افض منها على تعبى بها شرى نفير
ونفسر تجيب الى خسيس وعين تزار على كثير
وكم اتنازع من اثانى ينازعنى بسوى شره بخير
وقلة فلم جوزيت عنى بشر منك يا شر الدهور

عدو وكل شيء بيننا حتى يحلك الاثم مرغة الضرور
ولو انى حسرت على يسير تجرعنيه لبرء الخير انعقور
ولكنى حسرت على حياتى وما خير الحياة بلا سرور
فبان كرو سريا بعد انحمى وان تنخ فيا بعد النصير
تقاه بانا غير لكن وتعصانا غنى عنى عدو
فلو كنت انزا تنحى همز ذا وكل ظ وتى عن عسير

وقال يمدح عبد الله بن عامر الكاكيى

اخا عن خلة من قرا رسدا الزهر وحيرا وما قولى كثرا ومعم اغثر
واشجع منى كل يوم سلامتى وما شئت لا وبى بنيها ام
ثم شئت بلا قلبا حتى كثيرا تقول احلت الموت ام بحر انخر
وافرشت افرام لاتى كلا بى سوى منجنيا وتانى عنها وتر
غر النفس تاجر وشعوبا فتل بشيا فهقر وجارا ان ام ارما عجم
وكم تحسن الجزر زقا وفيقة فما الجزر الا الشبد والبعلة انبز
وتخريب اعنا والملوا وان يرى لنا البهوات الشوى والغنر الفجر
وتركى في الرئيلة ويا كانا تراول سمع المزوانا له انعشر
اذا الفضل لم يزر فعنا عن شكر نافع على هينة بالفضل فيمن له الشكر
ومن ينفوا الشاعات في جمع ماله فحابة وفم قالى فعل البقر
على عمل الجور تل همر عليها علالم مثل حجم وجه نجم
يدر بالخراب ايراح علهم كدر المنايا حيثما اشتهى النجم
وكم من جمال حيثما تشهرا بنى الجمال ونخ شاهرا نسى النجم
وخ وكل انعيس منه متا تشا من العيس فيه واليك الدور والهم

بخمر ربما في جزر وتارة على كرة او ارضه معنا سبز
ويوم وطلا بليل تارة على افيه من زفه خلل خمر
وليل وطلا بيوم تارة على مشيه من دخنه خلل خمر
وغيث كهذا تحته ان عالم اعلا لم يمت او في السحاب له نبز
او ابن انه الثاني على ابن اخمر بجوه به لون احمر وبيض مز
وان سحابا جوه شبه جوه سحاب على كل السحاب له فخر
فسي عالم الذل همات قلبه ولو همها ذلت لها همه صدر
ربيع وان كان لونا سحابا وعل نابع لونا راعا انقعا اشمر
فراني تلافي الطلا فيه وعالم كما يتلافى الهشر وابن وانشر
فجاء به طلا الجبين معظما ترى الناس فلا حزله ونم كثر
مقر بذا به ابرحال سمير عا هو انكر المدايو ما له حزر
وعارله حتى فاد بي اشر ونحر يعابر بي في كل ركب له ذكر
واسكر الاخمار قبل لقايه قلما اشتملا صفر الخمر الخمر
اليه لحقنا في مرى كل مقصد كل واه اباكل ما لبث نحر
اذا ورمت من لشعة مر حتاله تارة نوالا مر في حلها ابتز
فجينا لها دون الشمس والبدر في النور وهو وناه في اخوالها الشمس والبدر
كانا لحبر الماء عاشر وهو ولو كتبا زه الماء لم يكن العشر
ذعافي اليه العلم والحلم والحجى وهذا الذلال النظم والنابل الغمر
وما قلته من شعر تكاد بيوته اذا كتبت يستغرق وها الحبر
كذا امعاني في بطاحة لبكها نجوم الثريا او حلا بعبي الزهر
وحشي فرب الشلال حين مقرها وما بقضيني من جم احمها النشر

وابي رايت الخمر احسن منظرا واحلو من مرءاي مرعى بدكن
لسابي وعيني والقواه ومعني اوه الذرايح اسمها منه والشطر
وما انا وخمر قلت ذاك الشعر كله وما كل شعر فيه من نبيه شعر
وما الي فيه من الحنين رونقا وما كل بدا في وجيه نحوه انبشر
وابي ولو نلت اسما. لعالم بانك ما نلت اليوجب الفخر
از الله بما نيلم عمتي كل نابر بها راه ثبت وانت بما عزر

وقال ايضا في الخمر

وروقت وبي بالزهر لي عند واجر وقمي باهليه وراه كثيرا
شربت على اسحاسن من جبينه وزمزم لي لما فيه جزيرا
عمر الناس مشلوم به ما عمرته واضيح هزي في ذراه هزيرا

وذكر الشعر مما كره الخمور وارتفاع رائحة الدرفال

اذ شر الكبلا وجه راميه وحسن انعتا وطابي الخمور
فراوي خمار ي بشر ولا فابي لسكرت بشر الشرور

وذكر ابو محمد [illegible] فقال مجيبا له

لا تلومن ايتموه ي على ازير الشمس فالانكر ها
انما اللوم على حاسبها حكمة من غير ما يتبع ها

وسئل عما ازتجل من الشعر واعاده فتعجب الناس من هذه الاقاويل فقال

انما اضحك المزح بعيني بقلبي لها ارى في راسي
من خيال اذا تكرت انها لكمت في خرايب المنشور

وفي الليوان الكبير بالرواية بعد مقارفة منيب الزوابة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة فرغاه ربط جأشه
أبو عثمان الله بحلاوة عليه ورحمته واسكنه أن يغفر من رحمه فقال يعتذر من مزحه

ثم لما مريحا كان بجاه لنفسي وقليل لك المزح الكثير
غير أني تركت مقتضب البيع ما في مثلي به معذور
وسحابا على ماء حائما الفكي وجوه على كلامي يغير
وسقى الله مزاحة كفيفا واسقاها أنهارا ماجين

وقال أبو الطيب ناصر وقد زار الماشية الزوابة وجمع عليه غيم
وبكى وبشرج مزيدا فعلت الغيم **فقال أبو**

أه أمير هل لم يط النهار فريحا أراتيم بط الغبار
أه أما الأرض كانت فيحاء فاتزيها لغرفا الغرار
تقضت الشمس ربما علينا وماجت فوق أرسنا البحار
حنين النخيت وهي عجيج كأن خياشيمها بحار
فلا حيا الله ديار بكر وأروى مزارعها أنيقا
بلاد ما يميز من رباها وما حسن يا هيلها أنيقا
إذا أيسر الزرع يوم بوسر فما حسن ما أيبست نهاه

بسنكة فلا سقيت الفكاري كنت لليون عجيل حيا
فطش الغمام علينا النجيل وهش يصوار علينا المثار
فاسقه عجيني باكوار دم وفرفصرا يخطه بسم وحار

وخرج الى بغداد فاستدار العصور بركن الدولة مزاحا وهزاله وقال يمدحه

بداه هزاها مسرت أو لم تصر أو كادها أن لم تخد فعدا أو خدا
تمج عضلها وانسلامها طاحيا لحاذرا وفي الخمس أملا ثم ا
أم القوام لسانه وجفونه فكتمنه وكفى بخمسها فخبرا
بعض المهارى غير نهز عرى بحور ليس الجزر مصورا
ما قست بيد صورت بيد لو شبهها لحقت حتى يكثرا
لا ثوب الأمير المغيمة فوقه كشر مقام الحاجبين ونعرا
يغنيان في أخرى الفراج مغلة رحلت وكان لها بوادي فجرا
فرنت أخر ريثهم من قبله لو كان ينفع هاتفا أن يحذرا
ولو استطعت إذا اعترت رواه لم منعت ذل سحابه أن ينكرا
وأه السحاب أخو غراب دراهم جعل الميلاح بينهم أن يخفرا
وأه السحاب لما يميز بينه شغفت عليه ثوبا أخضرا
يتمايز مثل الروض إلا أنها أشهى فهاما للقلوب وحوذرا
فبخيلها نكرت فتاتي راحتي صفقا وأنكر خاطبي البيعا
أعكى الزمان فما قبلت عكاءه وأراه في قارعت أن يعكرا
أزجاز أن يتهدا الجباه فإنه غرمي ابن يزدار الوشيج مكسرا
لو كنت أفعل ما أشتهيت بعانه ما شوكة كبد السحاب الأزرا
أمسى أبا الفضل المنير إليكم يمسي حل نجم جوهرا
أفنى بزينه الأنام وداشني من أن أكون مفيحا أو مضحرا
صفت السوار لي كيف بشرت بأن الحمير وأبي عميركرا
إن لم تغثني خيله وسلاحه فمتى أقوه إلى عماد عنكرا

بسم الله الرحمن الرحيم

بابي وابي ذا الجوى لبكائي ... من تداعى به الغلو وتشزر
من لما تريه اخت خالد امفيدا ... يعيد اوى خلو يراه مزمر
حتى انجحر من اذلمات بضيغم ... ما يلتسوز من الخبر بمقفر
يتكسب الضعيف بحيثه شرقا على يم ارماح ونحر
وبيض يمما مشرمنه بنانه ... المرسل فلوم شي لتحجر
يلام اذا وزنه الملاء كتابه ... قبل الحيوش تحجر
انت الوحيد اذا ركبت كريهة ... من الرجيب وذر ركبتا غضنفر
فكبد الرجال انقول قبل بنانه ... وتكبت انت انقول لما انور
يهو المشبع بالمسامح ان قضى ... وهو المطاعم حسنه ان كرها
واذا اسكت فان ابلغ خاطب ... فلم اتحمد الطابع منبر
ورتابل فكع العدا بسحاهما ... ام اوفى واسنة وتسزرا
فرعا خشرد الرسير واستدوه ... عما منصبا ارسير راكبرا
خلقت صفاتك في الغيوث تلامة ... كالتحك بلا مشعشع من اشعرا
ارايت همة نافتي في نافلة ... تذلت برا سرحا وخفا مجمرا
تركته خلف الرمث في ازكارها ... هلكا بقوم يوبرون الغنبرا
وتكم من كلمة عن مزلة ... تفعل فيه وليس مثلك اخبرا
ما تنطق امية الاهل ... كانما حرت فوابحا الغيوث اخرا
بدرت اليك براتحان كانها ... وحرته مشغول البرير معكرا
من مبلغ الاخزاب اني نعرها ... حاشت رسلا ليسر والاشكرا
وملئت شرى مشاربها فما ... فيني من بحر البدر انتظر المزرا

اسمعت

وسمعت بكل ميسر دار تركته ... متملكا مستبرئا يا منحرا
ولقيت كل انطاخلين كانه ... نعوسهم ورد اغم
نسفر لنا نسوان حساب مقرما ... واتى فزاد اذا انت موجرا
يا ليت باكية شجاني دمعها ... نكرت اليك تماتكات بتغزرا
فترى الفضيلة لازمة فضيلة ... الشمس تشرق والسحاب تبهرا
انا من جميع الناس احبب منزلا ... واسر راحلة واوسع متجرا
رحل على ان انكوا تيا قومه ... لو كان منع لكان اكرم مقشرا

وقال

كبر ندى من دسيس الجراز لذ العين عمرة للبراز
تحسب امراة خلف بيت النار اه فالحكوك في الراجز
كلما رمت منع الناجر موج كانه منك هاز
ورد الماء فاجوابا قرارا شربت والتي يليها جواز
حملته جمال بل الزهر حتى هي محتاجة الى مرز
وهو لا تلحز الرحال غرا زيد وماجر من منضيه الحمار
يا مزيل الكلام عني ورضي يوم شربي ومقلفي وابزار
وانما بني ابن لبر اسطعنا كانت تغلي بحمر من غرز
ان مزني اذا رفت بعالي وصليلي اذ اطلت ازجا
ولم اخلك معلما هذا بالعرب ارقاب والاحوا
ولتطعي يدك الخمر بعلبها فكلانا يحمسه اليوم غلا
سلة الركوب بعد وهن بحر وتصرى للغيث اهل الحجاز

وقيت مثله وكاني كحاب ثم طابح من يسوا ز
لنسر كل الترات بالروه بار ز وكل ما يكيم بها ز
فارسيته من المخبر تاج كان من جوهم على الترا ز
نفسه فوق كل الخيل بشريف وللرابي له إلى الشمس عما ز
شغلت قلبه حسان المعالي عن حسان الوجوه والمجما ز
وكان الفرند والدر والياقوت من لفظه وسلم البرتا ز
نغم الجمر والحرير لما علوي دونه نغم سكر لاهوا ز
بلغته البلاغة الجهر بالغيب ونال الشهاب بالاعجا ز
حامل الحرب والديات عن القوم وفضل الدنيوز لا غوا ز
كيف لا تشتكي وكيف تسكن اوبه كما بين شكها الهرا ز
ايها الواسع الغنا وما فيه حيث لما لك المحتفا ز
يا اغم شبا لاسنة عنير كشبا اسود الخراه اشوا ز
واشفى عين الزمين حتى ما زورا الخرود في هوا ز
وبنا بابك الكرام التاسي والتسلي عمن مضى والتعا ز
تركوا الزخرف بعدما ألفوها ووشت نحتهم بها ايمما ز
واحا عنهم الجيوش وهيبو وكلام انور كم نهم كالنجا ز
ومجاز على مجاز تنا نيا عربد المحبوب في لا فوا ز
صدها السيز في انعراه فكانت فوق مثل الملا مثل الهرا ز
وحتى في النحوم بعلك في الوزم فارمي في انعنتر بسرانيا ز
كلما جاءت الخطوب بوخز عمد جاءت بزاك بالا نجا ز
ملك منشر انفرمز لديه يضع الثوب في يدي مزا ز

ولنا

ولنا القول وهو اه زي بفحواه وامتدى فيه إلى ما تجملا ز
ومن الناس من تجور عليه شعراه كما انها تجار بالا ز
ويرى انه البعير بها وهو انعم طابع انكا ز
كل شعر نكير قابله منك وعقل المجير مثل المجا ز

وزاده سيف الدولة في وصف إجماله فقال له

رب جميع بسيف الدولة انسعكا ورب فاقية عما حنيه ملكا
من يغرف الشمس لا ينكر مكانها ويعرف الخير مما يشكر الزكا
تشبه بالمال يغوا المال تملكه ان العباة وان العالمين لكا

وقال

وزار اشتمش سيف الدولة فصيرته اجابات مغيرة وهذا الدالي
سوى جلال دعا وليناه قبل الرتب وطاول ٥

ان هذا الشعر في الشيخ ملك سار نحو الشمس والترنيا بلك
عدل الرحمن فيه بيننا فقضى بالفضل لي والمزح لك
واذا امر باه شيخ حاسر طرمح كان حيا فقلك

وقال

وقد عتب عليه الوطاء وفرجلة الله إلى صاحب المصباح ٥

اما ترى ما ازا ايها الملك تانتا في سماء ما لها حبك
انوء فراتك والمصباح حاجبه وانت بدر الدجى والخمس الفلك

وقال يمدح عيسى الشرخسي لغتهن

بكينك يا ربع حتى كرت الطيه وجرت بي وبرمعي في مغانيكا
بعم صبا حا لقد هيجت لي شجنا واوده تحيتنا انا محبوبا
يا بي حتم رمل زرت متجرا ريم القلا بدرا من ريم اهليكا

برا ركل ساكنها خربة كهول انجم خشت انيمال
حطا زمثل ماء المزن فيه كتوم السر طاهرة المغال
يعللها بكاسات الكنايا وواحرها بكاسي المغال
اذا وصفوله ماء بنعت سقاء اسنة لطسل الكهول
وليست كالنساء وما اللواتي تعز لها الفحور من انجحال
وما من في حنازتها بجار يكوز وداعها نفض البغال
مشى لاهم احولبها حفاتا كان المزر من زبد ارنال
وان زنة المزور مختنات يضعن النفس امكنة الغوال
انهن المصيبة عاملات قدمح الحزن في مدح الرجال
ولو كان النساء كمن يفقن لفضلة النساء على الرجال
وما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر بالهلال
وافجع من فقدنا من وجدنا قبيل الفقد مفقود المثال
يرقن نفوسنا بغضا وتمشي اواخرنا على هام الرجال
وكم بعش مفضلة النواحي كجيل بالجمال وابر حال
ومفرق كان به فضيح بحب وما كان يفكره انفراق
اسيف الدولة اشتجر بحزم وكيف مشى مضرم للجبال
وانت تعلم الناس التعزي وحوض الموت في الحرب اسجال
وحالات الزمان عليك شتى وحالك واحد في كل حال
فللعيضت بحارم يا حمونا عمل عمل الغراب وابر حال
رايتك في البرية ذا ملوك كانك مستقيم في محال
فان يفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

يشير الى عز سافه ونغم المزوج في اساجيل
اما الخلافة من مشيق على سوقه وليها الفاجيل
يقر عيرانها بلا ضرب ويسري اليهم بلا حاجيل
تركتا جماجم في القفا وما يتحفظن للنعل
وانت منهم ربيع الساع فانشا باحسانك انشا
وعرت الى حلب كامرا كعوده انجلي الى انعا
ومثل اليوم شته حافيا يوثر في قدم النعل
وكم لك من خبر شايع له شيمة رانق انجا
ويوم شراد بنيه الردى بغيض الحضور الى انزا
تقط العناء وتغني العفاء وتغفر المزنين انجا
وقنا الى النحر مغطيكة وازظا سعيدك في ارا
فراك امرهم اخوز من مومس واخرع من كبة انحا
تعاني الرجال على جرمها وما يحملون على حملها

وقال يعتب سيف الدولة في تاخيره اياه في الزلة التي وقعت له

اعلى المطايا ما يشق على الرحال عن مثيرها كالقبل
وما ثقل سيوفك في مطاعنها حتى تغلغل ثم قفل
مثل الحسام يعني امرا قرنه كور ابر ماح وابد الخيل والابل
وخرمة بعثرما همة رحل من تحتها بمكان الشرب من رحل
على الغرات اعاصير وفي حلب توحش لمغنى النجم مغتسل
يلقى المطار فما يلقى بسوء جزر وما اعز مما يلقى سوى بخل

صار الخليفة بلا كفل نهجته صيانة الزكر الخبيث بالخجل
الفاجر الفعل لم ينفع لشره وانقاب القول لم يزر لؤمه يفعل
والناعت الجنس فرعا لك عجاجته مرة النهار فكارها كالطفل
الخمر الحتوم الاقاء ساكبها ومقلة الشمس فيه اخبر المقل
ينال الغرض منها وهي ناطقة بما تقابله لا عمل وجل
قرخ السيف هو الناري به وكام الخرم بين النقير والفتيل
ووكل الطرف بالنثار وانكشفت له ضمائر اهل السهل والجبل
هو الشجاع بقر النحل من جبن هو الجواد بقر البخل من بخل
يقوم من كل فتح غير مفتخر وقد اعد اليه غير مختفل
والخير عاليه الزهر بغيته والبحر مدح نهجته البخيل
اذا خلعت على عرض له خللا وجر ذيلته فهي من الخلل
قد برد الغنا وهي من انشاه هامرة كما تغر رياح الورد بالجعل
لغررات كل عين منك ما نبها وجرنت خير شيء خبرة الدول
فما تكيفه الا عمرا عن عمل من الخروب وما اراد عن زول
وكم رحال بلا ارض لكثرتهم تركت جمعهم ارضا بلا رجل
عاز الحزم فلم يخرج في ركابهم حتى مشى بك مشي الشاء بالشمل
يا من يسير وحكم الناظرين له فيما يراه وحكم النفس في الجزل
ان الشقاء فيما انت فاعله وقفت مرتجلا او غير مرتجل
اجر الخيلاء على ما كنت مجريها وخر بنفسك في اخلاقها الاول
ينكر من مفعل اما حججتها وقوع الفواعل بالفعالة الذبل
ملا هجمت بها الاعمى هجرتها ولا وكلت بها الا الى امل

وقال يمدح ابا الشجاع عضد الله ابن سيف الدولة يخاطب
وذلك فيما بارفين سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

يا منهلا فوق الرمال ما يغيض الرمل وهزا اليه يضيق كراعا الذي يتبل
كأنما انجرت اليه وخيفته اذا عشت فاخترت اليمام على الشكل
تركت خرود الفا بيداء وقوفها موع تريب الخمس في عرض النخل
تبل الثرى سوء الى المشيح وخزه وقد فكرت هم على السبع النخل
فان تحم في فم فانه في الحشى وان تحملا فالابس لبس بالكفل
ومثلك ما ينكى على قدر سنيه ولكن على قدر المخيلة والراحيل
الشتم من القوم اليم مراجم نرائم ومن قتلائم نهجة النحل
من لو يمم ضمت الاسا كغيره ولكن في اعكافه منحف الفضل
تسليم محمولا ثم عن مطاعم ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل
افل بلا: بارزا يا من انفها وافدم بين المحفلين من النبل
كرائم سيف الدولة المفتدى به فلا تنخل والشرابد للفضل
مقيم من الفعلاء في كل منزل كانك من كل الضوارم في أهل
ولم ار اعصى منك للحزن عبرة واثبت عقلا والقلوب بلا عقل
تحوز المنا يا عمرو في سلبه وتنهب بين الهوا بر والرجل
ويقفى على مر الحوادث صبرة ويبرو كما يبرو الغرند على الصقل
ومن كان نفس الدهر كنفسه حرة فيه بها نعم وبهاله مثل
وما الموت الا سارق وهو نائم على نفسه فليرقبن طارق الليل
ابو الشبل الخمس عن ابنه وبسلمه عشرا ونيفا الى النصل
بنفسي وليد غامه من بغر حمله الى هجر ام الاخوان بالخجل

بزاولة وعز السحابة بالروض مصر وبينا غلة البلد المحمل
وقد مرت الخيل العينا وعيرنا إلى وقيد بل الركاب من النقل
وربع له جيش الغزو وما مشى وجاشت له الخرب الغروس وراتعل
ايقظه التراب قبل بكائه وبكاه قبل البارح الى كل
وقبل يرى من جوه ما رأيته ويسمع به ما سمعت من العذل
ويلقى كما القى من السم والوغى وبيني كما انسى ليلة بالمنزل
تولية ازساك البداد رياحه ومنعه اكرا بس من العزل
تبكي لموتانا على غير رغبة تفوت من الدنيا وما موهب جزل
إذا ما تأملت الرماح وزرعه تيقنت ان الموت ضرب من القتل
هل الدهر المحبوب الا ولة وهل خلود الخمسة الا كما بعقل
وقد فت حلواء البنين على الصبا قبل التمشي قلت ما قلت وجهل
وما تسع الارزاق علمي بانفها ولا الخمس الايام تكتب ما امل
وما الدهر اهل ان تامل عنده حياة وان تفنى وفيه الى النفس

وقال ايضا يمدحه

ان الحلم حاله ولا مثاله لؤما اذ كارو داعيه وزيا
ان المعيز لا تنام حياله كانت اعاذته خيال خيا
بنا بنا ولنا المدام بكفه من ليس يخرج ان راء بيا
تجني انكوا يك من فلا يرجيه وتنال عيش الشمس من دنيا
فتم عن العين انفر عجة فيكم وسكنتم وحن انفواه انوا
فرنوتم وذ توكم من عنده وسمعتم وسما حكم من ما
اني لا بغرو هيف من اخيته اذ كان يهجر نازما وزما

مثل الصبابة والكآبة والاسى فارقته فحرقتني مزيحا
وقد استقرت من الهوى واقته من جمتي ماقته من بليا
ولقد حرمت لكل ازض ساعة تشجيل الجرعام من انبا
تلقى الوجوه بها الوجوه وينها صرت نحول الموت اجوا
ولقد حبانا من الكلام سلاقة وسقيت من نادمه مثار جزيا
واذا تعثرت البحالة بسهله برزت غير معثر يجبا
وحكمت في البلد الغراء بناجح مفتاده مختاره مغتا
يمشي كما عمرت المكيث وراءه ويريد وقت جماريا وتلا
ويراح غير معقلات حوله فيفوتها متجملا يعفا
بفراتها وراح في اخلابه وغرا الراح وراح في افلا
وشركت مولاه هاشم في سيبها وشفقت خيس الملاعز ربا
عن ما ايزحم الليوث كما له ينسى اذا دريسة خوفه بجما
وتواضع لام احول سيره وزي المحبة وهي ازا
ويميت قبل فناله ويشر قبل توابه ويثيب قبل سؤا
از ايراح له اعمز لنا خير اغنا مقبلها عن اشتفعا
اعطى ومن على الملوك بعفو حتى تسلو وانا ازه انظا
فلاذا اعمل بعكابه عن هزه والى فما عسى ان يقولوا
فكانما جزوا من اكثاره حسر اسابله على افلا
غرب النجوم فقرن وزمومه وطلعن حين طلعن دونا
والله يسعر كل يوم جزره ويزيد من اغرابه في ما
لولم تكن تجري على اشباهه فعجاتهم لحث على افضا

فليمشِ له جمع الخ من نفسه ومثله انقمن عرى افتا له
لم يتركوا أثرا عليه من الوغى ... الا ما تم على سيرا له
يا أيها انتم المناهي وخفية ... اكبر بن فلستا من اشدا له
واذا هما اتى اخيك بقل له ... دع ذا فانك عاجز عن ذا له
ذهب الذين ورث المجد وما ... وا فعالهم بين بلا ابقا له
حتى اذا ابقى التراث سوى الثنا ... فعدا الفراة من الفاهوا له
وا زعم ليس الحاج الا بيوم ... فوق الخرير وجمز اذا يا له
بكرا نا في النهار ينفعه او غض ... عنه انك قد اجلا له
انى رجيشة عنك انك جيشة في ... قلبه ويمينه وشما له
مر الجعار المزعفر زيانه وتنازل ... بكا الغمر انكا له
كل يريد حياته يا من يريد حياته لي جا له
دون الخلاوة في الرما ... ن مرارة كما تشتكي اعلى الهوا له
فلزاد جاوزها على وخر وسعى بنصله ان اما له

وسار سيف الدولة ونصر بن احمد نوشد احبارا **فقال له**

يوم مر السيف اما له فلا يفعل السيف ابعا له
اذا سار في غمه غمه وان سار في جبل حا له
وانت بما بلغنا ما لك اليمر من ما له ما له
كانك ما بيننا ضيغم يريح الغريس اشبا له

ومر لسيف الدولة بمياف رسن خيمة وطنب رج مشرية فصفقت الخيمة وتكلم لصفاء عنها فقال ابو الطيب

ايسرع في الخيمة العذل وتشمل من هزها وينمل

وتقلل اليه رجل تحته محال لعمرك ما تسأل
فلم تا تلوم اليه لا مها وما قبح خاتمه يزبل
تضيق بشخصها ازجازها وتركض في اواخير المحفل
وتفعل ما كنت في جوبها وتركض بها الغنا الرذل
وكيف تقوم على راحة كان انحارها اهل
قليت وما زلت فرقته وحملت ارضا ما تحمل
فصار لها نام به ساعة وسرتم بالين يفضل
رات لون وجهك في لون ما كلون الغراب ما يغسل
وان لها سرقا بالخا وان الجام بها تخل
فلا تكرن لها ضرعة فمن روح النفس ما يفتل
ولو بلغ الناس ما بلغت نحاتهم حولك الرجل
وما امرت بتكسيها اشيع با نكا كما تزحل
فما اعتمر الله تعويضها ولكن اشار لما يفعل
وحرف انك من يمنه وانك في مخبر ترفل
فما انعلبدور وما اثلوا وما انحاسروما فوا لها
هم يكلبون ممن اركبوا هم يكذبون ممن يقبل
هم يمنعون ما يشتهون ومن دونه جرد المقبل
وملمومة زرد نوبها وكاكنه بالقنا تخمل
يقاحي جيشا بها حينه وينزر جيشا بها ينشكل
جعلنك يا لعلب في عمرة كانك بالبيد لا تجعل
لقد رفع الله من دولة رماحا يا سيفها صيقل

ردم ما كان قل الناس ما دعه
يرح التكويب والتعب

وان كبعت قبلك الم جملت فانك من قبلها المفضل
وان جاء قبلك قوم مضوا نك في الكرم راو ل
وكيف تهجو عمر عما بة وانت من لبيها مشل
وقد ولدتك بقال النورى لم تكن الشمس تنجل
قبتا لربن عمير النحوم ومن يزعم على انها تعقل
وقد رحمتك مما بالها تراها وما تنتز ل
ولو شما عمر فزر بكما البت واغلا تما راشعل
انلت عيالك ما امك لو انا لك ركبك ما تحمل

ومما حكى عن ابن الدولة بعد تسم عشرة ليلة

حكاية الوزير ابو علي بن ابي خزانة الكتبي فجلع عليه وكيف ثم قال ولما سئل ابن الدولة مسألة سئل الدولة عن جوابه وهو مشغول فقال ابن الكيب رأيت المتنبي يخرط اكعب البرمن انيعاله فقال ابن الدولة يسئل الدولة مل يكفيك الله تعالى وهو عالة ثم ركب ابو الكيب فالتعقه سبعا ابن الدولة خلفا وكبيرا وهزيله فقال افترحه ويغتر راتبه مثل خلعه به في البتيمة واخر ولما من قاله شيم وانشرها في شعلان اخترو ازيرزقنا الله به ٥

نبت احبابه منعي وهذا الرأي سوى هذا وما قبلنا، قبل الرحيل ولا بل
كليلتي بين اضلعي ابن اكفيه وكل مسمح بين الغرز والنعل
اشكو النوى ولهم من غيرتي عجبت كذا كانت وما اشكو بيوم الكيل
نبت وما صابه منها وشلا وعلى امن من البغا كم شلا وبلا امل
مشى زفوم من نهوى زيارتها كما يحفوا بغير البيض والاسل
والبخ افضل مما ارافيه انا الخبين مما خوفني من البلل
ما بال كل فؤاد في عشيرتها به اليد وما في غير مشتغل
كلامة النحك في راتحاظ مالكة لمقلتي عظم المنة في الهبل
تشبه الخمرات رانيسات بها في مشيها فيتلن الحشن بالجيل

فرفقا شيرا ايامي ولدتها فما حصلت علم كاب وما عمل ف
وفرارايي الشباب الروح في بزبي وفرارايي المشيب الروح في بدل
وفرحرفت فتاتا انمي مزيريا بطاجب غير هاب وما بخل
فبات بين زرافينا نراقبه وليس يعلم بالشكوى وما انقبل
ثم اعتزى وبه من زبره حجما اثر على ذابته والجفر والجلل
لا اكسب الزكم من مظربه او من سناز امم التغيا معتزل
جاء راجيره في مواهبه فرانها وكساني الريح في الخلل
ومن محاسن عبد الله مغربتي تحمله من كعبد الله او كعل
معلمي الكعواعب والجرد الشاهيب والبيض القواضب والاسنة الذبل
فاز ملازوجه الرزق عن ملل من الزمان ومن السهل والجبل
فنحن في جزل الزور في وجل والبر في شغل والبحر في حجل
من تعلب انغالبين الناس منصبه ومن عبد اعلاج الجن والحجل
والمدح لابن ابي انجاء تجمد بالجاهلية غير الغي والحجل
ليث المدايح تسقوني مدافعه فما كليب واهل الخوط اول
خزماترا، ودع شيئا سمعت به في خلعة الشمس ما يغنيك مرتجل
وقد وجدت مكان النوم ذا سعة فلا وجدت لسانا قابلا للفيل
ان انهمام ليوم راتام به خير الشيوخ ويلقى خير الدول
مسى راماني ضرعى دوين منعه فما يقول لشيء ليته الجل
انكاد اذا اجتمع الشيفا في رهج الى اختلابهما في الحلو والحمل
هذا مقر ريب الدهر منصلتا عنه هزا راسرا انغاربر البطل
فانزع منه مع الكرى حاجز والروم حاجزته مع الحجل

وما الهجر إلا أن لا خيال من اسمه تضيء الظلام به فعد الوعل
جار الزروب إلى ما خاف خشية وزال عنها وذاك الروع لم يزل
فكلما خلت عنا عنكم فإنما خلقت بالشيب والتجمل
إن كنتم رضى بأن يفكوا أبي لو منها رضا ومن للعور بالحول
لما بيت بجرعا شيخي وفرصرا يا عم منتجع وعم منتحل
بالشرق والغرب أقوام تجتمع بكاظمة وكونا أبلغ الرسل
وجع قائم بأيمن وعن يمينه أقيلب الكرى بين التجمل والحول
يا أيها المحسن المشكور من جهتي والشكر من قبل الإحسان لا قبل
ما كان نوفي لك الفوق مع قربي بأن رأى بك ما يؤتى من الرجل
أقل إبل أفكه أحمل عجل سل أعزه هش يسر نفضل أو سر صل
قد ألعل عنك محمود عوافيه ثم ما تمحة الإخسام بالنعل
وما سمعت وما عمر يمفتقر إليه في الفتوى عن رجل
قد زن حلما جلم تكلفه ليس التكحل في العينين كالكحل
فما تناهى كلام الناس عن كرم ومن يسر خيرا من العوارض ينجل
أنت الجواد بلا من ولا كدر ولا بخيل ولا ميت ولا خزل
أنت الشجاع إذا ما بكا فرسه عمي الشعور ولا شلاء والفشل
ورب نقع فنا نقطا معفرة كأنه من نهوس القوم في جدل
لا زلت تعرب من عام إلى عام عن معجل النجح في مشاح الأجل

واشتر أبو الكميت سنة الزلزلة بعد موته بأربعين سنة ما بلغ إلى قوله أيل أيل الزمن عن عجز
بعد عجز وهمه وتشكر بها الشعر

أيل أيل الزمن أعجل عجل سل أعجز هش يسر نفضل أو سر صل

فما أنعم وتشكر في الحروف ويستعجمون سرعة خاطري فقال انما

وما الهجر إلا أن لا خيال من اسمه تضيء الظلام به فعد الوعل
جار الزروب إلى ما خاف خشية وزال عنها وذاك الروع لم يزل
فكلما خلت عنا عنكم فإنما خلقت بالشيب والتجمل
إن كنتم رضى بأن يفكوا أبي لو منها رضا ومن للعور بالحول
لما بيت بجرعا شيخي وفرصرا يا عم منتجع وعم منتحل
بالشرق والغرب أقوام تجتمع بكاظمة وكونا أبلغ الرسل
وجع قائم بأيمن وعن يمينه أقيلب الكرى بين التجمل والحول
يا أيها المحسن المشكور من جهتي والشكر من قبل الإحسان لا قبل
ما كان نوفي لك الفوق مع قربي بأن رأى بك ما يؤتى من الرجل
أقل إبل أفكه أحمل عجل سل أعزه هش يسر نفضل أو سر صل
قد ألعل عنك محمود عوافيه ثم ما تمحة الإخسام بالنعل
وما سمعت وما عمر يمفتقر إليه في الفتوى عن رجل
قد زن حلما جلم تكلفه ليس التكحل في العينين كالكحل
فما تناهى كلام الناس عن كرم ومن يسر خيرا من العوارض ينجل
أنت الجواد بلا من ولا كدر ولا بخيل ولا ميت ولا خزل
أنت الشجاع إذا ما بكا فرسه عمي الشعور ولا شلاء والفشل
ورب نقع فنا نقطا معفرة كأنه من نهوس القوم في جدل
لا زلت تعرب من عام إلى عام عن معجل النجح في مشاح الأجل

واشتر أبو الكميت سنة الزلزلة بعد موته بأربعين سنة ما بلغ إلى قوله أيل أيل الزمن عن عجز
بعد عجز وهمه وتشكر بها الشعر

أيل أيل الزمن أعجل عجل سل أعجز هش يسر نفضل أو سر صل

فما أنعم وتشكر في الحروف ويستعجمون سرعة خاطري فقال انما

وحضر مجلس سيف الدولة في شوال

سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وثلاثين وهو معجز الرمان فعل سيف الدولة بهذا
حضر الكتاب كما تقدم ذكره للشرف فقال أبو الطيب ارتجالا

سريد البغيد من شرب الشمول بجد إن بدا وطلع الجميل
ولكن كل شيء فيه حيث لربك من الدفين إلى الخليل
ومن آثار الفصاحة والفواضل ومنتجع الفوارس والخيول
كان

بالفتح قوم زعم بعض الرواة أن ابن عاوية بن مكسوم بن عمير
ابن حرثان بن الحارث بن عمرو بن عمير بن زيد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ
الأرحبي وانتسبهما أبو الطيب هذا رواية وبعضهم أن هذا وهم حامله أن كان
وأنكر عليه الأرحبي رفع وقال الصواب

أتيت منكوا نعب الطبل وكان ما عاينت قيل
فعارضه كلام كان منه منزلة النسيم من الفحول
وهذا الرمح مأمون الشظى وأنت الشيء ما من الفلول
وليس يصح في الأفهام شيء إذا احتاج النهار إلى الدليل

ومدح على سيف الدولة في ذي القعدة

سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وقد جلس ليسمع على الروم لما ورد تفيس الغراء وركب الغلمان
بالسلاح وأمير راغ ربيع مقتولة وبعدها ثلاثة أشهر إلى أن مات قال أبو الطيب

لفيت الغواني بما لها وزرت الغراة بما جابها
وأقبلت والروم تمشي إليك بين الليوث وأشبالها
إذا رأت الأسد منسية فأين تعرج بأطفالها

ومدح علي بن أبي الربيع سلاح كان

بين بديه وهو في ذكر الاوطان فقال

وقفت لنا وهي تقول لاصحابها كانكم واقفون اسرا
وان السير في على روح وشوق ومن زاره الى افقنا سل
فلو اختفات نار لنا لرؤيه فراش الحلك في سواد الليالي
ولو ملكت الرمشق حاجتيه لقلب رايه حلا بها
ان استحسنت وهو على ساحه باحسن ما يكون عليه
وان بها وابيه لنفسا وانت بها النهاية في انكمال

ورحل في ذكر الدولة مرحلة الى بارمه

ذكر ان ابتداء سيرها من ارض نجد العالية على ارض العقيق ثم اشرع ان لها وجهان
الى العذيب بلاد بني تميم وذكر واقعا على جبلها وانصر دمشق جبل من ارض مشيرف وجرم ارض
في وجهه قال ابو اسحق يريد الحاء وانشد فيها ما يدل على انها من ارض نجد اثير وارنعين وبلاد ثعلبه ٥

فيه ليالي نفر الكا عيس شكول الهوا ذلول انعاشفين حويل
بين بي انزر اليوما اريد وبخعين من زرا ما بانيه سبيل
وما عشت من بعد الاحبة سلوة وما كنني للنائبات حمول
وان رحيلا واجدا حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل
اذا كان شمل الروح انتم الكم فلا بارحتني روضة وقبول
وعاشر في سلمى الذكرا لما به اهل الحبيب نزول
فيه جرعة لمع الاسنة فوقه فليس لكفه ان لبيه وصول
احاي الجوم الشاريات وغيرها الغيني على ضوء الصباح دليل
الم يرهذا الليل عينيك روني فكم فيه رفة وتحول
لغيث بربع الفلة النجم لغبة شفت كبد والليل فيه قتيل
ويوما كان الخشن فيه علامة بغشت بي والشمس منا رسول

وما قتل سيف الدولة انا رماشق ولا كلمت غير الطلل حول
ولكنه يا تي بكل غريبة نزوق على اشيخ اباه وهول
رمى الترب بالجرد الجياد الى العدى وما علموا ان السهام خيول
سراييل تشوال اعداءه بالقنا انها رخ من تحته وصهيل
وما جبن راخ عرضت له محا لتها فما وتصول
تمام اذا ما تم امضى ممومه ما زعزحته المنون فيه ثقيل
وخيل بداها الركض في كل بلدة اذا حست فيها فليس تفيل
فلما تجلى من ذرا وصفحة علا كل هزة راية ورحيل
على كرو فيها على الكر فريعة وفي ذكرها عند الاثير خمول
فما شعر واحتز راسها مغير فباحا واما خافيا فحميل
وانسى استبا يا بشجين بغيه كما جبرت الثاثاة هبول
وعادت فكنوها هزارا نقلا وليس لها الا الرحول نقول
فما ضم جيش الجيش حوطا كانه بكل بحيح لم تخضه بخيل
تسابرها ابيرا في كل منزل اليه القوم ضمن والبلاد حلول
وكرت فمرت في دماء ملكية ملكية ام للنبيين شكول
واضعف ما كلفته من فيافي باضحى كان الماء فيه عليل
ورغم بلد قلب الفراة تاخرت عليه بارجال سير ل
بكل فيه موجه كل سابح سواء عليه غمر وسيل
زاهر كان الماء من جنبيه وافتل راسر وخد وتليل
وفي بطن هيز بك وشمنين للكتا وبين القنا من اثر يد يل
كلفن عليهم كلفة بخ فوقها قاع رما تنفض وجحول

محاسب يقول لي ... كل ... الاحباب ...

هَلْ أَنْصُرُ الشَّرْقَ حَوْلِي إِذْ دَعَانِي إِلَيْهِ أَهْلُهُ وَأَرُدُّ
وَيُشْفَى بِعَيْنِ الزَّانِ زَرْعِي مِنَ الرَّحَا وَكُلُّ عَزِيزٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلُ
وَفِي كُلِّ تَدْبِيرٍ مَعَاذَةٌ وَفِي كُلِّ سَبْقٍ مَا خَلَا أَنَّهُ مَلُولُ
وَدُونَ سَمَاحَةِ الْمَكَارِمِ وَالْمَآثِرِ وَاوِدِيَةٌ مَحْمُولَةٌ وَهْيَ سُيُولُ
لَيْسَ الرَّحَا فِيهِ إِذَا رَزَحَ مِنْ عَثَرٍ وَلِلرُّومِ حَكَّتْ فِي الْبِلَادِ جَلِيلُ
وَلَمْ أَرَ أَوْ وَجْهٌ فَذَا جَنِيشِهِ وَإِنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ فُضُولُ
وَإِنَّ رَمَاحَ الْيَحْكِ عَنْهُ قَصِيرَةٌ وَإِنَّ جَرِيرًا عِنْدَ عَنْهُ ذَلِيلُ
فَإِنَّهُ مِنْ صَرَرِ الْخَطَّارِ وَسَيْفُهُ فَتَى بَاسِهِ مِثْلُ الْعُطَارِدِ جَرْيَلُ
حَوَاهُ عَلَى انْفِعَالِهِ بِالْمَحَالِ كُلِّهِ وَمَا كِنَّهُ بِالزَّارِعِينَ بَخِيلُ
فَرَحَّ فَتَالَمَّ وَشَيَّعَ فَلَهُمْ بِغَرْبِ حُرُوفِ الْبَيْضِ فِيهِ سُهُولُ
عَلَى قَلْبِ فَسْطَاطَيْنِ مِنْهُ تَعَجَّبَا وَإِنَّ كُلًّا فِي مَا فِيهِ مِنْهُ كُلُولُ
لَقَدْ يَوْمًا بِمَاءٍ مَشْنُوعَ آبِرٌ فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا بِهِ يَنُولُ
يَمُوتُ بِأُخْرَى مُهْجَتَاهُ جَرِيحَةٌ وَخَلَّيْتَ أُخْرَى مُهْجَتَاهُ تَسِيلُ
أَتَسْلَمُ الْمَمْلَكَةُ أَنَّكَ هَارِبًا وَيَنْكَرِجُ التُّرْكِيَّا أَنَّكَ خَلِيلُ
بِوَجْهِكَ مَا أَشْلَاكَهُ مِنْ مَرِيشَةٍ يَعِيرُ مِنْهَا رَبَّةٌ وَعَوِيلُ
أَخٌ لَمْ تَكُنْ أُمُّ الْجُيُوشِ وَخَرْمُهَا عَلَيَّ شُرُوبٌ لِلْجُيُوشِ أَكُولُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَكُنْ لِلْبَيْتِ الرَّفِيعَةِ غَرَاءَ وَلَمْ يَنْفَعْكَ أَنَّكَ فِيلُ
إِذَا الْكَفُّ لَمْ تَرْحَلْكَ فِيهِ شَجَاعَةٌ فَهِيَ لَمْ تَرْحَلْكَ فِيهِ عَزُولُ
فَمَا تَكُنِ الْأَيَّامُ أَنْزَلْنَ مَنْزِلًا فَقَدْ عَلَّمَتْكَ الْأَيَّامُ كَيْفَ تَحُولُ
فَرَنْقًا مَلُولًا لَمْ تَشِمْ مَوَالِيًا وَأَنْتَ مَا مَضَى الشَّعْرُ بَيْنَ مَفْضُولُ
إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ فَفِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطُبُولُ

أَنَا الشَّاعِرُ الَّذِي أَقُولُ إِذَا قَالَ الشُّعَرَاءُ فَيَقُولُونَ مَفْعُولٌ
وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ مِمَّا يُبْنَى أَصْلٌ وَمَا لِلْقَائِلِينَ أُصُولُ
أَعَادِي مَحَلَّ مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لِلْقَسَا وَأَهْرُبُ وَالْفِكَارُ فِيَّ تَجُولُ
سَوَى وَجْهِ الْحَسْنَاءِ أَوْ فَاتِنٍ إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحُولُ
وَلَا تَكْمُنُ مِنْ حَاسِرٍ فِي مَوَدَّةٍ وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتَنِيلُ
وَإِنَّا لَنَلْقَى الْحَامِدَاتِ بِأَنْفُسٍ كَثِيرٍ إِذَا زَايَلْنَ عَنْهُنَّ قَلِيلُ
يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أَعْرَاضٌ لَنَا وَعُقُولُ
فَتِيهًا وَفَخْرًا تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ فَمَا أَنْتِ بِالْمَسْعَى الْأَثِيلِ فَخُولُ
نَعُدُّ عَلَيْنَا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّنَا إِذَا أَنْتَ عَلَّلْتَهُ بِالْأَسِنَّةِ عُلُولُ
شَرِيدُ الْمَنَايَا وَالنُّفُوسُ غَنِيمَةٌ فَكُلُّ مَمَاتٍ لَمْ يَمُتْهُ عُلُولُ
فَمَا تَكُنِ الدُّرُوعُ فَسْمًا فَإِنَّهَا لِمَوْرِدِهِ الْمَوْتِ الزُّؤَامِ تَرُولُ
لَهُ هَوْزَنٌ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً وَلِلْبِيضِ فِي هَامِ الْكُمَاةِ صَلِيلُ

وَجَرَى بَيْنَهَا بَيْنَ الْعَرْضِ وَإِكْرَامِ بْنِ الْفَضْلِ فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَا تَقُولُ فِي هَذَا فَقَالَ ارْتَجَلْتُ

إِنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَأَلْتَنَا فَخَيْرُهُمُ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلَا
مَنِ انْتَسَبَتْ مِنْهُ بِنَامٍ وَائِلٍ أَكَارِمُ فِي الدُّنْيَا وَأَوْعَى وَأَوَائِلَا
وَأَفْعَالُ لَيْثٍ فِي النَّدَى أَفْعَوَانِهَا فَرَفْرَفُ وَيَعْضِيلٌ أَنْقَبُ آهِلَا

وَجَلَسَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يَوْمًا وَالرُّومُ بِمَسَافَةِ أَرْمِيَةٍ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ بَعْضُ الرُّسُلِ

خُرُوجٌ لِمَلْكِ الرُّومِ هَلْ أَنْتَ سَائِلٌ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَشَمَائِلِ
هِيَ الْأَرْدُ أَطْرَافٌ عَلَيْهِ وَلَفَّهَا عَلَيْكَ ثَنَاءٌ سَابِغٌ وَبَنَائِلُ
وَأَنِّي اهْتَدَى هَذَا الرَّسُولُ بِأَرْضِهِ وَمَا سَكَنَتْ مِنْهُ بِرَيْثٍ بِهَا النَّسَائِلُ

ومن اي ماء ذا يسقي حياءه ولم تعد من مزج الرحاء المتاهل
اذا ما بكاه الزاجر عنه وتقدر تحت الرغم منه الحاصل
يقوم تقويم السماحين مشيه اذا ما عروجته رابا يل
فقاسمه الغيث منه وحكمه سيفه وانيل ايمرا يزا يل
وانح منه ابرز وابرز ومكمخ وانعينه المزق وامزقها هل
وقبل تما قبل اثرب قبله وكل تميم وافد متقطا يل
واشعر مشتاق واطرها بها حمام ان تفصيل كفيه وا يل
مكان مما البقعاء وهو مرور المذاكي وابرماح الروا يل
فما بلغته ما اراد كرامة عليك وما كل من يعنت لك سا يل
واكثر منه حمة بعقت به اليك العز واشكرته انجحا يل
فافضل من اضحابه وهو مرسل وعاء اذا اضحابه وهو رعا ء يل
تحير في سنيه ربيعة اهله وكابده ازخم واهجر صا يل
وما لزنه مما تحمل مقله وما حزن مما تحسر الا نا يل
اذا عاينته ان شل هانت نفوسها عليها وما جاشيه وانزا يل
رجى الزوم من رجى النزاول تلها لزيه وكاثر جمي لزيه انكوا يل
فان كان حزق الضل والاثر سانهم بقرقعل ما انفل والاثر وا يل
بما فوه حتى ما يفل زياءه وجاء وما حتى ما تراه استلا يل
ارى كل حي عليك انيا مصيره كما انك حم واملك حرا يل
اذا امكنت منهم ومنك سحابة مواتهم كل وهلك وا يل
كريم متى اشتوهته ما انت راكب وفز لفحت حرب فانك نا زل
احاتجوه انك ان سرحا انت هاله وما تنطق ان سرحا انا فا يل

اجد كل يوم تحت ضبني سوتعم ضعيفا وما يسي قصيرا يكا يل
لصابي يكفيني كاشحا عنه عاءل وقلبي يمني كاشحا منه ها يل
واتعب من ناداه من لا يجيبه واغبط من عاداه من لا يشا يل
وما ابتيه كيما يسم غير انني بغيض الى الجاهل المتعا يل
واكثر بغيي انني بكم واثق واكثر مالي انني لكما يل
لعل لصنيعي الذي انت منه يسيرا فاجزي بعضه بعضا يل
ومبتاعا بالفرائد وبذله وهن العوازب اسلمات الفوا يل
وقد زعموا ان النجوم خرائد ولو كان ربه ناكح بيعا الثوا يل
وما كان الا بي هالة لو اراءها والكبها لو انه امنا يل
قريب عليه كل امر اذا التمه بانعما القضا يل
يدير شروق الزمر والغرب كفه ويسرله وقتا عن الجود شا يل
ومن قرم من احسانه حسر اله تلفا منه حيث ما سارنا يل
يتبع هزاب ابرجال مراءه فمزق خرقا عازمته انفوا يل
فتى كل برى احسانه وهو كامل له كاملا حتى وهو فا يل
اذا الغرب ابرتنا وازت نفوسها فانت فتانا واعلينا انحلا يل
اها عنك في ازواجها وتحفن بانهم وانفقت عليك انفسا يل
وكل انا يب انعما مره له وما شكت الرسان الا نعوا يل
رانيك لزم يقتضي الصفر في انوعني اليك انفلة انفسه الاجل
ومن لم تعلمه له الدل نفسه من الناس حرا عمته انما يل

وقال رجل لابنه اذا اشتد الصقر فعلمه بقاء الاخيه الكبرى أنشر معا اباء يوم رماز بقاء ٥ ٥

إن كن صيرف الزمان فضائلي ... أفعل الأعز الأجل
أنت بالفوز أن فزت عن الأحباب فوز اليقين يبذ عقلا
وبأفعالك اعتذر قام آخر إذا قال الذي قلت فعلا
فرأيت الحكومة مرة وحلوا وسلكت الأيام حزنا وسهلا
وقتلت الزمان علما فما يخ بقوما ولا تجربه فعلا
أجد الخزي فيك حقك وعقلا وأراه في الخلق خزيا وجهلا
لك أن تفرحي وإما كرم الأصل كأن للنائب أهلا
ووداد نبت فيه وما كل من مر للوداد أهلك أهلا
إن خير الدموع عندي الدمع بعثته رعاية فاستهلا
أمن ذي الرقة التي لعبت بالحب إذا استكرت الخريد وصلا
أن حلفتها عمرا لقيت الروم والتمام بالصوارم نقلا
فاستطال المنون شخصين جوزا جعل النفس نفسه فيه عدلا
فإذا فزت ما أحذر منها أعزز سري عن الهزاء وسلا
وتيقنت أن حكمك أوفى وتبينت أن جرحك أعلا
ولعمري لقد شغلت المتنبي بالأعادي وكيف يكلف شغلا
وتمنيت بالشيوف من الزهر أسيرا وبالتوال مقلا
عزها نخوة عليه فلما طال خيلا رآه أدرك نيلا
كذبته كفونه أنك تبليه وتشفي بنعمة لن تبلا
ولقد رامك العراة كما رام فلم يحو الشخص منك خلا
ولقد رمت بالسعاة بقطا من نقو بئر الصدى فلم تدركا كلا
فارحمت رفحا برماح وما كن ما الرامحين رفحا عزيما

تكون الزور من الجعة كهفنا ... وزحمة الفضل فيه
ولكن شقت التجيس مخرقا كما كشق الكروت وجلا
خكبته بنجمام لينسر تهارة وإن كانت المنسمات ثكلا
وإذا لم تجر من الناس كفؤا فاخزر إذا مت الموت بطلا
ويريد الحياة أنعش في النفس وأشهى من أن تذل وأخلى
وإذا الشيخ قال أف فما مل حياة وإنما الضعف مللا
والة العيش صحة وشباب فإذا ولى عن المرء ولى
أبرأ تستزيد أحداث الزنيا فيطيب جوها كان نخلا
وكعبة كور رحلة ثورت النعم وحل بعادها الوجد حلا
وهي معشوقة على أنها تحفك عبرا ولا تتمم وصلا
كل ميح يسيل منها عليها ويجاليز عنها تحلا
شيم الغانيات فيها فلا أدري إذا أنت أشبهت الناس أزعما
يا مليك الورى المغر وتحيا زمانا يسيم وجرا وغلا
قد رأى الله قوله شبهها أنت حسانا بالمكرمات محلا
بيه أعنت المزايا بدءا وبه افتتح الأعادي فنلا
وإذا اهتز للندى كان نجما وإذا اهتز للوغى كان نصلا
وإذا الأرض أظلمت كان شمسا وإذا الأرض أمحلت كان وبلا
وهو الطارب الكتيبة والكعبة تعلو والحرب أعلى وأغلا
أيها الناهج المقول لما يزدك وضعا أتعبت فكرى فهلا
ما دهاك الشقي خلوك داج قال لا زلت أورى لك مثلا
من تعلل كي تشتهيك بما أعمل، ومن مل في حريفك ضلا

وَوَرَدَ عَلَى سَيْفِ الزَّوْلَةِ لَمَّا سَيَّرَ

يوم الخميس الثلث خلون من جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلثمائة اذ الزمن شر وخطر اتخذ اباه
درنا ولم يرع الخطوب وضمت مشايخ الحضور رحله ودرت ارضه بما اخرجها من الغيوم وزرع
والوغى في مقام يدلك عليه سيف الزولة وهل يعلمكم انهم فتحوها وانتم تاهبون اهبة الكم من الشجع
والتدبير والعدد وعزيم وانهم تكم اتخذ سيف الزولة لو وقعتم فاقدما وانتقل او توجع
غير امرتهم ايركاريه وكم بها وتب اذ يشرع فيه في اثنائه وكيار عن خيف عزاء نزم لها رعاء بسيع
خلوة وسير اغارا واحتكار اجرت مشعشعة عليه لعنكم الكرى وسير هم ان يغفوا عليه غير من
عليه باز القبر وهما الجزف عليه خير الله يسير على عصبة بها الهم ان يحلوا ان يشفع به اذ واسع
اهل الخريف من البراري بها نجم خوفا من تسير بقم عن اهل سيف الزولة بكاهرها وه رحيفة بها
انهم ما زلوا وعاهروا بلم علمه الله من شرع عليهم اذ هم نقوب عزيمها فيصل كان الغريمة فربما ان انهم
عسا يقم عنهم سيف الزولة في اسرابه على حصن غبان فوقعت النجدة وكثر اذ ضيقوا
وزلوا كل من على رشيه وخرج اهل الحرز فاوقعوا بقيهم واحتزوا الله خرهم ما عزوها
بحيهم

فما ابو الهيثم بصف لهال

في المعالي فليقلوا من تعالى هكذا هكذا وذا بلا
شرف ينطح النجوم برفيه وحز بقلفل اجبا
حال اغرابنا عظيم وسيف الزولة بن الشيوخ اعظم حلا
كل اعجل النذير مسيء اعجلتهم حياة اعجما
فانتهم خوارق اذ زعما تحمل الحرير والبكا
خا فيلت الوازفة نسج النقع عليها رافعا وجلا
حال لقته صروفها وانقوالي لنحوضه ونده اهوا
ولتمض حيث لا يجز اخ مرارا وما انحطان محا
لا اليوم ابن الاوان ملط اذ روم وان كل ما تمنى محا
افلقته بنيه بين اذ نيه وبازيض اسمه فيلا
كلما رام حكمها اتسع النسي فعظم حبينه وانفزا
تجمع الروم والصقالبة والبلغر بيها وتجمع اجا
وتوافيهم بيها في انفس اسم كما وافت انعكاش ابلا

نصروهم صورها فبنوا واتوكي يفجوا بكا
واشتجر وكابد الحرب حتى تركوها بها عليهم وبا
رب ام اتاها تحمر الفعال فيه وتحمد اتبعا
وفسي رميت عنها فرمت في فلوات رمات عنك البصا
احروا انكرون بنكعر بها ارسل فكان انفكاعها انسا
ذم البخت والغوار لانه صار عنزبخ على وا
ما تضولوا بقاتلوكم ولكن اقتال اليتعاد انفسا
واليز فكع ارفاب من الحرب بكفيه نكع لاما
واشبات اليز اجاده وفريقا علم الناس بتزا اجبا
نزلوا في مطارح خربوها بنزبون لاهمام وذا خوا
تحمل الريح بينهم سنح انهام وتذري عليهم لاوصا
نشر الجسم ان يقيم لترتها وتريه لكل بعض منا
انحر والكفن في انفلوب ذراكا قبل ان ينبح وابر ماحيا
واذا احاولت كعانكا خيل ابحرت اذرع انفنا انيا
بسكا ارتجب في ايمين يمينا فتولوا وفي اشتا اشما
بنعوا ارزوح ايريا ليس تزري اسبوا احمل ام اغلا
زرحوها احا بها منكم وجه زكتا حسنها له وانجما
وانعيا انجلي بخرشه للكبن والاولم اذا انتفلا
واذا اما حلا انجبا بارض حلب الكفن وخبر وابرا
افتمى زارا لابقلب حال اخرت انعيوز ابرجا
اني عمير تاسلتها فلا فتكم وحرب وما انبكم جنا

مايشفا العين بي اخرها الجيش قبل بيعة البيوش نوا
ها لمن ينصب الحبال بي الارض ومرجاة ان يصيدا نملا
انّ هوزا لتي على الذرّ والخرد وانتم مخلقا ميزيا
عصب الزهر والملوك عليها فبناها بي وجنة الزهم حلا
وحماها بكل مكرمة الكعبة جور ان نازوا وجلا
فمشى مشي مشتي انعروس اختيالا وتشي على ازتين مهلا
بي خميس من السوه بسير يفترش النفوس والاموا
وهضابا تعود الحزم من الجبل بقدامت البرمة حنبلا
امدا انبس الا نيس سباح بقفا رس جمة واغتيالا
مزاحا وانتماس شيء بي لدابا واغتباطا بالم يلتمسه سؤلا
كل عماد بحاجة يتمنى ان يكون الغضنفر ابرئبلا

إن الكوفة ومنه هرية حصنة فقال يرحمه وتابعه الذي من الكوفة سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة

ما لنا كلنا جوى يا رسول انا هوى وقلبك المتبول
كلما عاد من بعثت اليها عاد مني وخازبا يعول
افسرت بيننا اما اتت عينا ها وخانته دمن النفوس
تشتكي ما اشتكيت من حرب اشوق اليك والشوق حتف المحمول
واذا خامر الهوى قلب صب فعليه لكل عين دليل
زوده بنا من جنس وجهه ما اراد فحش الوجود حال تحول
وصلينا نصلي في هذه الدنيا فلا المقام فيها قليل
مزنها بعينها اشاقه الفكر اليك كما تشوق المحمول

ان ابنتي

ان ربي امنت بعد رياض تحمير من الفتاة الزبول
صحبتني على البداة فتاة تملأ الدوح عطرها التبريل
سترت الحجال عنها وكنت اجلى منها من الشمس تفضيل
مثلها انت لو رحلتني واستقمت وزادت انها تمام الكمول
نمر اذ زرو فرسانا بنجد الحويل كريفا ان يكول
وكثير من الشوال اشتيا ق وكثير من وده تعليل
ما انتفا عن مكان زار كما ما يمكن المكان الرحيل
كلما رحبت بنا الارض قلنا حلب فضرنا وانت السبيل
يملأ مزعى حيا ينا والمكايا وانها وحيفنا والرميل
والمسمون بالامير كثير والامير ابنه بها المامول
ابن زلت عنه شرفا وغرا ونزارا تعالى ما يزول
وبعين ابن ما سلكت كلا بي كل وجه له بوجهي كفيل
فاذا الغز في الندى زار سمعا فقرا الغزو والمغزول
وموال تخيم من يزيد يقم عمم بها مفتول
فرس سابح ورمح كوبل وبها مرزغ وسيف صقيل
كلما صحت بدار عمرو نال بلك الغيوث هاميه الشول
بمنه تكلم الارض المحلم عنه كما يكلم السبيل
تفض الخيل خيله فتحوز الوحش ويستاس الخميس الخميل
واذا الحرب اعضت زعم الهول لعينيه انه تهويل
واذا صح عازما صح واذا اعتل قام ما زع ليل
واذا غاب وجهه عن مكان فيه من نسله وجه جميل

لنفس زاكية يا عاذلي مهما تشبه دوزخ ضيء منزلي
كيف تمادى الغير او رمضر وسرايا طرفها والخيل
لو خر فقد عن كريم لاعاد ربك اليسر حيثما والتحيل
وذري مزاجر الزجر عنه بيمنا انه الخصيم الذليل
انت كور الجياد للروم غاز فمتى الزعم ان يكون الفحول
ويسوى الروم خلف كلكم روم بقلى اى جانبيه تميل
نعر الناس كلهم عن سما مجيد وقامت بها النعاة والفصول
ما ابى عنه تزار المنايا كالذى عنه تزار الشمول
لست ارضى بان تكون جوادا وزمانى بان اراك بخيل
نفح البعد عنك قرب العكاظيا نعم محضب وجسمى هزيل
ان تبوأت غيره دنيا زمانا واتانى نيل فانت المنيل
مر عيسى ان عشت فى ابد الدهر وولى من نداك ريف ونيل
ما ابالى اذا انقطت ارزايا من هنه خبونها والخبول
ودليله (هو فى المثل ما اخصر هذا للوزير) **فقال**
لا تحسن الشعر حتى ترى منشور اكثر من يوم انفعال
كل فتى معتقل مغفر يقلها من كل وابى اسبال
وقال ايضا فى مباه
يحيى فيا سمى ما الزالم انقل ثامن الخمس سليما امن انفتل
ارى من ورد فطفة فى ورد وجوه فى الغمام فى جوه انتقل
وخط ثوب الغيث فى الخز اليبى ارنة اخم ارانوب فى مزرج النمل
ايخ عنها تشيبى حاركانه مما احرق فوقى وما احر مثل

وذرينى وايانا وكرمى وذايلى مكرواجرا يفنى الورى واجر المقيلى
وقال ايضا فى مباه
اخى وابشر ما قاسيتما قتلا وانيس جار على ضعفى وما عمرا
والوحش يهوى كما تهوى النوى ابدا والضيغم فى حشى لم يحلا
لزما مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ازواجنا سبلا
هذا جهينة من يمنع صليته يذا يهوى الحياة واما ان ضرت قتلا
لا يشيب فلقد شابت له كبد شيبا اذا خضبته سلوة نصلا
يحنو شوقا فلوما ان رابحة تروى فى رياح الشوق ما اعتلا
هاما تنكرى او يكتنى بى ترى حرقا من يرو كرقا بنها يقروا اما
عمل الهجير ترى لى فيشفع لى ان الضنى ركنى فهوى سلا
ايغنت ان سعيرا كابد بدمى لما بكت به بارنج معتقلا
وانى عن نجح فضل وابد ونابلة دون نيل وضعه زحلا
فيل منيح مثوى ونابلة فى لابقى بنفسل عمن عن سالما
يلوح بزر الرجاء فى ضمن تبه وتحمل الموت فى انيابها ان حملا
ترابه فى كلاب تحل اغيبها وسيفه فى جناب يسقى انعركا
لنور فى سمر انجم ممتزق لو معبر انذكر فيه الزهر ما ازرى
هو الهجير ابى بانت تميم به فرعا وتاقا انها حيثما رحلا
لمثارانه وحمل النخ مقبلة وانجب عن عوازب انعموا نجلا
وطافت الارض حتى كارها رسم اما رى غير شئ كنه زحلا
بنعر وابى ما انتوم لو كفت ما تحمل فى لهوات ايكفيل ما نقلا
كم نشبه فرق قلب الدليل به قلب المحب فظامى بعدما مكلا

ترجمة حمزة شبه قول ابى نواس
ساشتو الى البط ان شيبن رجعن
سواد الليل البط فجمع بينهما

عفرت بالنجم كزبي في مداورة وخم وجهي نحم الشمس إذ أفلا
انكمت من حظ ما حظ بفعلة نفسي ثم بي إليها استهز رأ وأجملا
لو كنت حسن قميصي قوم يوسف فيها سمعت النجم في عيكاتها زجلا
حتى وصلت بنفسي ما أكثرها وليتني عشت منها بالذي فصلا
أرجو نداك وما أخشى المكاره مع يأمن إذا وهب الدنيا بقرنفلا

وأهدى إليه عتبة الله بن خراسان هدية فيها سمك وزنجبيل وقرنفل فقال

قد شغل الناس كثرة ما لديك وأنت بالمكرمات في شغل
مثلك رحمانا ولو عقلا لكنت في الجود غاية المثل
أهلا وسهلا بما بعثت به إليه أبا قاسم وبالرسل
هدية ما رأيت مثلها رأيت أعياد في رجل
أفلح ما في أقبيتها سمك يلعب في بركة من الفسل
كيف أداري على أجل يد من ثراني أنها تزيد فيل

وقال يمدح صالحا

وقائل ما وذي بها أنا المحابل رمانا تحشيا خلقا لها أنا فابل
رمانني حساس الناس من آل أشيه وآخ فكن من بزته الجمال
ومن جاهل في وهن تجهل جهله وتجهل علمي أنه بي جاهل
وتجهل أبي ما لا ترى من مفسر وأبي على حمر أبسا كيز راجل
تخر بعيني تحتي كل مكلب ويقصر في عيني المدى المتطاول
وما زلت حزاء الممازيل منا تبي إلى أن زدت للضيم في زمازل
فقلت لها نهم ابن فلفل الخشى فلا قل عسير كلفن فلا قيل
إذا الذل وارنا ارتشا خفاقها بفرج أنحطا ما أزيا المنا عيل

جامعة الملك سعود
مركز شؤون الكتب

كأني من الوجناء في متن موجة رمت بي بحار ما لهن سواحل
تجيل بأرساغ البلاء مساعدي وأبي بها ما تقول الأباعل
ومن منع ما أبغي من الخير أبغه وأنفل نساوي المحلين عنزا وأنفل
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة أرى الشيح مرسا بيننا والخلائل
فما ورثت روح أم روحة له وما ضرت غربا بخل وهو بخيل
عمانية عمنيشي إن نغت كراسي فليبعد بعد إن نغت أنا قيل

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنجم

عز إذا مس ذو الحزم والنجد عياء به مات المحتوز من قبل
فمن شاء فليسع إلى قعر بئره إلى من حز أن الهوى سهل
وما هي إلا نخلة بعد نخلة إذا نلت في قلبه حل النخل
حرى حبها نخل ومي في مقاصلها وأضبح في عرق الثرى يتشفل بها شغل
ومن حسب لم ينزل السقم شخصه فما فوقها إلا وبيه له بغل
إذا عمرو لومتها أحبت بأنه حبيبا فلبي فؤاده في هيا جغل
كأن رقيبا منه سرمد ما معي عن العذل حتى ليس يدري أفعل
كأن بهما هاديين يغشو مفاسي بينهما في كل هج لنا وصل
أحب التي في البئر منها مشاربه وأشكر أني من يحابله شكل
أني وأخبر الدنيا إلى ابن محمد شجاع الندى لله ثم له أبعل
إلى أنعم الحلو ابن حسبة له دروع وخلان إلى هودله أفل
إلى سمر لو نشر الله أمة بغربي بشرتنا به أرسل
إلى أنقاء حر رداح وأضبع تحرشع وقلانه الخل والرجل
إلى ربة مال تلمها شت شمله تجمع في تشتيته للعلى شمل

بلغت المقابلة

هذا البيت مقلوبة في الأصل ولعل الصحيح ما أثبتناه

مما لم يأته أحد قبله ولا بعده وعائشة لم تزر إنما النقل

وأتيت ابن أبي المزن لو أن بأسه فشا بين أهل الأرض لم تطلع الشمس

على سابح موج المنايا بحر غمراته تدل الجبل في جزر وفي

ولم يعتزم حزم فتى ليزاله بلى نفخ الأوداج أن تهما الكمل

إذا قيل نقدا قال نحن موضع وحلم الفتى في غير موضعه جهل

ولو كان تولي نفسه حمل حلمه على الأرض لم تنبت وفيها به البخل

تبا عرت الأحداث عن كل تغضر وفيا إلى بابه انسبل

وما حمي الثغر بالثابين عن الثغر فاسمع مني قدر هذا البخل

وحالت عكاظا بالكبة دون وعثر فليس له الحجاز وعثر وما طل

فأقرب من تحمد يرها زة فابتئ وأيسر من أخطأ بها النفع وازمل

وما تنقم الأيام مني وهو منها اخمصه في كل أبية تغل

وما عاجز فيها مراده أراده وأبعد أن يكون له مثل

تفس نعلا فخرا بأنك منهم وهم كان أمسيت من أهله أهل

وزيل لنفسي حاولت منك غرة وكوني لكفي سلعة منك تحمل

كما بغير شام فطافة وكأبي بلاء أنت صيرته عمل

وقال يمدح عبد الرحمن المبارك

جلة النجل لي وهجر الوصال نكست أنني استقم نكس البعل

بقرا الحسن نافطا وليد ينفر منه بكر يدي بلبا ل

فيف على أير مشبه بالذرمن ريل كمال في وجنة جبأ خا ل

بكلول كأنهن نجوم في غراس كأنهن لبا ل

ونؤى كأنهن علين خزار خن بسو في خزا ل

كأنكمني فانتبي أغشى الغشا وفيها يا أعز الغدا ل

ما ثير النوى من أنيبة الزوا رح أبلى ونزع الكلا ل

نوى انقضى في أثر نوى من ملا المزن واشرى في حلمه زيتا ل

ويحتفي في أبي يزيد نجد ولعمر يقول في الرمل قا ل

نحن ركبك ملجم في زمام ناسر نوى وحبين لها نحوه انجما ل

من بنات الجديل تغشى بنا في أثير مشتى الرياح والحا ل

كل هوجاء للزمام بها أثر النار في سليك الثرى ل

عامرات للنزر والنجح والنج عامة ابن المبارك النفا ل

من زرين من سلمين في المال جلادا ويوسف في أنجما ل

وربيعا بيطخ أنعت بيعفر الشعر من رياض المعا ل

تحتنا منه الصبا بنسيم زة روحا في ميت الاحا ل

من عمر ارتحم نفع المزالي وسوار الاغرار والاشوا ل

أكثر النفيث عشرة النخل واكفف عليه التشبيه بالرنا ل

والجراحات عشرة تعمات سبقت قبل سيبه بسؤا ل

ذا السراج المنير هذا الشفي النجيب هذا بقية الأبرا ل

فخر الحاء رحله وانتحاه في المدن تامن مواقع أيز لزا ل

وانتحا نوبة البعير على أبلى انتشيا من الإعيا ل

ما لنا من نوالي الشرق والغرب ومن خوبه قلوب أبرجا ل

فاظ كعبة النبيين عن أن زيدا ولو شاء حازها باشما ل

نفسه جبشة وتدبير الشعر وانماحة الكفر والغوا ل

وله في جماجم الخيل ضرب ونعه في جماجم الأبطا ل

هم كما يفلق الدهر في يوم نزال وليس يوم يمر ال

رجل خيسة من الغنم الفوز وحين العباد بين مغنا ل

فيغيبات كهيئة فتا المنا. فطارت ركانة في انجبا ل
لست ممن يعرف حتفه اليوم وزائر شهوه انفعا ل
ما الشيء كفاته عيش ثمانية ليلا وفلة الاشتا ل
والمختفار لو عيم الضحك منه جعلت قائم يقال ابعا ل
بجياه يدخل في الخرب اخراءا وتخرج من دبر في جلا ل
واستعار الحرير لونا والقى لونه في ثوب الاحمقا ل
انت كهوزا امر من نادح اسم وهوزا الحلو من اسدسا ل
إنما الناس حيث انت وما الناس بناس في موضع خلا ل

ومر خل عليه ابو الطيب يوما فقال له ابو علي

ومعناه انه كان يعتاد ابا الطيب اليوم فقال له ركبنا اليوم ومعناه كان ابن ل
فكم منا به وخبرنا هنيا او لم يكن لنا صوما شمسنت صيد اذا فقال ابو الطيب انا فدل الرجل
على هذا فقال ابو علي اما اشتهيت ان تراه فتقول ربه شفا فقال ابو الطيب انا اقعا فقال له
ما حبب منه اذا وخرت ابو علي ثم قال الحب اذا يثقل على عمر نبو فقال له ابو الطيب فما اصعبت
السؤال انحت ان يكون هو يطلب اسحاقه فقال ابو علي ايكون مثل هذا فلا نعم وفرحكم
في انور زه حمر اذن فقال ابو علي بل الامر فيما له فما خرا ابو الطيب هو رجا واخرا ابو علي هو رجا ينسب هذه
تمانا تفكم عملية ابو الطيب الكتاب اين قال بكتبه واشعاره ٥

وهزل لينسر لنا جنزل ... وما لغير انقاد يات انهكل
ندى الخ امي من الغر نقل ... محلل ملحق شر نحلل
عز لنا فيه مراعى مغزل ... ممس التنفس بعير المنوبل
اخمناه حسن الخير عز لنير الجل ... وعلاه انعرى عن التنقل
كانه مضمخ بصنزل ... مغرظ مثل قرن الرايل
يحول بين الكلب والتاثل ... مجل كلابي وناف الخيل
عن اشر ومشوح مدانس ... افت سلاحي مشرس شمرذل
منهل اذا انتحى له كما يعزل ... مزجر انعفر رخو انعضل
له اذا اذن تحط المنصل ... يغرو اذا الخرق عز واشهل

إذا تلى جاء المدى وفز تلى ... يفرعى جاور البدوى والمنطلى
بازيج محرولة ثم تحزل ... فنل الايادي ربدات الارجل
اذا رها امنا نها في انجزل ... يكاد في الوقت من التقل
يجمع بين شبه والكلكل ... وبين اعلاه وبين الاسفل
شبيه وشبهي اعطا بالوالي ... كانه مصعر من هزوال
موثق على رماح دبل ... في هبوة اجرة غير اخوال
يحك في الارض حساء المحمل ... كانه من خشبه بجوال
لو كان يبلى استوى ثم يبلى ... نيل المنا وحكم نفسر انزيل
وعضلة اكتبني وخصف التنفل ... فانه يا قرين تحت الشطل
فرضمن الاخر فتل الاول ... في هبوة ليلا تمام يدخل
كايا تلى في زيا تلى ... مقتحما على المنا الاهزل
يعال هور انجم عرض انجوزل ... حتى اذا قيل له بلت اقبل
افتر عن مغروبة كالاقحوان ... لا تعرف انعهل يصقل اشتعل
مركبات في اقراب انمرزل ... كانها من سرعة في اشمأل
كانها من ثقل في يزبل ... كانها من سعفة في هوجل
كانه من علمه بالمفتل ... علم بفراهه فداء الرئيل
يحال ما الفز انشجرزل ... وكارها في جلد في الرجل
فلم يجنا بعده بقدر الخرزل ... اذا بقيت سالما ابا علي

ما فعل به الخزرجي

وسأل

ابن عمر بن عبد العزيز عن عمار وقد حرق علقمة بن عبد الله بن زيد الشيع هون هذه باختر به ٥

اتعرفنا ان الخليجة انجل في انبعد ما تكلف الرجل
ملولة ما تدوم ليسر لنا من مثل آيم بها مسلل

تاتما ذرها اذا انفلت سكرا من خمر خمرها مثل
بخرها تمتخخ ما عجم كانه من رائها وجل
يرح شوى ان ترشها ينفصل العنز حين تنصل
النعر وانخ والمحلئ والمعصم ماء وانقاهم ارجل
ومنه جبنته على قرس نفخ عنه انعر امسر الزلل
بطريس من تدمحيتي مخ بالكلام مشتمل
فبت اذا صريو نكزت جانبه ثم تغيبن في رابية انجيل
نب في سعة انخا مفيز مضطرب وفي بلاء من اختها مبرل
وفي اغتماء راحيم بذرن محمار عن الشغل بالوزر شغل
اضبح ملة كما له لدوي انخاجة ما يشتري وما يسل
هار على قلبه ازمان فما يبين فيه مخم وما جدل
بكاء من كاعة انجمام له يفتل من ما نكاله اجل
بكاء من عجمة انخرجة ما يفعل قبل انفعال ينفعل
تعوف في عينيه حقابه كانه بالترك آه مكتحل
اشبع عنزا بقاء بكرته على ليته منها اخاه يشتغل
اخو اغدائر اذا اسلموا بالهرب استكثر والد بقل
بفدم وجه كرشاجة ازبعها قبل خروجها قتل
جزء اذا مال انجرام بجزره تكون مثلين بحسبه انحمل
اذا رمت قلت كما تليل بها او قبلت قلت ما بها كقبل
والكفل شزرو الزر واجبة كانما في بؤاديها وهل
قد صبغت خزها ابرحا بما يصبغ خز انخزير انحجل
والجيد تبكي جلوده اذا مع ما تسحها مقل

١٣

سار ولا فقر من مواكبه كانما كل سنسب جبل
منقها ان يبيها مكر بشر ما قد تطايق الاسل
يا بزر يا نخ يا عمامة يا ليت انس يا حمام يا رجل
ان البنان اين تقليبه عنزا في كل موضع مثل
انت من معشر اذا وهبوا ما وزن اعمارهم بقر بخل
فلوبهم في عطاء ما اختشفوا فما بهم في تمام ما اعتقل
انت تفيض اسمه اذا اختلفت فواضب انبذ وانقنا الزبل
انت لعمري انبز المبير وكنت في حومة الوغى زجل
كتيبة لستار بها نعل وبلز لست حلبها عطل
فصرت من شرها ومغربها حتى اشتكته ارنب والثعل
لم تبق الا قليل عامية قد وبرت تحتريكها انعلل
عز الخلو بين يسمع انما ء ابر جبار ومنبع بكل
مرت في راحة الهياير وما ترى كيف يفطح الرجل
ان يكن انبغ ضربا كحتها فم بماضر حزها انفل
يشق في حزها انعظا ويشق في حز وجوهها انفزل
خام اذا مدها تهاجر كانه من حرارة عجل
جاز حدوده اجتهاده فاتى غير اجتهاد كامه انهبل
ابلغ ما يكذب انتماح به انكتع وعنز انتموا ان تلع
ازت لها انها بما ملكت وبالبين قد استلت تنهمل
مثلك يا بزر كان يكرم او يضرب لمثلك انرول

وقال ايضا يمدحه

ما يحل قلبه اليقين من هذه
تهوج اذا الدهر شرس واعتز
به انتفا

بقلبي شظاه ليس يبرح ارتجاما وحسن الصبر زموا ايما كما
تولت بغتة فكان بينا تهيبن فاجأني ابتا كما
فكان جميع هم هيلا وسير الدمع اثرهم انهما كما
كان العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرن سا كما
وجمت النور الكثيبات عني فساعرت ابرافع واجما كما
ليس الوجد شيئا متحملا ولكن كن يضربه انجما كما
وضم ان افترابهم احتمل ولكن خف في الشعر انضا كما
يجسمي من تبرته قلوا طارت وشاحي ثقب لؤلؤ تيما كما
ولولا انني في غمر قوم لبت الحتف مني خيلا كما
تبرت فم ولا لت خوك بازو فاجأت عنبرا ورنشخرا كما
كان الحسن مشغوف بقلبي وساعة هجم هاجا الوما كما
كذا الدنيا على من كان قبلي هم وقد تم بدء به ها كما
اشد الغم عندي في سرور تيقن عنه صاحبه انتقلا كما
ابعث ثم خلي وجعلت ارضي فتوه وانغرني انجلا كما
فما حاولت في ارض مقاما ولا ازمعت عن ارض رحلا كما
على قلوص اربع تخشى ارجهما حنوبا او شمالا كما
اذا ابزرن محملا راين لم يكن في خزية الشهر انهلا كما
ولم يعظم لنفسي كان فيه ولم يهل الامير ولن يزالا كما
بلا مثل وان ابعدت فيه بكل مغيب حسن مثلا كما
حسام كان رايي الرمح حتى حسام المنتضى اياما ما كما
سنان في قناة بني معير بني اسر اذا دعوا نيزا كما

احز معالب كفلا وسعيا ومفرزة وتخيمة وحا كما
واشرف فاخر نفسا وقوما واكرم منتمى عمتا وخالا كما
تكون احز ثناء عليه ان اتيا واهلها تمما كما
ويبقى ضعف ما قد قيل فيه اذا اثنى عليه احز معنا كما
فيا ابن الاكرمين بكل لذ مرامع فشكلي انكل الفا كما
ويا ابن الطاعنين بكل عضب من الغرب الاسافل والانبا كما
اري المنتاجين نحر والدي ومن ان تحمد الزلة اقصا كما
ومن يتخذ اماما من يخب به الخطا اثرا كما
وقالوا هل يعد الثريا فقلنا نعم اذا شيئت اشبعا كما
هو المعني المراكي والاعادي وبحر اينما واسم ابحوا كما
وقد بدرها مسومة جيادا على جيب نصبحه تفد كما
جوابل بالقسي متفقات كان على عواتلها الذبا كما
اذا اوجيت بايديها صخورا تفيز لوطها وازجيارها كما
جواب مسايل اله نكير وما لك في سؤالك من ارتكا كما
لقد امنت يا اعرام نفسي تقدر جا هنا ايانا ما كما
وقد وجلت قلوب منك حتى عرت اوجالها بيها رجا كما
سرور ان تسر الناس حزا تعلمهم عليك به الدرا كما
اذا اسألوشكرتهم عليه وان تسكتوا اشم السنوا كما
واسفر من رايتنا مشمخر ينيل المشتماح بان مثا كما
يغارون شمسه الرجل الذلا في مرار القوس لا في ارجا كما
فما تقف ايسارهم على قرار كان ايسر يكلب ايسرا كما

احز معالب كفلا وسعيا ومفرزة وتخيمة وحا كما
واشرف فاخر نفسا وقوما واكرم منتمى عمتا وخالا كما
تكون احز ثناء عليه ان اتيا واهلها تمما كما
ويبقى ضعف ما قد قيل فيه اذا اثنى عليه احز معنا كما
فيا ابن الاكرمين بكل لذ مرامع فشكلي انكل الفا كما
ويا ابن الطاعنين بكل عضب من الغرب الاسافل والانبا كما
اري المنتاجين نحر والدي ومن ان تحمد الزلة اقصا كما
ومن يتخذ اماما من يخب به الخطا اثرا كما
وقالوا هل يعد الثريا فقلنا نعم اذا شيئت اشبعا كما
هو المعني المراكي والاعادي وبحر اينما واسم ابحوا كما
وقد بدرها مسومة جيادا على جيب نصبحه تفد كما
جوابل بالقسي متفقات كان على عواتلها الذبا كما
اذا اوجيت بايديها صخورا تفيز لوطها وازجيارها كما
جواب مسايل اله نكير وما لك في سؤالك من ارتكا كما
لقد امنت يا اعرام نفسي تقدر جا هنا ايانا ما كما
وقد وجلت قلوب منك حتى عرت اوجالها بيها رجا كما
سرور ان تسر الناس حزا تعلمهم عليك به الدرا كما
اذا اسألوشكرتهم عليه وان تسكتوا اشم السنوا كما
واسفر من رايتنا مشمخر ينيل المشتماح بان مثا كما
يغارون شمسه الرجل الذلا في مرار القوس لا في ارجا كما
فما تقف ايسارهم على قرار كان ايسر يكلب ايسرا كما

سَبَقْتُ الشَّابِغِينَ فَمَا تُجَارَى ... وَجَاوَزْتُ الْأَوَّلِينَ فَمَا تُوَارَى
وَأَنْسِمُ لَوْ صَلَحْتَ لِمَيْنِ شَيْءٍ ... مَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِعَارَا
أَقِلَّ مِنْكَ حَرْبِي فِي سَمَاءٍ ... وَإِنْ كَثُرَتْ كَرَاتِيهَا خِصَارَا
وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ فَرَرْتَ نَفْسًا ... وَقَدْ أَعْطَيْتَهَا أَنْثَى ذُكَارَا

وخرج بلد

إِنْ أَسِرْ فَمَسِيرُ مِثْلِي ... لَا أَسِيرُ مِنْهُ وَإِنْ أُزَحْ فَمَقَالَةٌ إِنْ أَسِرْ
بِهَا عَنْ مَرْتَعٍ ... أَنْعَمْتُ بَعْدَ شَظَفٍ وَنَقْلُ مَؤُونَةٍ عَلَى كَفَلٍ قَرِيبٍ فَمَا تَحْمِلُهُ مِنَ الثِّقَالِ
شَيْبَةُ بَعْدَ بِسُوكَةٍ ... وَإِنْ أَخِيرُ يَعْدِلُ مَالَ أَنْوَاءِ

يَا أَيُّهَا الْمُخْبِرُ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلَا ... كَمْ تَزْبُرُهُ الْخُرُوقُ مَحُورَا
يَا لَيْتَ شِعْرِي أَرْقَاهُ وَعَادَتْ فِي حَزْقَلِبِي مَا حَيِيتُ فَلُورَا
كَانَتْ مِنَ الْكَحْلَاءِ سَوْلِي إِذْ أَجَلِّي ... مِثْلُ فُؤَادِي سَوْدَا
أَجَدَ الْجَمَالُ عَلَى سَوَادِ مَرْوَةٍ ... وَالْعَيْنُ فِي نَوَالٍ جَمِيلَا
وَأَرَى تَدَلُّلَهَا الْكَثِيرَ مَحَبَّةً ... وَأَرَى قَلِيلَ تَدَلُّلٍ مَمْلُولَا
تَشْكُو رَوَاءَ بِهَا الْمَكِيَّةَ قَوْنُهَا ... شَكْوَى الْقَسِيمِ وَحَرْتُهَا مَحْلُولَا
وَيَعِيرُنِي جَزَعُ الْإِمَامِ لِقَلْبِهَا ... مَهْمَا إِنَيْكَ كَذَا أَبِيتُ كَفِيلَا
حَرَقُ الْحِسَانِ مِنَ الْقَوَانِي هَجْنَنِي ... يَوْمَ الْغِرَارِ وَصَابَةً وَغَلِيلَا
حَرَقٌ يَدُقُّ مَفَاتِلَ غَرَّاهَا بَدْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَا
أَنَّارَ أَنْكَبَ أَعْظَمٍ مِنْهَا وَأَثَارَ أَمْلَدَ أَغْبَرَ دَلِيلَا
مِمَّا إِذَا كَلَّ الْغَرِيمُ بِدَرْئِهِ ... جَعَلَ الْحُسَامَ بِهَا أَرَاكَ كَفِيلَا
تَكْفِي إِذَا حَكَّ الْكَلَامُ لِثَامَهُ ... أَعْطَى مَنِيَّتَهُ أَنْفَلَّ عَنُولَا
أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاؤُهُ وَسَخَا بِهِ ... وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَخِيلَا
وَكَأَنَّ رَفَّاءَ مَتُونِ مَحْمَدَةٍ هَدَرْتُهُ ... فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ رَحِيلَا
وَمَحَلُّ مَا بِهِ يُسْتَبَاحُ مَوَاهِبًا لَوْ كَانَ يَسْأَلُ مَا وَجَدْنَ مَسِيلَا

رَفَتْ مَظَارِبُهُ فَهُنَّ رَأَائِمًا ... بِيضٍ مِنَ الْعِشَارِ فَلَا بِ نُحُورَا
أَمْعَجْنَ أَلْيَثَ الْهَرْشِ يَسْتَوْحِينَهُ ... مِنْ أَخْرَجَتْ أَظْلَمَ الْخُنُورَا
وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ بَلِيَّةٌ ... نَصَرَتْ بِهَا هَامَ الْبِرَا وَثُلُورَا
وَرْدٌ إِذَا وَرَدَ الْبَحِيرَ شَارِبًا ... وَرَدَ الْغُرَابُ زَبِيرَ وَالْبَيْدَا
مُتَخَضِّبٌ بِدَمِ الْعَوَارِسِ مُسْبِلٌ ... فِي غَيْلِهِ مِنْ لَبَّتَيْهِ غَيْلَا
مَا فُوَيْلَتْ عَنْهُ إِلَّا تَحْتَ الرَّجَى ... نَارَ الْبَغِيِّ وَجَدْتَهُ مَوْحُورَا
فِي وَخْرِ أَرْهَبَ لَا أَنِيقَ مَرَابِعُ ... وَالْغَيْثُ وَالتَّخْرِيمُ وَالتَّخْلِيلَا
كَأَبِي الْبَرَا مُتَرَبِّعًا مِنْ تِيهِهِ ... فَكَأَنَّهُ أَسِيرٌ مُحْتَرِسٌ عَلِيلَا
وَرَمَتْهُ عَنْ قَوْسٍ أَرِيبٍ فُوقُهَا ... حَتْفٌ تَصِيرُ لِرَأْسِهِ أَكْلِيلَا
وَكَأَنَّهُ مِمَّا يُزَجِّرُ بِدَسْعِهِ ... عَنْطٌ بِشَرَّةِ عَيْطَلٍ مَشْعُورَا
فَجَرَتْ بِمَا بَيْنَ الْحَشَا وَكَأَنَّمَا ... رَكِبَ الْأَدِيمَ جَوَاءُ مَنْكُورَا
الْفَيْ فِي دِمَنَةٍ وَبَرْبَرَهَا وَقَدْ ... خَالَتْهُ تَكْفِيلَا
بِتَشَابُهِ الْأَخْلَافِ فِي أَفْرَامِهِ ... وَتَمَاثُلِ الْأَجْلَادِ فِي بَرْكِ الْمَنَاكِرَا
أَسْرَى لَهُ عُصْوِيَّةٌ بِيضٌ يَلِينَهَا ... مَشْيًا أَزَلَّ وَسَاعِدًا مِرَّا مَفْتُورَا
فِي سَرْجِ كَابِيَةِ الْبُصُوصِ كَهَمْزِ ... يَأْبَى تَقَرُّدَهَا الْفَتِيلَا
نَيَّالَةِ الْكَلَبَاتِ لَوْ أَنَّا تَغَطَّى هَكَذَا ... بِحِمَامِهَا لَا يَلَا
تَسْرِي سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَحْفَزْتَهَا ... وَيَكُنَّ عَنْ عَرَنَانِهَا مَحْمُورَا
مَا زَالَ يَجْمَحُ نَفْسُهُ فِي زَوْرِهِ ... حَتَّى حَسِبْتُ الزَّوْرَ مِنْهُ الْهَوَا
وَيَرُوقُ بِالصَّدْرِ الْمِجَارِ كَأَنَّهُ ... يَبْغِي كَمَاةً فِي الْحَمِيسِ سَبِيلَا
وَكَأَنَّ عَرْنَتَهُ عَمِيسٌ قَاتَمٌ ... يَنْبِي الْمَكَبَّ الْجَلِيلَ جَلِيلَا
أَنِفَ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ تَارِكًا ... فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلَا

وانعار منظر وانيس يتآبد من حذر من خاف بتا فيلا
سنن الفداء ته بوتمة هاجم لوكط منه بجازك ميلا
خزلته فوزه وفزكا نحنه فاشنع التسليم والتجريلا
فصت منيته بزنيه وعنزه فكانما اصاءت قتله مقتولا
سمع ابن عمه به ربحاليه فتجاينزول منه انس بهوما
وانزيجا نزمنه بمار وكفتيله الا يمرت قتيلا
تلد ايه الخراج اجاذ خلة وعكا ايه انخز انيم از خليلا
لزكان زي لنما بالاسماء مقسما في الناس ما بعث الاله رسولا
لزكان بغطط بسم حما انزل الفرقان والتوراة والانجيلا
لزكان زما نعكيم من قبل ان نغيم نم نيخ موانتا ميلا
فلفرخ فت وحاج فت شيعة ولفز جهلت رحا جهلت خموما
تكفت بسوعه انجمام نغينا رحا جشموا انجما هم ميلا
تاكل من كلب المعالي نا فزا بيها وما كل ارجال فحوما
وذكر الى نما الى حاب انس رآبي فسأل عنها فقيل له جلدع الزمارية
وكان ابو الكيس قد اشتهر عليها
وقال ابن نجارا
ارى خلقا مكوانا جسانا عزابي از اراط بها اعتدالا بي
وهم حوشها وخرجت عندا انكري ما عالنا بين انجمال بي
لعركلات اراخ ها ارحما بي مع اراول بجسمها في بنا بل
تلا حكنا انعيوز وانت بيب اذلن محلينا انبزا ارجا بل
وقال ايضا
عزلنا منذ امة الاسير عواذلي في شرحا وكيف جواب امنا بل

مكانت تحاب بزيتا زي جوانبي وحملت شرحا وانطنا محاميل
بمشي اقوم بشرحا او انتبي وانقول فيها على قدر انقابل

وقال ايضا في شرح ما

بزر بشي نزكان من سواله يزما انوم حكمة من ما ليه
تحيز الانفعال في انفعاليه ويفل ما ياتيه في انفعاليه
فمرا نري وتحا بشين موضع من وجهه ويميه وشما ليه
سعدا ابرحا بحوه ما تاسيه رحا ما اركز بغوميا ليه
ان يفز ما يحوي بفراضم يه نزاين ول الدم قبل زدا ليه

وسأله حاجة بقطاما بمشمش وقال

قرأت بالحاجة مفضية وعدت في الجلسة تكريها
انت ايه كول بقاء به حيز لنفسم من فاء بي رحا

وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن محمد الله بن حسن الكيدي

لحا يا منازل في الفواء منازل اقفرت انتا وهن سبا اوا هل فب
بقلمن ام وما علمت وانما اوا كما بكر عليه انعا يل
وانا اليه اجتلب المنية كرهة فمن المكاب وانفيل انعا يل
محلوا ابريا رمن اسجا وعنزمن كل تابعة خيل حنا يل
اللاء ان فكها انجان منجبي واخيها فربا انم انبا يل
از اسيات لنا وهن نوام وانحنا بسلات لنا وهن عزوا يل
كما فانتا عن شيهن من امها فلهن في غير انزاب حبا هل
من كما عني نغر ارجال جفاء ر ومزار حاج هم مايج وخلا يل

ولذا اسم اغلبية الغين جعونها من انها عمل الشيوخ عموا مل
كم وفقه سبحانه سنوفا تغرماخ راى بيتنا وتخ انفا مل
دون انفعا بنوبا حلين كشكلس نخده اه نما وهم ابنا تل
انعم ولزفللمرا واخ ابدا اذا كانت من ل را بل
ماه منتمن ازات انحسا فل نا رون الشبا علىه حل ا بل
للهو اونه ثم كانها قتل ن رده ها حبيب را حل
خنج ان ما ان ما لزيد خالد ع مما يشوه وكما سرورنا مل
حتى ابو الفضل بن عمر انه رونيه المتاوهي المقام انها بل
نحطر ر محرفي ايتاء ونها من جوده ع كل نخ وا بل
محبونه بسراء وهم زهنيه يقني الازنه والطيخ ده وا بل
المشمس به وليم ياخ وللاسقاب والنحار وللاسوه شمسا بل
ولربه لعفيا زرا طاب المقاء ومليحيا، وملحمات منا هل
لو لم يشب لجب ابو موده حواله لسر ا لنيه فكا انفلا، انا هل
يزري بنا بدا قتل تكلم، له من هنيه وتحيب قتل تسا بل
وزا، معتنظ نبا ومولبا احرافنا وتما رحين بفها بل
تلما انه فضت وهن فوا على كل اغ آب تختن معا مل
هم تت مكاريه المكارم تلها حتى تكا زا نكرمات فبا بل
وقتل م فوا والزهيم فما ترى اث الزهيم وات م فم ها بل
علا سة انقلما، والنخ ابنى ما ينتهي وكل نخ سا مل
لو كان مولد كل حي مثله ولد انسا، وما هن فوا بل
لو با بالكريم انحنين بدانه لو رث به نم كرا واتى انحا مل

ليزه بنو انحسن اليه اد تواضعا فيها تتم في الكلام مشا مل
ستر والتدريس انكراب سعداء فبرا وهل يخفى ابناء انها مل
حقنا وهم ما يجمعون بهاليم يشيم على انحسب الاخ ء عما بل
مشاهي وزع النفوس كبيم وصغيرهم عقد الازار حلا مل
فاخ فاز الناس فيه ثلاثة مشعظم، او حاسر او خا هل ف
ولهر عنوت فما تبالي بغرماخ ولا تخمر ان يرتم انفا بل
انسى عليك ولو تسلة لعلتهم فقتا فلا انسا ابغي نا بل
ما تحسر العصما، تنشرها هنا بيتا وكا كبني انزه انجا بل
ما نال اهل انحاهلية كلهم شعري ولا سمعنا بسحري با بل
واذا انتا مزمتي من نافع فهي انشهاد في باذنه فلا ف بل
من لي بفهم اهل عصر يدعي ان يحسب انسدر بيهم با مل
واتا وخيفط بعو غاية مفسم لتحق انت وما سواك انبا هل
اجيب انت اذا الطبا لحبيبه والماء انت اذا اغتسلت انعا بل
ماذا رى في انخيا انيسا رقلبت فلما باحسن من تلا انا بل

ونوعده قوم من اولاد العباس على ابن كمال رحمه الله بكلمة بيتا لهم

اما لكم من فضل من ذكم انجهل وج كم من خفة بتم انتمثل
ولبذا ابى انكعب الكلب ما لكم بكنتم الى انذم وما لكم تفعل
ولزم بكم تخيفني واضلكم فوتى بهذكم مكيدة وكما اضل
ولو كنتم تحزيد اقر لما عرتم نبل ابني ما له تنسل
وجعل اسم مرجع بكيه الضمير ويقول سوقنا الى ابي الفيه قال

يا اكرم الناس ابعادا وانصح الناس في امثال
ان قلت في امر النحو سودا فكرا قلت في النوال

وبلغه بعض من ان كيغلغ كلاما

وابو الطيب مرشوق قدم مقارفته سنة اثنتي عشرة واربعين ومائة اليه ٥

اذا بني كلام الجاهل كيغلغ بحوزخ وتابيشلا وسهوكا
ولزم يكن بين انصرام الخابل وبين بهوى رمحي لتالا هويلا
وانحطا وما من عمل من اهانه وما كين تسهلي بانكلا قليلا
وليسر جميلا حضه فيصونه وليسر جميلا ان يكون جميلا
وكثر ما انه لليته بحاجه لغزكان من قبل انهجاء دليلا

وقال انظر ما مدح ابا الفضل

ما تحسبون بقلم وكاكله اول حي قراقر قتله
قد لقيت قبله التقوس بلم واكثرت في هوائم انغزله
خلا وفيه اهل وحشا وفيه من مروخ ايله
لو سارة اذا الحبيب عن قلح ما يغم الشمس نزحه برله
احبه والعدو واذ زر وكل حب صلابة وزلة
بنعرها انغيث وهني كامشة اني سواء وسحرنا هطلة
واخر نا منك باجرايتها مفيمة فانعمي ومن نجلة
لو خلط المسك والعبير بها ولثت فيها بمندلا تهلة
انا ابن من بعضه يفوز ابا الناجب والنحل يغر من نحلة
وانما يذكر الجدود تهم من تقرر وانقدو حيلة
ثم انعضب اروح مشتملة وسمي اروح مغتفلة

ولنفخ النحز اذ غرقت به مرتد يا خيز ومنتعله
انا ابن بيش رالة به ولا فرار والم حتما حفلة
حوقم يفرح انشراف بها وغضة ما نسيغها السعلة
ان الكرات ابن اثلاثه اهون عنه من ابن نفه
وذارع سفنه كحز لفي في الملتقى وانجاح وانجلة
وسامع رغمه بقافية يحاربها المنبح انفوله
ورثما اشهر الكفاح معي من كما بسا وي انخز ابن اثلة
ويكثر انجهل بي واخ له والزرد زرم مم من جهلة
مستحييا من ابي انشاب ان انجب في غمراته حللة
انجبها عنتر لدى ملإ يثامه من خليه وجلة
ويض علمانه كتائبه اول مخموم سيه انحملة
ما بين اشرح انحسين وكما ابن ال نوه ابن برزلة
أخفت انغيث عنتر خبرا ام بلغ انيتر بأ بما املة
ام ليتر م ات كل ضجمة منحن بساعة انوغى زعلة
وكاحب انجوه ما يقارفه لو كان ينجوه منكن عزلة
وراكب انهول ما يقيم لو كان ينهول نجم هرشة
وبارس راغم انكلل في كبيه امشرع انغنا فبلة
تمارات وخمه خيو لهم افسم بالله تمارات كعلة
بانكلبي ومثله واضع اكثر من بغله ابن وعلة
انقاتل انوا صل انكميل قلما بغر جميل عن بغضه شغلة
قواهب وارماح تشجر وكما عن وانبات متصلة

وكلما امن البلاد سرى وكلما خيفة نزلة
وكلما جاء الغرو نحى انكن حتى كانه حتله
تحتفر البئر والبلاد اذا امن عليه البرماع والنشلة
فزهرت فمه البقاعة في وقرنت شعر الفطاحة له
مع ثوكل الشيف كامرأ يحمر الشيف كل من حمله

وسبب كلامه له الى الرحلة سؤال فاستأذنه في الخروج
اليها ليقبضه فمنعه من الخروج وقال انكم توجه وتقبضه له فقال له

اتخلف لا تكلفني مسيرا الى بلد احل وابيه مكلا — كما
وانت مكلبي اني مكانا وانعر شئة واشرحا كما
اذا لبثنا عن البسكاي يوما دلفني ابعوا سروا برجا كما
لتعلم فزر من فارقتني وانا رمتنا من ضمني بحا كما

فسر ابو شباع وابا المخروق بالمجنون

من اليوم ان يغزو فاعل ابا الطيب وحمل اليه هدية منها الجمل يركبه فقال يمدحه
الشدها ليس خلوق من جماله في الاخرة ستة اشار واربعين وهلما ثابته ٥

اخيل عنزا تهد بنا واما فليس عير انكن ان نسعرا انحال
واخر الاصيل ليقصدها فاجنة بغير فوز ونعمى انتا سرا فوال
فما خرت الا حسان مولية خريدة من عمر اوس انجى مكبا
وان تكن خمسا اشكل نعجتي هو خرج بيض يمن تضربا
وما شكرت مما انحال رحتي سيلا عشرى انتا رواقلا
كما كرانيت فيحا ان يجاء لنا وانتا بقطاء انجن نحلا
فكنت متيت روض الحزن بازا غيث بغير بساخ الارض هطلا

عنز

عيشت سبع بنخلة رفعه ان الغيوث بما تيه جهلا
كما يزرك المجرة راسير فكن لما يشوء على السماء بقا
كما وارث جهلت بمنا وما وهبت وما كسوت بغم السيد نسا
قال الرحال له قوما فما فمه ان الزمان على الانسان عمرا
تدرب الفتاة اذا اهترت براحته ان الشبيبة بها خيل وانطا
كقابيل وهو اول الكاه منفصة كالشمس قلت وما للشمس امثلا
القائل الراسر عمرتها بارقة مثلها من عمرا وهي اشبا
القائل الشيف في جسم الفتيل به وللشيوخ كما الناس راجا
تهير عنه على الغارات هيئته وما اراه ما اصبى الارض ايما
له من الوحش ما اختارت اسنته عير وهير وخشاره ربا
تنسي الصبوح مشمرا بعقوته كلا ان ما تهاب الطيبا
لو اشهدت نحم فاربها لباء رهاخراء لينة في ايشيز وازما
كما يغوف الرز في حمل ولد لاذا احتز اغياب نزحا
يزوى حتوف الارض من قضلاتها ما شر يوم غوف اللذاح وكما
تم في حزامة الشاعات عبكه كانما الشاع نزال وفقا
تحمي الثغور حزانيه محلكة بها عمرا واحدام وراما
كما تحم البغرا اهل البغرا نابلة وغير عاجز عنه وراهيقا
اضحى الفم يغيض في ام انه كهنة والبيع هادية والاسم هلا
ربا تحم اضعوا ومنطق بين ارجاز ويهما الملا وكما
وفر يلفيه المجنون حاسرا اذا اختلف وبغوا القتل عقا
يمسي بها الجيش سابدله وتها من شيبه ولوان الجيش اجبا

كذا في الأصل

ولكن رأيت الفضل بالخير والفضل
وليس الذي يشتق المزن رائدا كمن جاء يبغي رائد المزن يرتقب
وما انا ممن يزدهي الشوق قلبه ويخدع في ايامه بالتشغل
اراد ت كلاب ان تقوم برولة لمن تركت رعي الشويهات والابل
امن رنها ان ترعد الوحش وحدها وان يومن الانيس الخميس من الاجل
وقد لها هميم تنيف بخمرتها تحو ومن النخل
وكل جواء تلك الارض كفه بانهم عن النعل الحديد من النعل
فمرت بربع الغيث والغيث حافل وتكلب ما قد كان في ايد يا جل
تحاذي رهز المزن وهي ذليلة واشهد ان الرزء من الرزء من الهزل
واهرب انينا عن فاصد به كرم الشجايا يسبق القول بالفعل
تتبع اثار الرماح ايا بجوه تتبع اثار السنة بالقضب
شفى كل شاك بالسيوف وسوله من الدم حتى انما كلاه من النصل
عميد ترو والشمس صور وجهه فلو نزلت شوقا تحاذي الى الطل
شجاع كان الخوف عاشقه له اذا زارها قبلته بالنحل والرجل
وربا لا تضري الى الخير نفسه وعكفا ان ترو يرا من البخل
متى تلقه في يوم وغى تلقه فرد شهيد بوحرانية الله وانعزل
وملاء ام ذليل بهم حسامه فلا ناب في الدنيا للبث ولا شبل
وملاء ام ذليل بغلبة كفه فلا خلق من عوى الكلم ولا جبل
فتى ما رجى ان تم هجاء لمن يكم راحته من النخل
ملا فكه الارض اهلا اتى به فاني رايت الجيب اجيب الرامل

ايلة ما ذا ايها الطلل تبكي وتم تخشا الرامل
اوما قلا عنه على جلل ان الهلول لمثلها بقل
لو كنت تشكو فلة بغير راسي عن مثلها ايها الرجل
انكلا انك بغض من شغوف ثم ابى اين يغض من قتل
ان الرزء افمت وان تحلل ايا سم لديا ثم قل
الحسن من حل تلها رحلوا معهم وبين احشائها منزل
في مفلتي رشا تدمى بما بروية فتيت بها المحل
تشكو المكاحل هول هجر بها وصدوده هاومن الهجر تعل
ما انت في الغيب من لين بكتمه وهو انمائه والغلل
قالت الا تصحو فقلت لها اعلمتني ان الهوى هزل
لو ان فتا حتفه بحلم وبر زت وخر له عافه انفزل
وتم فت عنكم كتابه ان الملاح خوادع قتل
ما كنت قبلا قبلة وضيفكم سلف المكارم وسائها البخل
اتبعين فرى فتقتضي ام تبرلي له اليه يستهل
بل ما تحل بحيث حل به محل وما حوز ولا وجل
ان يكن من فعله فجر عما يسوس به بقدر عمل
حتى اتى الدنيا ان يخبرها وشكاية ليه السهل والجبل
شكوى الغليل الى الكفيل له الا تم بجنبه العلل
مالت ملا كزبت شجاعته افرم فنفسه مالها اجل
فهو ابن اية ان جرى مثل او فيل يوم وغى من البطل

عَرَّهُ الزُّبُوهُ الْقَامِيرِ لَهُ مُوزَ الْبِلَاجِ الشَّكْلُ وَالْعَقْلُ
فَلِشَكْلِهِمْ فِي خَيْلِهِمْ عَمَلٌ وَلِعَقْلِهِمْ فِي نَحْيِهِ شَغَلُ
مُنْسٍ عَلَى أَثَرِهِ مَرَاهِيهِ هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ أَنْزَلُ
يَشْتَا أَوْهَزِيدٍ إِلَى سَبَلٍ شَرَفًا كَأَنَّهُ يَنْبُتُ الرَّسَلُ
سَبَلٌ تَكُولُ الْمُكْرَمَاتُ بِهِ وَالْمَجْرَةُ الْعُوذَا زَوَ النَّعَلُ
وَإِذَا حَصَرَا بِإِقَامِ بِهَا بِالنَّاسِ حِينَ تَفِيلُهُ بَلَلُ
إِنَّمَا يَحَاوِلُكُنَّهُ ضَوَاحِيَهُمْ فَلِمَنْ تُطَارُ وَتُدْخَرُ الْقُبَلُ
فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ فَرَرٌ هِيَ لِلْبَاتَاتِ وَالرُّسَلُ
فَإِذَا الثَّمِيسُ أَبَى الشُّجُوَّةَ لَهُ سَجَرَتْ لَهُ فِيهِ الْقَنَا الذُّبُلُ
وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ رَضِيَتْ بِحُكْمِ سُيُوفِهِ الْقُلُلُ
أَرَضِيتَ وَهْسُوهُ إِذَا حَكَمَتْ أَمْ تَشْتَرِي بِرِضَاهُمَا الْقُبَلُ
وَرَمَتْ بِلَادَهُمَا غَيْرُ تَغْمُرَةٍ وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْقَنَا شَعَلُ
وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَادِهِمْ خُرُوا رُوَا الْخَيْلِ أَعْيَادُهَا قُبَلُ
فَأَتَوْهُ مَا لَيْسَ لِمَنْ أَتَوْا فِيهِ بِمِثْلٍ وَلَيْسَ مِنْ نَاوِ خَدَلُ
لَمْ يَزْرِ مِنْ بِلَالِ أَنَّهُمْ قَتَلُوا وَمَا يَزْرِي بِأَخِي بَقَلُ
وَأَنَتْ مُغْتَرِمًا وَمَا اسْتَدَرُّوا مَضَيْتَ مِنْهُمْ مَا وَلَا وَعَلُ
تَفْكِي بِسَلَاحِهِمْ وَرَاحِهِمْ مَا لَمْ تَكُنْ تَسَاهُمْ لَنْفَلُ
أَنْجَحُ أَخْلَرِ بِنَفْلِ مُلْكِهِ مِنْ كَلَّا عَنْهُ الرَّأْسُ يَنْشَغِلُ
لَوْلَا الْجَمَالَةُ سَالَةٌ لَغَتْ أَنِّي مَذْمُومٌ خَرَفْتَ وَإِنَّمَا تَقِلُ
لَا أَفْتَلُوسَرَاوَكَا هَجَرَ وَعَمْرَرَاوَكَا مَنْحَهُمْ أَنْعَلُ
لَا تَلْقَوَا فَرَسًا مِنْهَا تَغْرِمُهُ رَاهَ أَمَا طَافَتِ الْخَيْلُ

لَا يَسْتَخِي أَحَرُّ مَالَ لَهُ فَطَلَوْا أَبُوبِهِ أَوْ تَفَلُ
فَرَرٌ عَقَرٌ وَعَمْرٌ وَقَدْ سَبَلُوا عَنْ عَمْلٍ أَعْلَقَ وَلُوعَمَلُ
مِنْ وَاسْمَا وَقَدْ وَمَا كَلَبُوا فَإِذَا أَرَاهُ وَعَايَةٌ نَزَلُ
فَكَعَتْ مَكَارِمُهُمْ صَوَارِمُهُمْ فَإِذَا تَعَرَّرَ كَانَ فَيْلُ
لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالِفِهِمْ سَيْفًا يَقُومُ مَقَامَهُ انْقَرَلُ
فَأَبُوعَلِيٍّ حَزْبِهِ فَهِمُ وَأَبُو شُجَاعٍ حَزْبِهِ كَمُلُ
حَلَفَتْ لِزَائِرِكَاتِ خَرَّةَ فِي الْمُهْرِ لَا فَاتَهُمُ أَمَلُ

وَخَرَجَ أَبُو شُجَاعٍ يَنْصُرُ وَمَعَهُ عَسْكَرٌ

التَّغْرِيبَةُ الْأُولَى سَنَةُ فَرَامِ الْجَيْشِ مَيْمَنَةٌ وَمَيْسَرَةٌ فَلَا يَكُمْ شَيْءٌ [illegible]

مَا أَحْرَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ بِأَنْ تَفُوزَ عَلَّ لَهُ وَعَالِيَ
لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَعَالِيَ فَتَى يَسِيرُ أَنَّ الْحُرُوبَ مَالِ
يَنَالُ مَا شَاءَ وَيَهَا الْخَيْتَالِ كَمَا تَعَوَّدَ الْمَشْيَ فِي الْبَالِ
لَوْ جَرَّبَ الْأَرْضَ مِنْ أَعَادِيَا لِي فَصَيْرُ أَيِّ صَنْعَتِي يَبَالِ
مَا سُمِّيَهُ سَرْدَ سَوَى يَسِيرٍ وَكَيْفَ كَرَّاتُهَا أَذْكَالِ
يَقَارِبُ الرُّمْحَ وَالسِّمَالِ أَبُو شُجَاعٍ فَاتِلُ الْأَبْطَالِ
مَا فِي كُنُوسِ الْمَوْتِ وَالْجَرْيَالِ لَمَّا أَطَارَ النَّوْمَ أَمِيرُ الْخَالِ
أَوْ نَقَلَ الْكَرَّةَ عَنِ الْفِتَالِ حَتَّى انْقَضَتْ بِأَمْرِهِ الْآجَالِ
بِهَا لِكَا وَحَلَبَ وَجَالِ وَاسْتَوَى بِرِسْكَانَ بِالْعَرَالِ

وانفس المخزنة المغلل ... طار لصيد الوحش والطير ذلل
وفي فلك الارض وابر عمل ... عمل من تحته والريح حمل
منفذه البر عن ابر عمل ... من عظم آية عما انما
وبثره ابطن الارض نشر ... ما بتخ كن سوى انسلا
ومن بغ بن عمل البغ بما ... كل تحليل فوقها نحتما
بنيه قدر خشية الشعلا ... من كظيم الشمس اذ ورا
ولم يبل ما لحار عزيزا ... وما عمرا فما نفل في الارض عما
وما اختمى بالماء والبرما ... من الحرام البحر والنحلا
ان النفوس عمرة الاجال ... شغلتها الدنيا الارزق البطرا
بين الروح البهج والاغبا ... مجاور الخنزير ليس نبلا
واني الحنا نيوم الاشكال ... مشتهر الذئب على الغزلا
مجتمع الاضداد والاشكال ... تلزمنا خسرة الا فصلا
خاف عليها عون البحر ... مجاهها بالفيل والبغلا
فصرت الليل في الجمال ... طوع وهو في الخيل والرجلا
تسير بين النعم الازلا ... معتمة يستر الاجزا
ولين تحت اثقل الاثقلا ... فرمتعشن من البغا
لا تشرك الاجسام في الزرا ... اذا تلقت بالي الاهلا
ان تنهش اشبع الاشكال ... كانما خلق للاله عملا
زيادة في نسبة الجهل ... وانعضو ليسر نا بعاجلا
ليس بر الجسم من الجبل ... وارفت الغدر من الازمنا
من تدريا ت بنسبي اصلا ... من اخر الاطراف للاوجا

يكن زينبر من الاهلا ... تهايخي سوء بلا سببا
يضلحن للاضحاك الاخلا ... كل اثيب ننتها منقبا
لم تغربا لمسنا ولا انفو الي ... تر ضمن الاذهان بالابوا
ومن كبي المنشا بالبرما ... لو سرحت في عارضي تمتما
لعزها من شبكة الحنا ... بيز مطاء الشوى والاهضا
شبيهة الاذن بالاقبا ... لا تنوي الوجه على الغرا
ما خنقت في عارضي بنا ... من ابن مالك ذو رعا
فراوه عمرا عمل الرجا ... في كل كبد كبرة بيضا
تهمز بغوين من الغلا ... مقلوبة الاهلاف والارضا
يرفل في البحر على الحجا ... في حرف سريعة الاهضا
يمن فيها بمنة انكسا ... على ابقى المخل العجفا
لا يشتكين من انكلا ... وكالجاذر من الضلا
فكان عنها شيب الرحا ... تشوى وا كثر راي الفلا
فوخش نجم منه في تلبا ... يحفز في يسلمي وفي فيا
مرام الضبا والاز والا ... والحاضبات الزبد والربا
والكثبي والحنسل والذيا ... يشغن من الخبا الازوا
ما يبعث الحرس على الشوا ... محونها والعقد والعنا
توة لو تجدها بوا ... بكيها بالمخ والرجل
يومها من هذا الهوا ... ويخمس العشب وكا نبا
وما كل مشبل هكذا ... يا اقدر الشفا وانفقا
لو شبهت حزت الاشر با النعا ... في الحكم الغاية انهلا

على كثيب الرمل الرمل ما ل ... فقد بلغت غاية الامل ل
فلم تدع منها يسوء انتحل ... في كل مكان عندها عمل ل
يا عصمة الذلة والمعالي ... انسب الحلي وانت انتحلي ل
بالاب والشيب وبالاصل ... خليقة تحمل منك بجمل ل
وربة فنج وحلي ثقل ... احسن منها احسن التفضل ل
محرز النفس بالنفيس والنفع ... من قبله بالنعم والاحسان ل

وقال يمدح زامير سيف الدولة

انا الحسن بن عبد الله بن حمدان وولاء انتمائه ومنشئه من الكفر بحضن رزونه وجماعي الناصرة سنة تسع وثلاثين ومائتين وهو اول ما انشده

وقفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... على قلبي من اجلها كلكل ثقيل
وما انا الا عاشق كل عاشق ... تخون خليليه العهود فيعذل
وقفت بها لا مستجيرا بعبرة ... ولا عالما من اهلها بترسل
بلى انا مشتاق وعندي لوعة ... ولكن مثلي لا يذاع ولا يبذل
كتمت حبك حتى منك انه ... اجلك ان تشقى به وتذل
وقد زعموا ان المحب اذا دنا ... يمل وان النأي للحب يقتل
وما البعد عن طول الهوى بسلو ... ولا القرب من ادنى الرجاء بمنيل
وقد زعموا ان الهوى يذهب الكرى ... فكيف تراني بعدهم كيف اعمل
وان الهوى يفري الجسوم كما برى ... فكيف بقلب ظل في الهجر يذبل
وان الهوى يشقي الفؤاد فلا ترى ... له عوضا منه وان جل يسهل
وان الهوى يبلي الجديدين بعدما ... يريان الفتى في زيه يتجمل
وان الهوى يفني الدموع فما ترى ... لها مطلقا الا وهن تهلل
وان الهوى يلقي على الخد شاحبا ... كلون الاقاحي ليس فيه تهلل
وان الهوى يلقي على الجسم سقمه ... فيبدو كما يبدو الهلال المحول
وان الهوى يلقي على الرأس شيبه ... فيبدو كما يبدو الصباح المطفل
وان الهوى يلقي على الجفن عبرة ... تسيل كما سال الجمان المفلل
وان الهوى يلقي على القلب حرقة ... تشب كما شب الضرام المشعل
وان الهوى يلقي على الكف ادمعا ... تسيل كما سال الخضاب المرجل
وان الهوى يلقي على الجسم سقمه ... فيبدو كما يبدو الهلال المحول
وان الهوى يلقي على الرأس شيبه ... فيبدو كما يبدو الصباح المطفل
وان الهوى يلقي على الجفن عبرة ... تسيل كما سال الجمان المفلل
وان الهوى يلقي على القلب حرقة ... تشب كما شب الضرام المشعل
وان الهوى يلقي على الكف ادمعا ... تسيل كما سال الخضاب المرجل

ويضحي غبار الخيل اذفر نشره ... وراج هاشر انتباه المثل
وما استمع بنت عنبر راقه ... ولا علمتني غير ما القلب علما
فلا تتمسى انكاشحين فاتني ... رعيت الذرى حتى خلعت بها علما
مشيب اليم يبكي الشباب مشيبه ... فكيف توقيه وابيه هما
وما خضب الناسر البياض لانه ... قبيح ولكن احسن الشعر فاحما
واحسن من ماء الشبيبة كله ... حيا بارد في قارة انا شلا
عليها رياض لم تحكمها سحابة ... ولا غطها روح ولم تعن حرما
وفوق حواشي كل ثوب مرجه ... من الدر سمط لم يشفه نظما
ترى حيوان اليم يمطلها بها ... يحارب حيزوما ويبسا ليلة
اذا ضربته ريح ماج كانه ... تحول مراكيه وثم اراى ضرا غمة
وفي صور الرومي في الشاه له ... ثلاثة ايجاز ايجاز ايجاز
تقبل افواه الملوك يداكه ... ويكثر عنها كثة وتبرا
فيا ما الذي يشفي من الداء كثة ... ومن يزد من كل فن سوا
فدا يعها تحت الرماح منية ... وانفذ منها في الجفون عمرا
له عسكر الخيل وحده اذا رمى بها عسكر الرمل اجما
احل لها من كل فاخ ثيابه ... ومن كل باغ ملا غمة
بقرمل صوب الصبح مما تغير ... وحل سواد الليل مما تعفرا
وحل الفضا مما تثير وصرورة ... وحل هرير البغر مما تسلا
سحاب من العقبان زحف تحتها ... سحاب اذا استسقت سقتهم دما
سلكت هوى الروم حتى لقيته ... على كل هزم موثرا فوا
فيا لك لم تعجب بها الريب نفسه ... ولا احملت فيها الرجاء فوا

فانعم بزرا ما ترى البدر مثله وخاطبت منه ما تريد فعاجله
عضبت له لما رأيت صفاته بلا واصف واسمع ثنى عليهما
وكنت اذا يممت ارضا بعيدة سريت فكنت البدر والقصد نيلها
لقد سل سيف الدولة المجد مغمدا فلما اغمد المجد سيفه
على عاتق الملك الذى تاج هامة وتزهى به الدنيا به وتتيه
وتشكر والدهر والدهر دونه ويشتاقكم والموت والموت فيه
وان اليد العليا عليها لمنصف وان اليد السفلى لها لسفيلها
وما كل سيف يفكك انها حر وتفكك رقاب الناس كلها

وقال وقد نعم على اهل انطاكية

امن ازمعت ايها النمام ان تبرحا وانت الغمام
نحن من كانوا ارحلوا له فبقوا وخانته فروبط الاسيا
في سبيل الله فضلا له والسلم وهذا المقام والاجرا
ليت اني اذ رحلت لم اتخذ وانا اذ انت انجيا
كل يوم لك اخمصا اجرد وحسير لتخمد فيه معا
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسا
وكذا تكلح البزور على ما وكذا تذلل الجبور الصعبا
ولنا عادة التجمل حتى لو انا سوى نوالك دنيا
كل عيش ما لم نكنه حمام كل شمس ما لم تكنها غيا
ان لي خمسة انس عمرنا يا من به يا نفس انجبس الدنيا
واليد يشهد الوغى بكل الذي كان انفسا عندها
واليد يخرب اذ كتائبه حتى تلافى انفسا وزرا

وقيل

واذا حللت ساحة بمكان فاذا عليك ان حلت جرا
واذا ثنيت الالاء سرور واذا منك اشتجار مرا
كلما فيك فوق ما انا كرما ما اهنت انية انكرا
وكفاحا تكف عنه الاعادي واذيالها تجاريه انا
انما هبته المؤمل سيف الدولة الملك الفلوحتا
بكثير من اشتجاع الترفي وكثير من الدليغ اسلا

وقال ايضا يمدحه

انا منه بين بطارقة وكرام ومن اريتا جدا
ومن اختيارك كل ما تحبوه بما احكمه بعيشي حدا
ان الخليقة لم يسمك سنيها حتى بلغت بلاغ كنتا
واذا انتوح كنت درة تاجه واذا انتظم كنت فص انخما
واذا انتطاك على العراء تغرك هالكو وظفت تقبه بالفلا
ابدا سحاب تحج كل مشيم في رضعه واطاوة زرع انتلا

وذكر سيف الدولة وذكر الجيش فقال

ابو الهيجاء يمدحه ويصف الجيش

اذا كان مزح فالنسيب المقدم اكل فصيح قال شعرا شتم
نحا ابن عمر الله اول رائد قبيه بدرا الجميل وبحتم
اهفت افوادي قبل محكم ناجري اذ سرا يضرع منه ويقلم
تعرض سيف الدولة الدمكلة يكبو في اوكاله ويصمم
مجازله حتى على اشمس حكمه وبازله حتى على البدر يشتم
كان الغدر في ارضهم خلقا فان شاء حاربها وان شاء سالم

فلا كتب الا المشرية عندي ولا رسل الا التميمي الغرفم
فلم تخل من نغر له من له يد ولم تخل من شكر له منزله
ولم تخل من انعم ابه عوده ينبر ولم تخل من ثمر
ضروب وما بين الحمام ميمون بصير وما بين الشجاعين كلم
تباري نجوم الغرب في كل ليلة نجوم له ينمي زرد واثم
يكاد من الانكال من لا حملته ومن فضة الرأس من لا يقوم
ترى مع اليسرى في انمر عصبة وهن مع اليمنى في اليمن غوم
وهن مع الغرمان في انواء ثمر وهن مع العفاة في اليسر حوم
اذا جلب الناشر الوشيج فانه يمر في لبانيه نجم كلم
بغربيه في الحرب والسلم والحجى ويذل النفس والمحل والمجد معلم
يغر له بالفضل من لا يودة ويقضي له بالشكر من لا ينعم
اجار على الايام حتى حسبته تكاثبه بالرغم عاد وجرهم
ضلالا لغرب ارجح ملاذ اثير وهزيا لهذا السيل ماء اثوم
الم ينسل النوبل الين رام تسيئا فيخم عمدا الجريد المقلم
ولما تلقانا استحاب بصوبه تلقاء اعلم منه كفا واكرم
فباشر وجها حال عاشر انفنا وبل بيانا حال عاد لها الرغم
تلالا وبقر الغيث ينبع بعضه واشام يتلو الغاد والمتعلم
فرارا تي زارت بنا الخيل فرها وحمحمة اشوق الى بحشم
ولما عرضنا العيش كان وعلى انغار سر الرخي الزوابة منهم
حوالينه نخ النجاديب ماخ يسير به حزوة من الخيل اثهم
تسلوت به الافئدة حتى كانه يجمح اشتات الجمال وينظم

وكل فتى للحرب بعد وجسنه من الغرب سكن لابسة نعجم
يمر تريه في المعاطف ضيغم وعثنيه من تحت ابزيكة ارقم
تلاحظنا سمارا يانها وشعارها وما لبسته والسلاح انسم
واذ نهلا حول الغنال فكم به يشير اليها من بعيد فتنزم
تجاوبه بغلا وما تسمع الرحا ويسمعها لغطا وما يتكلم
تجانف عزة ان اليمين كانها وفيها فاربين وزعم
ولو رحمتها لامتاب رحمة مرت اي سوريها اضعيف المتزم
عمل كلها وتحت كلاكلها من الدم ينفي ان من اللحم يطعم
رقاق النوى عن ان تغار سرقوبها وكل حطاز دارع متسلم
وما اهل نخلا بالتقوس على القنا وكل مدم اشبر باسر اخرم
اذا سبب بصر انتدا اظلها واذا منعا ساة ما تتوهم
اذا نحن سمينا لها خلنا سيرها من اتيه في اتمامها تتبسم
ولم ر ملكا قط يدعى بروية فيرضى ولكن يخطر ويخلم
اخرت على الارواح ذا نشبه من العيش تعطى من تشاء وتحرم
فلا موت الا من سبال يتقى ولا رزق الا من يمينك يقسم

وكان ربنا نافر مرحة عمر سيد الزوابة فحشرة اليك عليه
وتحرجه عليه من يده على ما تبين بالتبع بفعلن ثم مراتب بقاء انشدها في تحمل
من الحر - والنجم ○

واحر قلبا ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم
ما ابي اكتم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الامم
ان كان يجمعنا حب لغرته فليت انا بقدر الحب نقتسم
فقد ذرفت وسيوف انهند مغمدة وقد ذكرتك آتيه واليرمقم

فكان اخسر خلق الله كلهم وكان اخسر ما في اخسرهم
قوت الغرور ايد منه كفر في كفه اسد في كفه سقم
فرتاب عنه شديد الغرور وانقطعت له النهاية ما لا تصنع النهم
الزمت نفسه شيئا ليس يلزمها ايوارهم ارضها علم
اتلم ارضت جيشا فانثنى هزما تقرقت بكفه واتارها انهزم
عليك هزمهم في كل معترك وما عليك بهم عار اذا انهزم
اما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر تظفرت فيه بيض الهند والسلم
يا اعدل الناس الا في معاملتي فيك الخصام وانت الخصم والحكم
اعيتهما كل آية ان تحتسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الانوار والظلم
انا ابن جلا الاعمى بالمي وانشقت كلماتي من به صمم
انام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم
وجاهل مر في جهله على حتى انثنيت يدر راسه ودم
اذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث مبتسم
ونجمة تجتبي من نيم كاجمها اذ ركتها بجواد ظهره حرم
خلفه في الركض طرفا ابتر اقطع ربغله ما تر بدا ركت قدم
والقدم ميزت بين المجتبين به حتى مرت ونوح الموت يلتطم
فالخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم
عجبت في الحيوان الوحش منفردا حتى تعجبني العفر والرخم
يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم
ما كان اخلقنا منكم بتكرمة لو ان امركم من امرنا امم

ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم
وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة ان المعارف في اهل النهى ذمم
كم تكلبون علينا عن غير ما ثمن كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم
ما ابعد العيب والنقصان من شرفي انا الثريا وذا الشيب والهرم
ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن الى من عنده الديم
ارى النوى تقتضيني كل مرحلة كما تشفل عن اوطانها الرخم
لو كنت من مازن لم تستبح ابلي قوم بأسرهم او منهم زرم
اذا ارتحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم
سير المنية في اثري وقد ثبتت ان المنايا على ما كان يعتزم
وسرت حتى تمنته راحتي فتركت البر اب سوآن يبيعه والعدم
يا ابن لبكك تفول الشعر غيلمة تجور عنه كراعب وكاعم
مزاحمتا بكا ان الله مقة فرعين الذر ان الله كم

وعوين مزالم وقال يهجوه ايضا

المجد عوين ان عيبت والكرم وزال عنا الى اعدائنا الشمم
صحت بصحتنا الغارات وانتعشت بنا انكارم وانتاشت بنا الديم
وراجع الشهر سوريا كان مازرها وادا بقفر في جنبيها سنم
وكاح في فلك من عارضي بلد ما يشتكي الغيث الا حين يبتسم
يمشي الحمام وليست من مشاربه وتتقي بشبيه المخزوم والخدم
تغزه العرب في الترنيط محتشدا وشاركت العرب في اخصائه العجم
واخلع الله للاسلام نعرته وان تقلب في الايه الامم
وما اخصك في بر بتربية اذا اسلمت فكل الناس قد سلم

وأنشد رجل من أهل بغداد إلى سيف الدولة أبياتا يذكر أنه
أصابه الثوم ويشكو إليها الفقر فسأله أبو الطيب عن حاله

فسمعتها فقلت في الحال وأنشدتها له بديهة

وأنفقنا كما أنفقت مالا ... فكان الثوم فقرا ذلا
كتمت بها كتمنة نائم الغين ... فهل كتمت نائم رفلا
إذا ما أشتكي إعدام قد لا ... غرام كما رفدت مح لا غدا
أفتح الجفر وانظر لي أقول ... أنلزم وخير خطاب شيء لا ما
إليه لنبر عنه نغر ... وما عنه بديل وما لها رام حا
كرا خابه كرام بن أنيط ... وما كنه كريم أكرا

وسار سيف الدولة من حلب نحو ثغر الحدث لما بها

وذكر أهلها أنه نزلها بالأمس سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فمن يومئذ سيف الدولة يوم الأربعاء لثلاث عشر ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وبدأ يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وكان ابن أخت سيف الدولة أبو العشائر قد سار إلى بلد الروم في جمع كثير فأوقع بهم وغنم وسبى وأسر وقتل وأثخن وعاد سالما فلما كان يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بلغ سيف الدولة خبر ابن أخته وهو على برزاخة فأمر بالرحيل من وقته وسار حتى نزل بالحدث فأقام بها يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد الأربعين بعد ثلاثمائة ⊙

على نذر أهل الغرام تلاقي ... الغرام وتلقي عن نذر أيام المكارم
وتقعد في جحر الضفيدع مهارها ... وتضع عن العظيم العظام
يكلف سيف الدولة الجيش همة ... وقد عجزت عنه الجيوش المظالم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه ... وذلك ما لا تدعيه الأعاجم
تفيد الغنى الكف عمرا سماحة ... وتورثها الأحزان والهم والندم

وما زلت أعجب من قوله تفيد الغنى الكف عمرا سماحة إلى آخر البيت حتى رأيت الناس في هذه الوقعة وقد غنموا ما لا يحصى فلم يبق منهم أحد إلا صار غنيا وكف عن الغارة والنهب

وما زالت تهز الخيل حتى ... حسبنا كل سابحة ذكورا
وتخفق بالنحور الهام حتى ... ظننا الطير تتبعنا سفورا
وتدعس بالسنابك كل بيض ... فتتركها لمن لقيت قبورا
وتضرب بالسيوف رؤوس قوم ... أطاعوا قبل طعنهم الأمورا
فما انفكوا يشكون الفقارا ... ولا انفكوا يعضون البنانا
ولا برحت ركابك في ركاب ... تزيد بهم على الأرض الشنانا
ولا زالت سيوفك في طلاهم ... تقد الدارعين والحجفانا
ولا زالت أسنتك المواضي ... تشك بها الفوارس والحصانا
ولا زالت تهز الخيل حتى ... حسبنا كل سابحة ذكورا

وما زالت تهز الخيل حتى ... حسبنا كل سابحة ذكورا
وتخفق بالنحور الهام حتى ... ظننا الطير تتبعنا سفورا
وتدعس بالسنابك كل بيض ... فتتركها لمن لقيت قبورا
وتضرب بالسيوف رؤوس قوم ... أطاعوا قبل طعنهم الأمورا
فما انفكوا يشكون الفقارا ... ولا انفكوا يعضون البنانا
ولا برحت ركابك في ركاب ... تزيد بهم على الأرض الشنانا
ولا زالت سيوفك في طلاهم ... تقد الدارعين والحجفانا
ولا زالت أسنتك المواضي ... تشك بها الفوارس والحصانا
ولا زالت تهز الخيل حتى ... حسبنا كل سابحة ذكورا
هل الحدث الغمر تعلم أنا ... تغر في لزبها وتعلم أن السابين الغمما
سقيناها الغمام الغر فدر ... وله بلماء تلمنها سقتها الجما
بناها فاعلو في الغنا يفرع الغنا ... وموج المنايا حولها مثلها يهم
وكل بها مثل الجنون فما نجت ... ومن جثة الفتل عنها تسا يهم
يهز يريد هم سا زها فرمدته ... على الدين بالخطي والدهم راغم
تبين الدنيا لي كل شيء أخبره ... وهن لها يا جز منها عموا يم
إذا اكلا رطل تنوء بغلة مضى فيا تلفى عليه الجوا زم
وكيف تم جيرانك وأنت وسر قدرها ... وذا الكفر أساس بناها
وقد حتمرها وأنت بلا حوائم ... فما مات كلوم وأعاشرها
أتوها بخيل والحديد كأنهم ... أسر وبجباه ما لهن فرا
إذا أبصر فوم نعرة البيغ منهم ... تيقن بهم من مثلها وأنقما
خميس يشز في الأزي والغرز رخبه ... وباء الجوز منه وما زم
يجمع فيه كل لسن وأمة ... بما تفهم الحرات الأنس ——— جم
بلله وفقه رب العشر نار ... فلم يبق الا طارم أو ضما
تفكك هاما يفكع البرز والفتى ... وتفغم منه الوحش والطير والنعم
وقفن وهاد المرو شتى لوافد ... كأنا في عين الزمان وهو نائم
تمر بها الأبطال كلمى هزيمة ... ووجهك وضاح وثغر باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والتهى ... إلى قول قوم أنت بالغيب عالم
ممممت جدا حيهم على القلب ضمة ... تموت الخوافي تحتها والقوادم
بغرب أتى الأبطال والنعم غابب ... وعاد إلى الأعراب والنوق فاطم

حفرت ارضه بئرا حتى كرخها وعشى تمار الشيخ الزمخ شائم
ومن كلب الفتح الجيد فانما مقاربيحه البيخ الجفا والصوارم
ثم تهم فوق الجبين ثلاثة ثم فوق العروس الزرازيم
ترويس بالخيل على الذرى وتركث ثم حول الذكور المكارم
تكثر راح الفتح انك زرزر بالثاريا وهي انعاق الطلاء م
إذا زلق عشيرتها بكورها كما تمشي في الصعيد الاراقم
في كل يوم ذا الترمش مقدم تقاد على الاقدام للوجه باسم
ابكر ريح البيت حتى يذوقه وفزع فتاريخ البيوت انبياسم
وقد جمعته بانيه وابن عمه حملات الاصيم انقوا بالمصمي
يشكر الاعجاب في قوته الكما لما شعثتها هائم والغمائم
ويقسم حزن العشيرة بينهم على ان اضواء الشوف اعما
بشر بما اعطاك ما عز جاره وما كن مفهوما لحامنة عما
وبشت عليكا هازما النكبة وما كنة التوحيد للشرك هازم
تشرف عزنا زبه كاربعة وتفتخ الترتيبه ما انقوا لهم
لك الخير في الذرايح لي لفكه فانك مفطيه وابني تالهم
وابني تغروس عكايا على الوغى فلا انا مذموم ولا انتما م
على كل حيار اليتيم خله اذا وقعت في مستمعيه الغما م
اذا انها الشيخ الجليل لبست معمرا وما فيه مرتاب وانك ما م
هنيئا لغ بالانام والمجد والعلى وراجيك والاسلام الدا سا م
ودام بايفي ام فخم حزينا ما وفي وبقليفه هام انعوى بدا م

وورده على سيد الدزلة فرسان

الوكور

ربا اليمر

ثم سرو ذابية والمجيحة ومعهم رسل ملك الروم في طلب الهدنة وذلك في العشر
الثلاث عشر لشهر بشنس من السنة الرابعة وازيعين والثمانمائة للشهداء
والشهم فاجمع همم وقته حويهم

اراع كراكل الانام همام وسخ له رسل المملوك همام
وعانت له الزنيلة الزنيلة فاضح جاليسا وانامه بيمابر يديا م
إذا زار سيف الدولة الروم غازيا تقلها لهام لوكفاه لما م
فتى تتبع الازمان في الناس حكمه كما زمان في يديه زمام
تمام به الرسل امنا وغبطة واجفاز رب الرسل لبس تنا م
حراز المعز وزري الجياد فجاءه الى الكفر فيدا ما تهن جما م
تكلفها فيه والاعنة شعثها وتخرب فيه والسياط كلا م
وما نفع الخيل الكرام ولا القنا اذا لم يكن فوق الكرام كرا م
اتى تم زرة الرسل عمدا انوله كانهم بيما وهيئا ملا م
وان كنت لا تعطي الزمام فانه يقوده الاعداء بالكرم يما م
وان يقوسا امنة منيعة وان مياه املئت حزرا م
اذا خاف ملة من مليك احنه وسيفها ذابوا الجوار تسا م
لهم محنا بالبيض الخفاف تغرفوا بالكتب البطاء زحا م
تغرجلا وان النفوس فلوبها فتحتا رتغر العيش وقوحما م
وشر انجما من الزمان عيشة يزال يختار ويضا م
فلو كان ضما لم يكن بشفاعة ولكنه قد لهم وغرا م
ومن يقم بكل الثغور عليهم شليفهم ما لا يكاد يترا م
كتايب حلا واحاضعين اذا قدموا ولو لم يكونوا خاضعين تحلا م
وخرت فرجا في مرامي خيولهم وخروا وما منت في نزاما وعما م

هو فتح عليه

على وجهها الميمون في كل غارة صلاة سوانا بينهم وسلاما
وكل أناس سوف تأتي أمورهم وأنت أمور الناس أمس فاعلما
وقد كنت عن جواب نفسه وعنوانه للطاهرين فقلما
تجيبونه البيداء من قبل نشره وما بطن البيداء منه خيما
حرود يجاري الناس بيه بلاشة جواد ورمح طاب وردا وحسما
أخا الحرب فراغبته فإنه ساعة يلمم نطلا أو يمل حزاما
وإن كان أعمار ابن ماح بمزنة فإن ابن يغمر بغمرة عاما
وما زلت تفنى اسمر وهي كثيرة وتفنى بنو الحشرج وهي قليلا
منى عاوه الحالمون كما وعت أرضهم وبيهار قاب الشيوف وهاما
درت لها الأرماح حتى تصيبها وقد كعبت بنت وشب غلاما
جرى معها الحاروز حتى إذا انتهوا إلى الغاية القصوى جرين وئاما
فلبس لشمس مد أنت إذارة ولبس البدر رداء تمت تماما

ودعه سيد الدولة إلى انقطاع انطعه بقال

إذا رامها يضمي فؤاد مرامه تربى عمرا بسها سهاما
أسير إلى انقاعه في ثيابه على حزمه من داره يتسما
وما سكنت فيه من البيض والقنا وروم انعبرلي هاطلا أو خما
فتى ريب الأفيام بالخال والقرى ومن فيه من ساديه وكرما
ويحفل ما خولته من نواله جزاء لما خولته من كلما
فلا زال الشمس التي في سمائه شكايعة الشمس التي في لثاما
ولا زال يختار البرود بوجهه تعجب من نقطارها وتسأما

وكذلك سيد الدولة أنشد بيتي النابغة

وما عيب بيتم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
تخير من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

فأنشد أبو الطيب ارتجالا

رأيتك توسيع السعة إذ خبرتهم أطولهم قربا فتعطي من يقي ما أخيفه وتعطي من يضر شرقا عظيما
سمعتك منشرا بيتي ربيعة شرا مثير مثير كريما
بما أنكرت من وضعه وتكن غمكت بذاء أعظمه الزعيما

اختار أبو الطيب رأس عنزة أخرى وعشرين

وذلك أنه وقد أوقع سيف الدولة بعمر بن خاشب وبني نمير وربيعة وربما من بني سليم
بموضع يقال له الرقة على الفرات وكان عمر هذا قد غلب على أكثر أعمال الجزيرة وكان
يلقب بالقرم لأنه أتى هاوجيتا وهو الرقم وهو من قوله ﷺ يعني أن
وما عيب بيتم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
تخير من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

فأنشد أبو الطيب ارتجالا

رأيتك توسيع السعة إذ خبرتهم أطولهم قربا فتعطي من يقي ما أخيفه وتعطي من يضر شرقا عظيما
سمعتك منشرا بيتي ربيعة شرا مثير مثير كريما
بما أنكرت من وضعه وتكن غمكت بذاء أعظمه الزعيما

اختار أبو الطيب رأس عنزة أخرى وعشرين

وذلك أنه وقد أوقع سيف الدولة بعمر بن خاشب وبني نمير وربيعة وربما من بني سليم
بموضع يقال له الرقة على الفرات وكان عمر هذا قد غلب على أكثر أعمال الجزيرة وكان
يلقب بالقرم لأنه أتى هاوجيتا وهو الرقم وهو من قوله ﷺ يعني أن

وتعزز الاخ ارضهم هذا اليه على فرجه هرا
انت الغريبة في زمان اهله وليرت مكارههم لغير تما
اكثر تمام من نزل النوال ولم تزل عملما على الابطال والانقا
معرب كل كبير وكبر عن كأنه وعدة تاسين عملا
ورقلت في خلال الشا. وانما عدم الندا. نهاية الا عمدا
عيب عليه ثم رشيد في الوغى ما يصنع العظام بالعصا
ان كان مثلك كذاب هو كذاب بئس حسبت من الرسلا
ملك زهت بمكانه ايامه حتى افتخر به على الايا
وتخاله سلب النوى من حيله احلامهم. ثم يلا اخلا
واذا امتحنت تكشفت عن ماته عن اخرجي النفوس والابرا
واذا سألت بنانه عن نيله لم يرض بل لرثيا فضة ما
رسلا أمالة ما صنع الثنا في عم رحاب وضبة الا غما
لما تحكمت الاسنة بيهم جارت وهن بح في الاخكا
بين كتهم خلال البيوت كانما غضبت روسهم على الاجسا
احجار ناسر موقوا رض من دم ونجوم بيض في سما قتا
وذراع كل ابي ملان كتيبة حالت بطاحينا ابو الايتا
عيب بمعركة الامير وحتنه في النقع مجمعة عن الاخما
صلى الاله عليك غير موضح وسقى رى ابويك صوب غما
وكساك ثوب معافاة من عمر وازاك وجه شبيه النعما
ولقد رمى نهر العدو بنبله في روفا عن كالعظم رما
قوم تنزلت المنايا بينكم فرأت لكم في الحرب صبر كرا

يا الله ما علم امرؤ لو انكم كيف الشجا. وكيف رب انتما

تحدث بعض اسباب الدولة ان الغريق

اتم عشر تليله انه يقارن سبب الدولة في الزرب وتشهر في لغاته وسالة تحاد
يكاد رقته وغيره تفعل تحت الله كتبه والعصر هو تعالى الوالكف اشرها
اثاه جلبه سنة خمس واربعين والمائة

عفى اليمين على عفى الوغى ندم ما ايم يدها في افراط القسم
وفي اليمين على ما الله واعلم ما الله في البعاد منهم
قال النفي بن شمشير وما خشيه فتى من الغر ما تنسى يمينه الكلم
وقد على ما اشتهى يغنيه عن خلد عن ابعاد حضور البعل والكرم
كل الشهود اذا طال الغياب بها بعدا عن سيف الدولة الشام
لو كان اثقل حتى لا تحمله محملته الى اعرابه انهم
ابن البكارة والحلف الذي خلقوا بهم والملد وان عم الذي زعم
وان هوازنه اكراب قوميهم بهن النسبة ابوا هنا انهم
نواحو غير انات في حماجمهم عنه بما جهلوه منه وما علم
الراجح الخيل لحقا مقوة من كل مثل وما راهلا ارم
كتائب يكرفي المغر ورسانها بان ما ارده فيشرون لا جم
وكنهم انك المصباح في خلب اذا قصرت سواها عاد ها الظلم
والشمس يغشر لا انهم جهلوا والموت يزعون لا انهم و يم
ملم تتم سروح فتح ما خرها الا وجدتها في حقيبة من ذهم
والنقع يا خذ حرانا وبقعدنا والشمس تشبر احيانا وتشتم
سحب تمر بعض ان تمسكه وما بها النحل لو ان النحل يقسم
جيش كانك في ارض تكاد له بالارض الحم والجيش لا حم

إذا قضى عالم منها بدا علم ... وإن مضى عالم منه بدا عدم

وشرب أحمد الشعر شكا بها ... وشمتها عمرا فما رضا الحكم

حتى وردن بسميس نحرتها ... تنشر بالماء في أشداقها اللجم

وأصبحت بقرى هجر بكل دابلة ... ترعى الكثا وخيمت بنة اليتم

فما تركن بها خلا له بقم ... تحت التراب ولا بادرا له قدم

ولا هربرا له من مرجه بلد ... ولا ثمانا من شيهما حشم

ترمي عمل شرات البائرات بهم ... مكامن الأرض والغيطان والأكم

وخاور وارتشا مفصمين به ... وكيف يفصم من ليس ينعصم

وما يعزك عن نجم نهم سعة ... وعامر ذا من هذه لهم شمم

ضمنه بحرور الخيل حاملة ... نوما إذا تلقو فرسا فقد سلم

تحمل المتوج عن لبات خيلهم ... كما تحمل تحت الغارة النعم

عنت تفرسهم بيد وفي يدك ... سكانه رتم مشكورة حتم

وفي أكيم النار التي عبرت ... قبل المحوسر إذ هذا اليوم تضطرم

هزيزة أن تضيع معشر أصغو بحرها ... أو تغمكم مفشر أعظم

فاستمرتا تن بكو فكانتا أنكاثا ولا الأحقال الخرم

تلقى بهم زبد الشتاء مغربة ... عن جمادها من نضحه رشم

منهم بوارسها كأن أنكبها ... مكزورة وبقوم كابها الرلم

من الجماء التي كرت الغرز بها ... وما لها خلق منها ولا شيم

نتاج رابطة في وقت محل كما ... فيك حمد وعما سامح بهم

وقد تشق غرات الترب في لجب ... أن ينضح وبلها أجزوا بها عمم

صرمتم بخميس أنت عرته ... وسمر نبته في وجهه عمم

بكان أثبت ما فيهم جسومهم ... يشفكن حولك والأرواح تنزوم

والعوجية من الكرى حلقهم ... والباشرية من أنوم فوقهم

إذا توافقت الضربات كاعمة ... توافقا قدما في أيمن صكم

واسلم بن شمس في أنيته ... الا انثنى بمنونا وهي تبتسم

تمايل النفس الا فضى لمجنه ... فيسر والنفس الا ثم والغنم

ترمي عنه فنا الفرسان سابغة ... صوب الاسنة في الأبدان والحطم

يمطرها العوالي ليس تنفرها ... كأن كل سنان فوقها قلم

بلا سقى الغيثان وارا من شجر ... لو زل عنه لوارت شخصه الرخم

انها المنايا عن نجم فبلغها ... شرب المراغة والأوتار والنعم

الفت إليه دما الروم كاعنها ... قلوة عوتا بلا ضرب أجاب هم

يسابق النفل بهم كل جامحة ... مما يصيبهم موتا وما هرم

تبقى رفاه على عن محاجرها ... نفس يروح نفسا غمها الحلم

الغالبين الملك الناهين الشهرة فيامة وهراة أنهب وانعم

ابن المعم في نجيرو ارثها بسيفه وبه كودان والحرم

ما تطلبن كريما بعد رؤيته ... ان الكرام باسماء يزاحم

والبذل يشبع بعد شاحبه ... فراقب الفوز حتى أخمرا هم

وقال أيضا وهو من المشبب

يمدح انسانا وأراد أن يستعطفه عن مذهبه

بيض اذا نبو لوم الوهم اقمار على قوام أنجما

وخيال جسم لم يخل له الهوى لحما فيحمله السقام وما دما

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه ... يا جنتي لكتبت فيه جهنما

ف

وقال الأبيض في صباه

صيد الغزير أسى غنم تمشيم والشيف أخسر بغاء ينه بالبيم
أبعد بعدت بياض لا يزار له كانت أسود في عيني من الظلم
بمن فأبلى والشيب تعزيني هواي كفلا وشيبي نابع الحلم
بما أمم رسم لا استابله وما يداني بحمد ما تريوم
تنفست عرو فاد غنم منحدع يوم ارحيل وشعب غير ملتيم
قلبها وهو موعي مزح اذ بعدا وقد لقيني عم خود فما لقيم
قرفت ما حبا من قبلها لوعات ثم بأن حبا اسابق لا مسم
ثم نوالي بعين الكبش محبشة وتمسح الكل فوق الورد بالقمم
روير حمحمة فيها غنم منصبة بالناس كبهم افديك من حكم
أثرت مثل الهوى أثرت من خرج ولم تحبني الى احبته من ام
اذا البزل ثوت الخمس اضم وم مثلي في ثوبين من سقم
لبس التعلل بالمأمل من ارمي والقناعة بالقوال من شيم
وأحزن بنات الزهر تنكبني حتى تسد علينا حزنا بحمم
لم الليالي التي اخشى عملت حدثني فيه اتمال وا غدريني وا تمم
ارى اناسا ومحصولي على غنم وذكرهم ومحصولي من الديم
ورب مال دفين امن مزوده لم يبق منه تما ارى من القدم
تسقمت النفل مني مثل مغربه وتجتلي خبع عن عمة البيم
لقرنعة حتى اتت خطب فاد امحم حتى اتى مقتم
أن كرو حو انحيل ساهمة وانحب اقوم من سال وعارضم
واطفن لحزنا وارجح بقلوبنا حتى تزعم بأن انكم

وقال الأبيض في صباه

الى ارى حين انثنى دون نحرم وحتى ستى في شفوه وابس تيم
وانت تحت الشيوف مكرما تمت وتقاسي البذل غير مذم
فيت واثقا بالله وثبت حاجري المنوت في انجاحي انجل بالهم

Bibliotheca Alexandrina

فذكرتها العوالي فهي تابعة كأمّ الظباء مرّ وعمل النجم
بكل منطقة مارّ المشيّ حتى إذا نشأ له من وقلة النجم
شيخ ترى الضلوات الخمس نائلة ويشتمل منهم النجاح به النجم
وكلما نكحت نعت النجاح به أسد الكتائب راعته ولم يرم
تنسي البلاد بروق الجو مارتها وتكتفي بالدرم النجار من الديم
ردي حياض الردى ردي حياض خزو إنّ الشباب والنعيم
إن أمرها عمل الإزماح سابلة فداء عيت أن إلى المجد والكرم
أيملها الملك والأشياق طامحة والنجم طابعة ثم عمل وضم
من لورة أبي حاة ما تامن حكمها ولو مثلت له في النوم لم تنم
بيعاة كل فتى الشيم تين محمدا ومن عط من ملوك العرب والعجم
فإن أجابوا فما فضيلتهم وإن تولوا فما أرضى بما بسلم
وعدله أي عن الهجاء معاد على ما كان يفعل من تعفو وكرمه فقال له
أنا عنك الإله بعام أني خيم عمدا في الشيخ فقام
ة رمت جسيم ما كلبي وأنا خاطر بيه بالنجح الجسام
مثلي تأخذ الذبيحات منه ويخرج من ملأة أنجما
ولو بزار ما أني شحطا تخصب سعم من فه حسام
وما بلغت مشيتها الليالي وما سارت وفي برها زمام
إذا امتلأت عيون الخيل مني تويل في الشقيحة والمقام
وقال له بعض الكلابيين أنشده الكلام بعد ورايه فقال
إذا عاشرتنا النجم فلا تعشر بنا أبدا من مثله شرت أكرم
لأجزأ قوم نزاعا لهم أنفسا يسقون نارا وساقيهم النجم

راخ لنا بعث الكلا وإليه ما علق بعيد أنجم كوم
تجعلنا رعيه كبار من شربها وشربت غمز أثوم
وقال أيضا يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي
سلام النوى في كل غاية نظم لغاربها مثل الذي من السلم
فلو لم تغم لم تر وعني لقاءكم ولو لم تم لم تكن ميتم خضم
أمنعمة بالعزة الكبيرة التي يقسم والي كان ذا بلها الوسيم
ترشقت فاها نسم بكاني ترشقت حمام الوحش من بارد الكلم
بناة تساوي كفرها وكلالها ومسيمها الزرع في الخبز والكلم
ونكهتها والمندلي فوق معنقة ضمنا في ابرح والكتم
حقتني كاني استه الكوفوها واحقنهم والشهب في صور الرئيم
يجاء زني حتفي كاني حتفه وتكرني الا تعي مفتارها سليم
حوال الترة بيتات يفصدها مسن وبيض الشر يجنا تفكها تميم
ر لبني الشرير في الشر زمرة بني احف على العالم كوما من تقسم
وانعم من زر فاحيو بانني إذا سكت عنها وانما علم
كاني حوت الارض من خيم بني بها كاني بني لا شكندر الشرم
الغم ابن اسحاق اليه فسمه فابرح حتى جل عزه ابن نهيم
واسمح من انقاحيه اللغة التي يلذ بها سمعي ولو سمعت شتيم
يمس بني نجكان راس نطاعة وج بينها بدر النجوم بني قتيم
إذا بنيت الاخراء كان اشتماعهم ضم العوالي مثل تعقفة النجم
مزل الاع آ. المع وان يكن به سمهم فالمؤمن الجلد الثنيم
وان تحسر ماء في الفلوة فتاته تمسيرها منه البشاشة من الغزير
مقلدها عني الشعر بيت محكم على انهام انا انه جابر الحكيم

ثم خرج عن حفير الرماد ثمانية يرى قبل نفسه براس عمل جسيم
وخبر ابن اسحاق والمستنير كمبد عنكم الفتلم نامر الايم
مع انغرم حتى لو تعمر تركه ما تحفده تضيعه انجم ما تحزم
وانجم به حتى لو اراه تاخر اما خر الكنع ايزيم ان القديم
له رحمة تحمي العكام وغضبة ربا قتلة ابجم عن صاحب انجرم
ورثة وجه لو خمنت بتكر على وحشيه ما تحمى اثر انجم
اذا اوا لغوا بي حسنه ما انه فنسي وعف مجاز انغز عني على انغرم
وذى من عمل انغنم اذا زنهم انا بدا ابي انجاجر انجابد انغرم
لفرخال بين انجمز والامن سينبه بما الكن بغد ابجن بانغرب وانغنم
وازهب حتى لو تامل رعه جر تاجر تما من نجم نا روما فجم
وجاء ملوا جوه عمر شارب لقال كريم همجه ابنه اكرم
الحفناء هوع الزم يا بن بوسف بشهونبا والحاسد والطابع
وبقنا بار تعكي ملوك لم تجد لنا تحلنا ما فراغكيت من فوز انتيم
ه جيت بتعريكيه في كل مجلس وحش ابو يذ عونا به عليك اسم
واحمعتني في نيل ما انا له يا ثلث حتى هم ت احمع في انتجم
اذا ما ضربت الغرز اخر تني وكل هنا بي مرة بنه بانكلم
اب له مي نحوه بنيه ونبشر يوما في ما زوا بدا تلزم
بتم قابل لو كلوه الشحم بنفسه لكان فرا متمن انعشر الذيم
وقابنه والارض اعني تعجبنا عملي امر ومشي هو مرى من انجم
محكمت بلما لم تكلم وبابه متواضعت وهو انعظم مقاعر انفم

وقال يمدح علي بن ابي اسحق الشرخي

احق عابه بدعه انهم احرث شيء عهدا به انقدم

وانما التاس بالملوك وما تفلح عرب سلكت مسلكا عجم
زانه بعنصره وما خسبت وما عمرة لنم وما قدم
بكل اخ وكهتها انم ثم عمي بعبد كانما غنم
يستخس الجليس بلمسه وكاس ركع انقلم
اني وان لمت حاسدي فما انكر اني بغوبة نهم
فكيف ما يحسدام وعلم له على كل هامة قدم
ربابه ابناء ابي خالد به وتفي حتى سنيه انبهم
كفاني الزمن اني رحل اكرم من ملكته انكرم
يعني انغنى بنام لو عقلوا ما ليس يخفى عليهم انعدم
مم لا هوا بهم وليس بهم والغار يبقى والجرح يلتئم
وكالة انجمر فليكن كفيا يهب الالف وهو يبتسم
ويطعن انجمل كل نابه ليشربنا من روحها الالم
ويعبد الامر قبل موقعه بما له بعد بغلة ندم
والام والنهي والشدائد والبيض له والعبيد والحشم
والشكوات التي سمعت بها تكاد منها انجبال تنفصم
زعيما سمعا به استماح اي الراعي وبيه عن الغنم
يربا من خلفه غرابه في مجرة كيف تحلو السلم
يلتاي من بكاء بيننا كما ان كنا اسا بلين بنفسم
من تغرها صيغ من توابيه لمن اجاب الشوق والحرم
ما بد لنا منابه بعوه بد والامر لما يقول قم
بنوا نعمر بن محكمة الاسر الاشر ولاكن ما حوى الاهم
مؤم بلوغ العلاء عشرهم خفن نحور اذا ما انجم

تأتما يولد الذي معهم كما صغ عاجز وما قرم
اذا تولوا اعذار كشبوا وان تولوا ضيعة كتم
تكن من بعدكا عيلا اعلم انهم انعموا وما علم
ان يرقوا فاجتنبوا خاتم او تطفوا فالصواب وانتم
اوطفوا بالغمور واجتهد وابقوهم خاب سابلي اتقسم
اوركبوا الخيل خيل مسرجة فان تحاموا فقد جزم
او شهروا الحرب فاحذروا من سطح الزاعين اعتصم
نشر واعم اهيم واوجهم كانها في نفوس سيم شتيم
لو انها لم تر الجحيم وانفوه من وطأوها شيم
والموج مثل الجبال مزبدة تمد ربيها وما يقم
واحذر قفول الجياد تحسبها فرسان بلق تحونها اللجم
تأتي زيارا وان يطاح تخ بها حبشا وتحتمي هاربا وتهتضم
كانها في ربا رهاتم حف به من حنا بها خدم
كاعمة الجشم لا عظام بها لها بنان وما بها رجم
يمع عنز بحزنها ابدا وما تشتكي ولا يسيل دم
تغنت الكم في جوانبها وجادت ارض حوزها ايدم
بهني سماوية مكونة جرد عنزا عشاوها رمم
يشيرها جبريا على بدن بشبه راد عيك والفرم
انا الحمس اشمخ بمرحكم في الفعل بين الكلال تشتهم
وندتوا الى العلياء منه لكم وحازت اسجحا انتم
اعيا تم من مزيد لكم كم فانه في انكرام متهم
وقال يمدح المعتضد بن طلحة بن جعفر المتوكل العباسي

بزلم حاتسليه المزام وعم من مل ما يهف اليتام
وهم ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثة يخا
وخالتهم بالعيش بيبم وكن مغرز الذهب الرغا
ارانب غير انهم ملوم مقتمة عيونهم ليا
باجسام بخ الفتل بيدا وما فيها اذا اكلعا
وخيل مايخ لها جعين كان فنا قوارسها ثما
خليلي انت لا من قلت جبلي وان كثر التمحل والكلا
ولوجيم الجحاف بغير فعل بجنب عمق صيقله اقتما
رشبه الشيء بمجرب اليه واشبهنا بريتنا اطعا
ولو لم يفل الماء ومحل تعالى الجيش والجحف انفتا
ولو لم يرع الا مشيق لربته اساتهم المسا
ومن خير انفوا بي ما نفوا بي ضياء بواطنه هذا
اذا كان الشباب الشعر واشبهنا قاعيا تهم انفيا
وما كل معرور بجل وما كل على بخل بدا
ولم ار مثل جيراني ومثلي لمثلي عنز مثلهم مفا
باز عما اشتهيت رايت بيرا فليس يفوتها الا كرا
فهلا كان نفع الاهل بيها وكان بفلها منها انتفا
بها انجبلان من نخ وصح انا قام المغيث وهم الدكا
ولست من موا حينه ولكن يم بها كتمام انفطا
سقى الله بن منجبة سقانيا بدر ما لراضعه بطا
ومن لحدر بالعلياء انحطا يا ومن اخرى عطاء آلزرا
بقرخبي ان مان بها علينا كسيلم الزير بخيبه ابطا

مر آبادی

تلذله المروة وهي ثوبي ومن يغشى تلذ له الغرا م
تعلزما هوى نفسي لبلزو واكلها تليسر به سفا م
يروع كأنه ويروح حزبا تما تدري اشيخ ام غلا م
وهلكه المشابل في ندا وامثال الجبال تما تيرا م
وتبغض نوابه شرب وبح وقبض نوابل يغيض القوم ما م
اذا ما في اير فاب له اتاه يبين الاخوا والناس انجما م
اذا عد الزمام تبلغه عجل كملا نوآ حين تعزعا م
تفي جهنة ثم في الحشر بعدما عطوه الى طولوصا م
بلاز حلموه من انخل فيهم خبابة وابر حاخ بها عمرا م
وعشرتهم انجفان مكللة وشزر الكفر واغثوا م
نح حمهم با عيشا حياة وتفسوا غروجوبهم اليسبا م
فيبل تحمارز من المعالي تما حملت من انجسر ابطا م
فبيل انت وانت منهم وحرم بشر اهلها انما م
لمن مال المزنه انفكاكا ويشرط في رهابه اذا ما م
وما تزعوم كاحبه بنضي من بحمته يجب ايرسا م
تحايد كانه سامي تحايجه يدريها جرا م
اذا اما انعالمون عزوا فالوا ابر فالوا انها انحبر اذا ما م
اذا اما المعلمون زاوكا فالوا بها اذا يعلم انحبش انهما م
لقد حسنت بكم اذ قلت حتى كانك في كم ارس ابنسا م
واعجبت اليم بعك حق عليك علا ربك واسلا م

وقال يمدح عمر بن سليمان

انشر اسي وهو ابن عشرين يتولى الجيش للروم والقبر

ما في هذا البيت بشبه قول الاول
يشكون الصدود عما . الا ترى ما بين الجوابين
وبعد، يشبه قول الاخر
بان بي من قلبه الجمعا جان الشح عام وصي

فيلي

٩٥

نرى عكما بالصير والبيش اعكم وتتهم النرابيس والدرع ينهم م
وتمزيه منع غنم كيف حاله ومن بيع في جفنيه تيف كتم م
وهذا التفينا والنوى وزفينا عمدوا زعدا كلفا ابي وتبسيم م
فلم ار بزراظا حذا نبل وجهها ونم مينا تيكلم م
هلوم تمنينا لعبا كمخ ما ضعيف القوى من بعدها يتظلم م
بمرج يعير النيل والضبح نيره ووجه يعير الضبح والنيل مكلم م
فلو كان قلبي مارها كان خاليا ولكن حشر الحب به هم م
اثار بها ما بالفؤاد من الصلى ورسم كجسمي ناحل متهدم م
قللت بها ره تي والغيم مشعري وعمن نه ضرو وفي عمن مي م
ولو لم يكن ما انهل في الخير مزمي لما كان قمم اسيل يا سقم م
بنفسي الجميل الرزابن بعد مجمعة وقوله في بعد العمر طقم م
سلام تملوا انجل والحتوف عمد لقلت ابو حفص علينا انسلم م
تحب السدى الطابي اي بذل اله صبوا تما ضبوا لحب المتيم م
واقسم لو ما ان في كل شعرة له صيغما قلناله انك صيغم م
انتفصه من خيله وهو زابد وتحسه والخمس شيء محزم م
يحل عن التشبيه ما الكلب نجة وما هو في عمام وما ازاي يغرم م
وما حاجة يوسى وما عوز يمي وما حدة ينبوا وما يتظلم م
وما يلزم الرامي اليه هو خاليا وما يحمل الرامي اليه هو سهم م
وما يمنع الاذيال من حزونة وما يحرم الزنبا وانبا، تحرم م
وما يشتهي نفسي ونفسي هبذه وما يسلم الاعداء منه وسلم م
الذين اصطبروا ما هنا، واحسن من صبر تلقاه مقدم م
واعزب من عنقاء في الكتب شذله واعوز من مشتر بدينه يحرم م

وأكثر من بغداد إلى أيام يا من الفتح بغداد الفتح والنزول بشجم
سنة الفتح يا لورد نزوم كتبه من التوزيم إلى أنها أنها نهوم
ويرد ال هاشوم زنجاني لم أجربه على سبيل المثل على الشاعر ونحم
ونزوم من أمثلة ما يشرى لأم يبيه بالشه والشكرم
ثم ورى بكلام طاهر في كل لحارة يقاسي من الاختلاط يطرد يوم
إلى النزوم ما حكك الفراء سم وجه هذا العز وشار مشرح الخيل
يشوبلاه النزوم والنفخ النلن باشبابه والحق بالنفخ الغنم
إلى المليح الكاغي دم من كتيبة تسابر منه حتى لها وهي تغلم
ومن عمايو نغ انه برز له أسيلة خد من قليل تسلطم
مقوف اللين في ليون حصونها متون المراكبي والشيخ القوم
تغيب المنايا عنهم وهو غايب وتقدم في ساداتهم حين يقدم
اجزم ما انتقط خاز نكته عم ر سليمز ما انا نقسيم
مذاهبه من ابتناء بمرسوله يدا انتوه في شرحها البدر والقم
على ريل ان كنت لستابر اهم لنفسك من جوه فانك تحكم
تحلة مقصوة وثانية مقحم ومثلة مقصوة ونبلة خضرم
وزارلي في دون الحلوبا ثم جح اذا عن نخ نم جح لي انتشم
بعشر لو يرى الحلوبا ربا نفسه من انتوت لم تغفل ولا من يتم
اجتاز ابو الطيب في بعض اسفاره وهو حج فمر بالبرية فسمع قائل
وكان راجلا يريد خفاف بن ندبة السلمي فسمع زائر راكبا
فقال ارتجازا
أجارة يا انسر ابراهيس مكرم فتنكن نفسي امرئ ان يسلم
وراءك وقدامي عراة كثيرة احاذر ان يرمين وسطهم

يتراوى من كثرة الماء ماء ذلال جمة اذا نظر ما تشفا
حسن في عيون الخرايد اذا فتح من غنجه رأته الثريا
لزمت سربا من المزن كام تحتما اذا خلا زلا غطا
وغوار لزاج ما ينجز وعدا كزيد اذا اخبر
كمثل في عجايب الخبر بشم ثم يشرى بعد فيشر اشلا
انا ثم بن عمرو بن سعد هم ان تما تشريدنا النقلا
ليلتنا صحبا من النار ردا اضباح ليل من الدخان تما
بهم بلغتم رتبات فخرت عن بلوغها الازهار
ونفوس اذا انبرت لقتال نقرت قبل بعد الا فرا
وقلوب موكلات على الرزع كان فيها اشبالا
قلايد وكل شكيمة وحطام تزبرها الا سراج والا لجما
يتعثر زمانا وبير تحا من بناء آية تكفيه انما
هاك بيانه الكرامة حتى قال بيدا الى اقول الحمدلا
وكفتك الصنايع التامر حتى لم تكفك الصنايع الا قلا
وكفتك التجارب الكر حتى لم تكفك التجارب الا زلا
ما رأس بشتري براز ما لديهم بفضل تعجل لم يسلا
قايل منهم نشانه الضعف عليه لضعف انقلا
خير اغضا بنا الزمان ولا كن بطلتها بغضرة الا فترا
فدعم ان اضحت عنك وللتوفيد ازدحام وللعطايا ازدحما
خفت ان جمعت في يمينك ارضا خذ في هباتك الانوا
ومن الخير شرهم ازرته على الخير على البغي يعوف الاحما

وزين الخبز بالسيد حتى اشرع الشحم في النسيم انجما
قل لكم من جوابهم بكلام وتعالى انا بيعة كلا
هاتها النار والنهار قبل ندما لم تجز بها لاتا
حسبك الله ما تقل عن المجد ولا يشترى انيلك انا
ثم ما تحذر الغوافد في عيش الزمانا او ما مثلها حرا
كم حبيب تمر في الترب فيه لحبيبه من النفي نهرا
ربعها قفر لها انزاحة عنه وكان قلبك المستعير انجما
ان بعضا من الفريض هراء ليس شيئا وبعضه اخذا
منه ما غلب البراعة والفظ ومنه ما يغلب البلسا

ورد على ابن الكيب كتاب حدثه

انبه من الكوة تشجعه وتشكو اليه شوقه وهو يعتبه عنها فتوجه نحوه غيران
ربه بكته وهو الكوة عن غاية تلك فما يخبر ان يغار وفركنا نجزه بيشيه
وكتب اليها كتابا بنحو هذا الشعر اليه بقصة بابه وكتب اليها سرورا به وعلق الدرج
على ما ابدا مقدما فقال في ذلك

انما ما أرى الا خراب حمزا وما ما تكشفا جلدا وما كنا حلما
ان مثل ما كان النفي من رجع النفس يقوه ثما ابدى ويكرى ثما ازما
ليه الله من مجموعة عجيبة فتيلة شوق غير محدثا وضما
احق الاكابر التي شرت بها واهوى لمشواها الشباب وما نما
بكيت عليها خيفة في حياتها وهان فما ان كل حاجه نزما
ولو قتل انعم الحيين كلهم مضى بلدنا واجرت له عزما
ما بعدها ما ضر في بقع عنه ما تعذر وهم في ان يجوع وان ظما
عرفت الليالي قبل ما صنعتنا بنا فلذا هتنا لم تزني بها علما

وكذا سروري لا يفي بمرامي على تركه في محل المنفا
وفارقت شر الارض اهلا ونزه بها عني جزء عنها
بلا الله حشاه الامير بحلمه واجلسه منهم مكانا تعما
فاز لهم في سرحة المزن راحة وان نهج في العيش منزلا
بدانية حاجاوه ثامرا رجوه غنية وما قلت من زيفا

ثم اخذ الكلام في اسباله ازمنة الشعر وقال

حكيت من قسيم وابدى المقسما المسمى لانا له مجلا مقسما
واذا حللت رضا الامير بشرها واحرزها فلقد ترنت الاجنحا

وحزت عزم صبر بهم الكثير بادنى القليل فان الحظ تابعهم وقال له ٥

غير مشتكر له الا فرام فلمن ذا الحرش ولا غلام
فر علمنا من قبل انك من ابنع البل همة وانفسا

وكبسا نكاية فقال منهم وجزله وقال

اذا عام ت في شرف تم وم فلا تقنع بما دون النجوم
بطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر عظيم
تشبكي شجوها فرسي وشبي وضاحك نعمانا الجسوم
فرز النار ثم نشاز بيدا كما نشا القزاز في التقيم
وفارقن الضيا فل محلمات وايديها كثيرات الكلوم
بري الجبنا ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة في المرء تغني وما مثل الشجاعة في الحكيم
وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم
وكائن تاجر الا ان مشته على فهم الغراج والعلوم

وسار ابو القسم من املة

وكذا

بأمكنة أعنيتها المشاهرته وأراه أبو الكبير أن يروح إلى أنكلترة فقال له

روينا يا ابن عمنا وما نرى أن نراك بنا هيما ما
وكم راحت ما تزدي إلينا بغير فلوسنا والسلاما
ولكن أنعبوت إذا أتوا لك بأرض مسلمين فرحنا أنعما
ولم نحل تفقد المولى ولم نزمم إياه يا أنجسما

يا أوم من قد رفقنا غير مزدم وام ومن بيت خير مسيم
وما عز الدرات بعيه بمنزل إذا ما أجل عنزا وأكرم
تحية تقسيم سلام ال مليحة من أنعم مزميا رنا دل محرم
وحلت فكم بالجيل جهلا بشادن علي ذكم بالجيد جهلا بأجيد
وما زينت الفرع الليح مكانه بأبرع من زين الحسان المعمم
ملوكا زمانه بي من حبيب مفتح عزوت وكان من حبيب تكرم
زمى وانفى زمى ومن دون ما انفى هوى كابر بي وفوسي وانهم
إذا ما سألت وقل الهم وساءتك كنونه وصرف ما بعتاده من نوائم
وعلمني تجنبه بقول عداته واضح لبذل من الشيء تكلم
اكاد في نفسي إذا من قبل جسمه واجم زمانا في بعله وانتقم
واجلم عن خلي واعلم انه مني اجم حلما عن الجهل يحرم
وابذل لا انسان في جوده كما بسر جم بنت بجوده انام المنعم
وانهوى من الفتيان كل سميرج يجيب كصدر السهم في الهدم
حكمت تحته العيس البغداد وخالكته به الجبل بيات الجمس الغرم

وراجفة في سيحه وسنابه وزينها في الكعب والبرج والقيم
وما كلفها والجميل بقاحل وما كل فعال له بمتمم
ندى في المشيط الكرام فانها شوى يوخل بشير بأنه يتم
اغر يجر فر شمخ وراءه إلى خلق رحب وخلق مكرم
إذا منعت منه السياسة نفسها بقيد وثيقة فرامه تنقلم
يصير على مزراء العذراء من ضعيف المشاعي أو قليل التكرم
ومن مثل كاهور اذا الخيل أجمعت وكل قليل أمر يقوى له اندم
شرير لبات الكرب والنفع واصل إلى لهوات البادرين التسلم
أبا المشيط ازجر منك نعرة على العدى وهاج يغضب السيف بالدم
ويوما بغيطل انما سير وخالة أنيم الشعاب بها مقام التنعم
ولم أزجر الأغفال عنه ومن زجر مواهر من عين السحاب بكلم
فلولم تكن في صحة ما سمعت نحوها بقلب المشوق المستهام التيم
ولا بعثت خيلي كلاب فهابل كأن بها في الليل حملات ذئلم
ولا انتعت أثارنا عين مابه ملمع لم احاذر أبو فرسنم
رسمنا بها البيراء حتى تعمدت من البيد واستدرت بكل المعلم
وابلج يغشى باخضل من مشيم عمدت بقصديه مشيح ولهذم
فسا وأبي العرف عمن مكدر وسفه اليه الشتم عمن تحمم
فراختنه الاخلاء ما خنت بينها حريثا وفد كمت رايه فاعلم
فما حسن رجه في النوى وجه محسن واشنع كب بيسر كب منعم
واشنع منهم من نكا لمجرد بمنه واكثر افراعا على كل مقصم
لمن تكلب الزنبا إذا ابتدرت به بناصر ورجب أو مساء مجرم

وقد وعظ الناس الجهلة وتحذرهم من ابتياعها بل عفو وبغضهم
لها لتحيزان ابتراك الحيل كله وان كان بها تيسر ان عنه رسم
وقد كنت اذكرني لم حبتني وسمتها وصرت بالشعر الكلام ما علم
وكان ما يمضي من الدهر دائبة تجري بي بحيث التار والمنعم
فصـ رضيت بما ان صار به لي تحمله وقدرت اليه النفس مؤدة المسلم
وهذا كله من كلم ان لو سبيك فواده بكلمة عتبي ولم ان تكلم

ملومكما يجل عن الملام ووقع بعاذله بعفو الحلم
مراتبي والعلا بلاه ليل ووخبي والنجم بلا انتما
فما بي اسير يحبه وهذا واتعب بالاناحته والمقا
عيون رواحلي ان رحت عني وكل بعادم راحة بقا
بقدارة الميا بغير فاد سوى عجب رتاثر ان انعما
يدوم لمن يحبني وشبيبي اذا احتاج الوجيد الى ابتسا
وما انسى لا جعل البخل صيدا وليس مري سوى بخ انعما
ولما كاروة الناس حياج ت على انتسام بابتسا
وعرت اسفه بمن اطلعه لعلمي انه بغض الما
كتمت انعاطلون على النضابي وحبت انجاهلين بحلما
وانف من اخي لابي واني اذا ما لم اجد من الكرا
ارى الاجراء يغبنه كثيرا على الاوراد احلف البسا

ولست بقانع من كل فضل بان اخزان اخر منا
عجبت لمولد الذخر وبيوتنو الدهم انكها
ومن يعمر الكريم ان امغالي فلا يذر المكي بلا ستا
ولم ار في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التما
انمت بازعم مخ فلا وراني تحبت بي ابر كابه وانا
وملني الدهر حين كل شتيت فكيف وصلت انت من ايراحا
حرمت لئيم حالم يتوفيه مكان للشبود ولا ابيسا
الا يا ليت شعري ليت شعري تعرف بعنا ان زمانا
وهل ارمين هواي او انطفا بمملات المعاد وبالتقا
وربما شفيت غليل صدري بسيف او بقاة او رحما
وطافت حكمة فخلصت منها حلال الحكم من شيح البذا

وما زلت انحيت بلا وداع ووده عنك البلاء بلا سلا
يقول لي الطبيب اكلت شيئا وداؤك في شرابك والطعام
وما في كبده اخراء ما في جسمه هول المحما
تقوء ان يغص بي السر ايا ويدخل من فتاميّ في فتا
با غصة ايكفاك له بيتي عمي وما هو في اليقين زايما
فان ام من بمامي من اضحكتا وان انجم بما حم اغتما
وان اسلم بما انفي ولكن سلمت من المحمام الى انجما
تمتع من سهاد او رقاد وما نامل كرى تحت ارجا
فان لحاته انحا اليّ مغنّي سوى مغنّي انتباهد وانما

وقال يمجوا كافورا

من ات اكرم يا بني مثلك اكرم ان انحاجم با كافورا
خاز الاولى ملكنا كقطام لدرهم فيقرّ بوبة ان الكلب بوفهم
كالشيخ انبح من نخل له ذكر تقوء انه ليشتهي رحيم
سادات كل انا سر من بقوء سيم وساءة انسيم زا عبد القدر
اغاية الدين زنجوشوا ريكم يا امة عجلن رجيلكا زا مم
الا فتى يورثه انهذي هامة كيما نزول نكوء انتابر وانتم
بانه محجة يؤدي القلوب بها من زينه الدهم والتغفيل والهدم
ما اقدر الله ان يخي خالقه وكا بعيد على مؤمنا في ايذ زحم

وقال يمجوا كافورا

فب اما في هذا الزنيا كيم تزول به عن انقلب انسوم
فب اما في هذا الزنيا وكان يسترا باهله انجار المقيم

دستكاين

تشاءدت انبرايم والعبدي عمليتا والمنوالي والتميم
وما اذري اماء حرية اط الناس ام اما قريم
خصلة بازيخ عمل عبير كان الحي بينهم يتيم
كان السود الذين يسم خاث حوله رخم وبوم
اخرت جزجه م اتت نهوا مغاني للاحبتي يا حيم
ولتا ان مجوت رايت عبا مقالي ان اوي يا بيم
بهل من حاء ري في اما وفي اما ميروع ان اسلم السقيم
اما انت الاساءة من رضيع ولم اتم المسيء من اسوم

على الكلب عيب له بالنقوبة وبتر به عرابة الفعل
تقول لو الكلب ع ف ابقاحه به وعتيا اسم با في مقوشا با شمتها

يذكرني با تتا حلمه وبي من البريه اسمه
ولست بنا بير ولكنني يخبر في رجمه شمه
وان قتى يستنبن المنوزل ثم شز رخاولت اثمه
واما تضمه الى صدرها ولو علمت ها رها غمه
بخ ملوه عاله ولا كنهم سا نهم بمه
با خوه من جوديم بخله واخوين حميم ذمه
واشرد من عنتشم خونه وانتع من وخريم عرمه
وان مينته عمر كا عمر سفيه كزمه
تذاءا اليه عشه عا زوه اذا اليه انه لعمه
ومن تك الارض عن نفسه حري ان يضيق بها جسمه

حتلم نحن دسا ري انتم في الحلم وعاسرا وعلى خب زاندم

ع كر

ف

اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به وانا نحن الماشياء ما تفرم
اسمعتيني وه زايه ما الشرب به قال نحملنا فرايه فلة ابدهم
من انتضى يسرن اسنبر بها جنده اجا. ثل نوا عن هل سلم ف
تزيم القوم از انعم م بنا وه النذب ما تيزعوا الهم
رلم ثل فلة الانصاب فاحقه بين ابي جال وان تاتوه يوم ف
فلا زيارة انا از تزوره ولم انزشا مع النعولة انحدر
من كيل فاضية بالموت شقرته ما تين شقيم منه ومنسلم
صنا فوا بهما عنهم. بما ونعنا مواقع اللوم في ابديكم الزوم
هون على بعج ما شق منكم. فلما يقطا العين تا تحلم
ولا تشد الى خلق شتيمته شكوى ابح بي انعم بنا وانا تهم ف
وكن بحلى حذر اللتاير تضم ولا يغ منهم نغ منسلم ف
غاض ابو فدك. بما تلقاه في عمدي واعوز الصدق اذا غار والقسم
شجعا رخالق نفسو كيف لزمها بيا النفوس زراة غاية زاكم ف
الزفر يعجبا من خيلي نوابه وصبر جسمي على احزانه انحطم
وقت يضيع وعم ليتا هدته في غير امنيه من تنا لب زاتم
انى ازما زين نتو، في شبيبته وسرتم وانبذا، على انهدم ف

فدصر وانوزد في اليز زعما انه صير تا تزه، بما
كانت ما نجح انهوا. به نح حوى مثل ما به عما
تاثر، النا ثر الشيوف دما وكل قول يقوله حكما
راتحل فزد صل ابضاح بنا وابنع الشابغات وانبغما
مليز نا انوزد ان شا ايده احسن سيئه من جوده بنا سلما

ف قوله يتنع على حذر اليتاير وزن الفاعل
العلم الشخص مذكر ومؤنث كما ذكروا النابغة

تقل له لست خيرا ما نزرت وانما عوذت بك انكرما
خوفا منه ان يعيب ربنا او ان يعيبك ربنا بعلن عملي

فائية النون وتوقف

صيف الدولة صوبه فيها ياء ديباج رومي وقفا

فعال

ومن مقصوره فعلى

ومن مقصوره فعلى

ومن فعيل

ومن فعيل

ومن فعول

ومن فعول

ومن فعيل

ومن فعيل

ومن فعيل

وملبد ازكاها جبينه ... يعوه ها متبددا جفونه
متباشر بنفيه شئونه ... متشمر بكفنه كجبينه
عبيد ما في نوبه مأونه ... ابيض ملء ناجذه ميمونه
نحر يكون كنحر نونه ... شمس تسنى الشمس ان تكونه
ان تدع باسيف للشعينه ... نجدة قبل ان تتم سنينه
اذ ام من اعرابه تمكينه ... من كان منهم بقسكه وهو بنه

وقال منحه الشعر اذا هذا بدا وكان منح بارسلاه
الروي في آخر نهار يوم الاحد لعشر خلون من صم سنة خمس وارجين
والثمانمائة ؟

ف :: ام اي فن شجاعة اشجعا ... هو اول وهي انجل الباسي
:: فلاي مما اجمعا لنفسه ... مزية تلعنا من العلياء كل مكا ن
:: ولربما خفي الفتى فرانه ... بارع اي مثل تحكا عن الامرا ن
:: لولا العقول كان ادنى ضيغم ... اذنى بايسر شرب من الانسا ن
:: ولما تفاضلت النفوس ودبرت ... اقوى الكماة عوالي السمرا ن
لولا سمي سيوفه ومضاؤه ... لتساوت الاسياف لكن كاحفا ن
:: خاض الحمام بهن حتى عادرا ... م اختضاب عذارها ام دمسا ن
:: وسقى مقفى عن مرا ... ة في القلى اهل الحزم واهل كل زما ن
غمر واتعبا السري البيوت وعيد ... ان اشروح عبابر القنا ن
وتوهبو الدعبت الوغى والكفر في ... ارجائها غير القنى اسدا ن
فاذا الجبناء الى الجحاز ولم يقد ... الا الى انعاماتها ولاوها ن
:: كل ان سابقه بغير لجاجة ... في نيل حاجته عمى الاخرا ن
ان خليت ركضة بناء اب انوفى ... بدعائها تغني عن الانسا ن

في جعل سن الغيوث عبارة بكاها يسمن بالماء ا ن
رمى بها البلد البعيد فكل بعيد له قريب ها ن
فكان اجلها بربه منيح نظر حزاين ديارها عن الرا ن
حتى عمرن بارسا سر سوامحا يسترن فيه تمايم الفرسا ن
يقمصن في مثل المرن من باره يذر الفحول ومن كانجميا ن
والحاجبين محاجبين تحيل تقرنا به وتلتفيا ن
كحل العوامي وكالحمير حبابه وشن الاعنة وهو كالمعيا ن
قل الجمال من القرا بر نونه وشن السفين له من الصلبا ن
وحشاء حادية بغير بغير نوابر عم النحوز حوائط الالوا ن
ناتي بما سبت الحيول كانما تحت الحسان من رباط الاعرا ن
ثم تعوده ان يلم فناله من ذه منه وحوادر وانحرا ن
ثم كسته واذاه من انوى واعاده واشتى به خمرا ن
المحدرين بكل ابيض طاربم الذروع على ذري ابيحا ن
متصفلكين على كتائب ملكم متواضعين على عظيم الشا ن
يتقبلون على كل حلم اجل الحليم ورفعة السرحا ن
خضعت لمنصلة المنا ضل لحنوة واذل بعد سوابر الاباء ا ن
وعلى الذروب وفي الرجوع غطاطة والشيم ممتنع من الاشكا ن
والظهر وحشية المسالم بالقنا والكفر مجتمع على الايما ن
تظهر الزبد الجريد كما تنا ضعد زبد مناكب العقبا ن
وبوادر يحمي الحمام نفوسها بكما نها ليست من الحيوا ن
ما زلت تضرب هم دراكا في الذرى حتى تكلل الشيب فيه اثما ن

خضر الجماجم والوجوه كأنها جاءت اليك جنوبها بأعيانها
مرموا بأبصر موزعة وأذهب وابطهم كل حنية مرنانها
يغشاهم ظلم السحاب مبعدا هيدب ومشعب وسنانها
حمر الذرا عطل وأذرع حسنهم وأماله من خضابها بنانها
وإذا الرياح شغلن منعة ثابر شغلته منعته عن الاخوانها
منهات غدان عن العواء نواضب كثر الفتيل بها وقل الفانها
وعهدت أم المنايا فيهم فأطعنه في جاعة الرجلها
فرسوت ثم الجأ شعورهم كأن به مسعة الغربانها
وخرى على الورد الجميع الغابي وكأنه الشارب الاقصا
ان الشبوب مع الدين فلوسهم كدوين اذا التقى الجمعا
تلقى الجمال على جواذ حيرة مثل النجاز بكب كل جبانها
ربعت به أنف الحماة وصيرت ثم الملوك مواقد النيرانا
انساب فيهم اليك وانما انساب أظلم إذ عسعس ثانها
يا من يغل ما أراد بسيفه اصحت من قتلاه بالاحزانها
فاذا أتيتك خاردين فما ظفرت واذا مررت فحاربين بانا

وقال في صباه وهو أول شعر قاله فيما أظن

ابدا السرور اسبا يوم النوى بدني وبرد الجفن والوسن
روح تردد في مثل الجمان اذا حارت الريح عنه الثوب لم يبن
فبكى بخيلي غيرها اني رحل لو عاد حبتي اياك لم ترن

وقال في صباه

على لسان بعض المشرجيين وقد سأله دالف

فطاعة تعلم اي النفس الذي اذخرت لريب الزمان
ومجد يريح خذوب عمل ان كل كريم يمان
انا ابن الفعال انا ابن النجاء انا ابن الضراب انا ابن الطعان
انا ابن القيامي انا ابن القوافي انا ابن السروج انا ابن الرعان
طويل النجاد طويل العماد طويل القناة طويل السنان
حديد المحاظ حديد الجماظ حديد الحسام حديد الجنان
يسابوسيد مناي انعباد اليتم كأنهما في رهان
يريحر خامصات الفلوب اذا كنت في هبوة اثارا
سأجعله حكما في النفوس ولونا بحسنه لساني كفانا

وقال أيضا

كتمت حبا حشى منذ ثمة ثم استوى بيعا اشراري واغلا
كأنه زاد حشى ياض عن حسدي بما رسلي به في جسم كتماني

وأحل على ابن زهير الشرجي وقرض عليه

كما ابتدى فيما شراة أنوه فقال ارتجالا

اذا ما انكاسر أحشت البرئ هوت بلم تحل بيني وبين
يمت الحمى كالذهب المصفى محمر وما من كالتجين
الحامر من الراحة وهي تحمر على شبه الاهيراب الحسين
كأن بياضها والراح فيها بياض تخرق سواد عين
اتيناه نكاثه بربر يكاثب نبوه منه برين

وَمِمَّا

قال ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب حدثني ابو الطيب قال اخبرني ابو عمر بن حيوة قال حدثني ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري قال حدثني ابي قال حدثني ابو الطيب رحمه الله ورضي عنه قال اخبرني عمر المنجم قال حدثني ابي قال حدثني ابو عبيدة قال حدثني ابو الطيب قال

الحب ما منع الكلام لسانا ... والتشكي غاية ما اعلنا
ليت الحبيب الذي يحجز الكرى ... من غير جرم واصلي طلة الضنا
بنا ولو خيلنا لم تذر ما الوانا ... ما انتفعن تلوننا
وقفت انها سنا حتى لقد ... شفقت تحتي العواذل بيننا
ابرح الموقعة التي ... تبعتها نكرا بمرادي بين قرانيتنا
انكرت حارسة الحواد ثم ... اعتنقت بنا فصارت بيننا
وخطفت بالارض القذا وركابي بينا ... وفتى العمى والموتنا
بوقفت منها حيث اوقفني الندى ... وبلغت من بر ابن عمها المنا
بي الحسين جزاه بعض رعاه عنه ... ولو كان ادنى لا زمنا
وشجاعة الحمداء عنها وكرمها ... وبي الجميل حديثها ان يعلنا
نيطت حمائله بها تبغي بها ... فكه وهل يكم وما انتضا
وكانه والطعن من ندمائه ... متعود من خلقه ان يطعنا
نبت الثوم عنه حد ... فقضى على غيب الامور يقينا
يتبرع الجبار من بغتاته ... ويظل في خلوانه متكينا
امضى اراءته وسوده فرد ... واستغرب الافضى به هجنا
بجر الجريد على بضاضة جلده ... ثوبا اخف من الجريد وابينا
وام من نفر الاحبة عند نفر ... الشيوب البائدات الاجفنا

لا يستكن الرعب بين ضلوعه ... يوما ولا الاحسان ان كان احسنا
مستنبط من علمه ما يعتدي ... بكتانه سيكون بيدونا
تتعاظم الاقسام حزاة راكبه ... مثل الذي لا قلدا مبيه والثنا
من ليس من نقلاته من خلفه ... من ليس من دان ومن حيينا
لما فعلت من الشوائل نحونا ... فعلت اليها وحشة من بعدنا
ارح الطريق فما مررت بموضع ... الا اقام به الهدى متوطنا
لو تعقل الشجر التي قابلتها ... مرت عميمة اليك لا غصنا
سلكت تنائل القباب اليمن من ... شوفى بنا باذرين بلا لينا
لحربت مرابعها فحلت انها ... كرما حياء عافيا فتصدعا
افيلت تسيم وانجياد عوابس ... يعبسن بالقنوا لحظ عبدوا الفنا
عفرت مذابكها عليها عثير ... الوقيعي عنها عليه اكتنا
والنازلات والقلوب خوافق ... في موقف بين المنية والغنا
بعجيت حتى ما عجيت من الطلى ... ورايت حتى ما رايت من الدما
اني ارى الموت من الكمار عشية ... في عسكر وارى الحياة لو مقرنا
بطل انقواه لما اتيت على الثوى ... ولما تركت بمابة ان يظعنا
اعمى يرائد لي عليه عقوبة ... ليس الذي ماشيت منه هينا
فاغفر بدى لك واخبني من غيرها ... تحصني بعطية منا انا
وانه المشيم عليك بي بطلة ... فاتخ يتحمن بازاء الينا
واذا البقيع حرح الكلام مع طاب ... بجابر اخر الكلام الذي عنا

لا يستكن

وتكاثر الشعراء وابعة بهم وعداوة الشعراء بيسر المفتنا
لعنت مقارنة الهيم وانما ضيف بجم من الزامة ضيفنا
غضب الحسود اذا الفتاة راضيا رزء اخف على من ان يرى زنا
امسى الذي امسى بلا كابن من غيم نا معنا يفضله سوءنا
خلت البلاد من الغزالة ليلها باعاضها الله كي لا تحزنا

وسأله بدر الجلوص لما نحن بعضا آلحاجة لقتل مرة كما في حرب اللاي عند قوله قوات بعلاية

يا بدر انك والحديث شجون من لم يكن لمثاله تكوين
لعظمت حتى لو تكون امانة ما كان منه تمثلا بالجبين
بعض البرية فوق بعض خالقا باداه حضرت بكل موقوذون

وقال يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحصيبي وهو من سيفلد القطيفة نكاية

ابا فاضل الناس اغراض لذا الزمن من يملو من لؤمه اخذا بم الطعن
وانا نحن في جيل سواسية شم على انهم من سفح عابدين
حولي بكل مكان منهم خلق تخطى اذا جئت في استبدادها بين
لا افتري بلدا الا على غرر ولا امر بحلو غير مصطبن
وما احاشي من امثالكم احدا الا احق بضرب الرأس من وثن
ابى بما عزم بما عندهم حتى اعتب نفسي فيهم وابى
فم الجمول بلا قلب الى ادب بفر الحمار بلا رأس الى رسن
ومرتعين بسبروت عهدتم عارين من حلل الكاسين من هزن

حراب بلاية غوش بطونهم كز الضباب لهم زاة بلا ثمن
يستعبرون لدى النعيم خشية وما يعيشهم من الطعن
وخلت في خليس انفه باكيا يرى انا مثلان في الوهن
وكلمة في حرين خفت اخر بما يشتهي لي لم افر بعلم الثمن
مذهوز الضبع عند كل نازلة ولين العزم حد المركب الخشن
تم مملح وعلا في خوض معلكة وقتلة فرت بالدم الجبن
ما يفجئ مضيما حسن بزته ومل يروق فتى اجوبة الكفن
لله حال الرجيا وتخلعي وانتضى كوماء هم ويحطني
مرحت نوما وان عشنا نكلتهم بطا من اناث الحي والحضن
تحت العجاج فوارسا مضرة اذا تشوفز لم يدخلن في اذن
بدا الحارب مربوعا على جدر وا طلح مغرورا على دخن
مخيم الجمع بالبيداء يصهر حر النواجم في صم من القتن
الفي الكرام الاولين بداة وامكارهم على التحصيب منهم الضغن
بزي الحمم منه كلما عرضت له اليتامى بدا بالجد والمنن
فاض اذا انبسط الام ان عزله رأى تخليص نيل انما والمنن
عض الشباب بعيد غم ليلته عجائب العيش المحشو والوسن
شرابه النشج كالدرياق حلبه وحفه لقوام الجسم كالسمن
اقابل البصر فيه ما يخز به والواحد الحائر البسير والعلن
الباطل الحكم عني الاولون به وكلهم القول الساميي على الذهن

ابعد الله نسب لو لم يقل ما جرى النصيب ثم قنا انعم وبانفس
انعارض انيس بن انعارض انيس بن انعارض انيس بن انعارض انيس
فرصيت اول الدنيا وتاخر ما اساء من معشر انعلم في قن
كانهم ولدوا من قبل ان يلدوا وكان يهم ايام لم يكن
انماطرين على اندابهم ابدا من انحامد في اوس من انحمس
انذا لخرين انى اقبلا فرجع يريل ما بيا، انقوم من نحض
كان مال بن عبد الله مغتربا من راحتيه بارض الروم واليمن
لم تلقه بها من مزن سوى نشوة من انبم غير الريح والشفن
وما من البيت الا نبح منكم، ومن بسوا، سوى ما ليس بالحسن
منا اختفيت بانحاية انحنث حتى كان دوي الاشارة هدن
ومزمرت على اخواد ما فرحت من الشهوم بلا ثبت على انفن
اخلت مواهبها الاسواء من صنع انمنى نزاعا عن الاحسان والمنن
ذا جوه من ليس من ذم على ثقة وزهد من ليس من نيله في وحن
ومكرمة لم يوتها بشر وذا افتراء لسان ليس في المنن
فم وازم تطع فرست من جبل تبارك الله يجري الروح في حضن

وقال يمدح ابا سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن

فرعلم البين منا البين اجمانا تدمي والد في ذا القلب اخزانا
امثلت ساعة سارو اكثب مضمة ليلبث الحي دون الشر خيرانا
ولو بدت كاتما متم مجمسا صوت عقولهم من نحطها صانا

بالواخرات وحاديها وبين تمر يحل من وخرمها بالقدر خشبانا
امثال انياب بقعر من مخاسبه اذا اظمأ ويكسى الحمس غريانا
يضمه المسك ضم المشتاق به حتى يصير على الاكوار اعكانا
فركنت اشقو من معي على بصري باليوم كل عزيز بعد كم هانا
تمدى البوار واجلاد المياه لكم وتنهب من البيد كاريزانا
اذا قدرت على الهوان شيعني قلت اذا شيت ازيدانا تم خانا
ابدوا بيشجد من بالشوء يذكرني وما اتانيه صفحا واهوانا
وهكذا كنت في املي وفي وطني ان النفيس غريب حيث ما كانا
محمد الفضل مكزون على الترب الغر الكريم وبالفتيان اذ حانا
ما اشريت اني سالم بيت لهما ولا ابيت على ما ساءه حزنا
ولا استزل بما غيري التميز به ولو حملت الى الدهر ملانا
ما بحر بن كلب غير احدثما مت حيا وما فلق كبيرانا
لو استطعت ركبت الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بعثرانا
يا نفس اعفي من قوم رايتهم لمثالهم من الاحسان عميانا
ذا الجواد وان قل الجواد له ذا السماح وان لم يرض انسانا
ذا المعد الذي تغنو ابراهيا لنا بلو اصيب بشيء منه عزانا
حف الزمان على الجراد انامله حتى تويمن للازمان ازمانا
يلقى الوفي والفتاة التاركات به والسيد والعبد رجع الباع جذعانا
تحاله من مكان القلب مختبلا ومن تكرمه والبشر نشوانا

وتشعب الجم الفينات زايلة ٭ جوه وتخر الخيل از سا نا

يعطي المبشر بالقطاء قبلة كمن تبشر بالحياء عطشا نا

جم تباين الخمس الخمشي بانهم ٭ قوم مظلم ٭ انغر عمرنا نا

ما شيد الله من مجد بناء لهم الا ونحن ركام بيمم ارما نا

ان كونبوا ولغوا او حوربوا وجروا ٭ انحى والبغاء والبغاء ترسا نا

كان انهشم ٭ النخوة جعلت محل ساحم ٭ الطعن ضما نا

كانهم يوم ٭ وغى الموت من حمما او ينشفون من انحى رنحا نا

الكابين من انغى عداوته اغدى العدى ورمن احبته اخرا نا

خلابق لو حوا ما الرمح ما انقلبوا حتى انتضوا شعثا نا

وانفس يلعنات تجلهم لها اضطرارا ولو انصرف شنشا نا

الواعجين ابوات واجنة ورالدات وانجابا واذهبا نا

يا طابد المحفل المرهوب جانبه ان الغيوث تصير الناس اخيا نا

ورامي كل وغد نابه وانما يبت الوهاب احيا نا

انت الذي سعد الامران مكرمة ثم انحدرت لها الدنيا حزا نا

تحلبها منا اذا اخلفت من تغلب ثم ذات ٭ الدبر ما لم تنات افلا نا

لا استر يدك بيما فيك من كرم انا الذي نلت ان نبهت يقظا نا

فان تشلها باهبت الكرام به ورة سخطا على الايام رضرا نا

وانت اكرمهم ذكرا واكرمهم فدرا وازكيهم ٭ المجد بنيا نا

فرشرب الله ازظانت سكينا وشرب الناس اذ سوالد اذنا نا

وافضل الليل مال الاين طغى

زال النهار ونور منه يومنا لم يزل ونجم الليل اخنا ن

فان يكن كلب الشتاء ينهشنا فرح بكل مكان منه ينشا ن

ومال في بطيحة قد وقد فرها في حرف الزا ل

ما انا واللحم وبطيخة سوداء ٭ فشم من الخبز را ن

يشغلني عنها وعن غيرها ما يوجبني النقر ليوم الهيجا ن

وكل نجد لنا صاحبه يخضب ما يثير بدي والبسا ن

فاصل الزاء ان قولهم انفرد عن مجلس سيبويه فقال وهم يستشهدون كما قالوا را

ام الثقل ما المال والاهل والغنى ٭ كاسرة ما سكن

اريد من زمني ذا ان يبلغني ما ليس يبلغه في نفسه انسن

تاتي على المرء احيانا مكتئبة ما دام يعجب فيه رجل البدن فب

بما يديم سرورا ما سررت به وما يزيد عليه انبات الحزن فب

شاطر باخذل الوشاة انهم هوروا مناعم بوا الزنا وا بطن

تلقى عيونهم دمعا وانفسهم ٭ اثر كل فسيح وجهه حسن

تحملوا حملتهم كل ناجية بكل يمن على اليوم مؤتمن

ما في هواه حلم من يحتبي بمرض ازمت شوقا وما يبدا لها ثمن

يا من نعيت على غدر بخالصه كل بازعم انا نحوم من زمن

كم من قتيلة ريم قد رمت بعدكم ثم انتبذت فزال الفقر والكفن

فكان شامرة بني قبل موتهم جماعة ثم ماتوا قبل من زه فمن

فيم ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
فيم رأيتكم ما يضمون الغرض جارتكم وكايدون على من عاتكم الثمن
ح ان كل قريب منكم ملول وحقد كل حبيب منكم خفن
فب وتغضبون على من لا يزال يذمكم حتى يعاوده الشغب والمنن
بغام انتم ما بيني وبينكم بما تكذب بيها العير والاذن
تحبون الزور انتم من بغام لم يسم بها وبيتل الارض من احقابها الثفن
ابى اصاحب حلمي وهو يكرهني وما اصاحب جهلي وهو يحتمل
فب وما اقيم على ما لا ارى سمه وما الذباب بما عرضي به ضرن
سموت بعد رجيلي وخشة اثم انتم مريبي وازموا رسن
فب وان بليت بوده مثل ودكم فاتني بقرا ومله فن
ابلى الاجلة سرى لحد غيرتم وبدا الغدر بالبسطاء والرسن
عند التمام اي المبسط الذي عرفت في جوه سخا نجمه آن والتمن
وان تاخر يجيء بعض مؤجره فما تاخر اصالي وما تبن
هو الوبيل وما كنيف كرت له مرة تبويلها وبتمن

عجب الناس قبلنا ذا الزمانا وعنام يرشانه ما عنانا
وتولوا بغضة كلم منه وان سر بغضهم احيانا
رجما تحسن الضبع ليابسه وما كل تكبر الاحسانا
وكانا لم نرض فيما بيننا الدهر حتى احاله من اعادا

كلما انبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا
غير ان الفتى يلاقي المنايا كالحات وما يلاقي الجبانا
ولو ان الحياة تبقى لحي لعددنا اضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون جبانا
كل من لم يكن من الضعف في الانفس سنا اذا هو كانا

واصنع كابوري شيخ العقيلي

ورد انه عنا وانا لنا. وما بيننا من الم وانجمال يقال منه وزاد ت رتبته واشتد شركته وهم ان
العرب في بعضها بالضاد وغيرها بالظاء وانما جمعت انيه العير وكثر ت جوله وسرقته به اكثره مستو
والعصا ان وصا انيا في الحمار. الاصمعي انا له اعلله وسلكها ان استمر انه همير الحمار الوحشي
بما وعلقت اسرابا واستعصم بالحمار الشاب فيه فعل فعل الحمار الوحشي
يشعلم ودار موحش حل من اهله بعد الهوى حين اقوى الحي فارتحلوا
وكان قد اقام بقبيل انير فلما ارتحل عنه قال انشد ابو الندى والحرمي
وانشدني ابو الطيب

عمرو لها مذموم بكل لسان ولو كان من اعدائها الغمران
ولله سر في علاك وانما كلام العدا ضرب من الهذيان
اثلثمس الا غداة غد الذي زرات فيام ليل او تضوح بيانا
زرات كل من يثوى لك الغدر يبتلى بغدر حياة او بغدر زمانا
بنفسي شيب فارق الشيب كفه وكانا على اعلاه يصطحبانا
كان رضاب الثنايا سقت لثغة رنيقا فيسر وانثنى يمانا
فان يك انسانا مضى لسبيله فان المنايا غاية الحيوانا
وما كان الا الثار في كل موضع يثير غبارا في مكان غبانا

بنا الحياة يشتهيها عمرو وموتا يشتهي المنون بل جبان
نعم ونعم الحر ابن مباح بزنجه ولم يخشر ونعم النجم والدبران
ولم يزر ان الموت بوشواته معار جناح محسن الكبر ان
وقد نشل الاقران حتى نثلته باضعف فرزي ان لكا ن
اتته المنايا في هرير وخيفه على كل سمع حزله وعيان
ولو سلكت طرق البلاج لم تزما بطون لميس وانتاع جنان
توحد المقدار بين عصابه على ثقة من ربه وامان
ومثل بنفع الجيش اذ كثر النصاب على غير منصور وغير معان
وقد ما حسن فعل المرء بعيه ولم يد بالجامل العكنان
اتنسحما اولية يدعما قبل تسيء في كثر ابنه بعنان
ويركب ما از كبته من كرامة ويركب للعصيان لحم حطان
ثنى يد اما خسان حتى كانما وقد فضت كانت بغير بنان
وعمر من اليوم انوفا لحاجب شبيب واوفى من ترى اخوان
فضى الله يا كابوس انك اول وليس بماض ان ترى لك ثانى
بما لك تختار النفوس وانما حمن السعير من دونه النفلان
وما لك تغشى بالماشة والقنا وجزدا حقا ان يغير سنان
ولم تمل الشيف الطويل نجاده وانت غنى عنه بالحدثان
اره لي جميلا جرت او لم تجد به فانك ما اخيبت مني اثان
لوابلك الرزايا بغضت سفيه لهونت شي. عن الدور ان

جرى عربا اعشت بليس ترتها بشعاثها تفر بذاك عيونها
كواكم من فيشر بن عيلان زاهرا جهور كنياها الفعلى وجونها
وخص بها عبد العزيز بن يوسف بما هو لاعيشها ومعينها
فشر زان في عيني افضى فيله وكم سيد في حلة قد يزينها

لو كان ذا الاكل الزواد ضياعا وسعتا اخصاما
كاكتنا في الغيث اضيابه يوسعنا زورا وتنتا نا
قليته خل لنا هرفا الحانه الله وايانا

مغاني الشعب طيبا في المغاني منازلة الربيع من الزمان
وكل الصيد افرس ما يلاقي اغر كريم الوجه والبر والبنان
ملاعب جنة لو سار فيها سليمن لسار بترجمان
لعبت بها ونا والهيل حتى خشيت وان كرمن من الهيمان
غرونا فيض الخطار فيه على الغرابا مثل الجمان
وسرت وقد حجب الخز عيني وجيز من الضباب باكفان
والوا الشمس منا في ثياب مغاير افرز من الثعبان
لساتم تشيم البيض منه باشرة وتفرى بالاسنة والظبا

وأمواه يصل بها حطامها صليل المحلي بأيدي القوا ن
ولو كانت به مشوشا عنانه ليسوا لترد صيني الجما ن
يلتجو حي مار بقعة ضيب به البير ان نبدي لذ خا ن
يمم مهله على قلب شجاع ويرحل منه عن قلب جبا ن
منازل لم ير منها خيال يشيعني الا التوبد جا ن
إذا احتثى الحمام الورق فيها اجابته اغانيه انغيا ن
ومن بالشعب اخوج من حمام اذا غنى وناح الى البيا ن
وقد يتغار الوضعاء جدا وتوصم بالما مثبا عيدا ن
يهول بشعب بوان حضن الى من مزايسار الى الجفا ن
ابوكم آدم سن المعاصي وعلمكم مبارزة الحما ن
فقلت اذا رأيت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكا ن
فيا ذل الشاسر والذنيا حريص الى من ماله في الناس شا ن
لقد علمت نفسي الغوانيم كتغليم الجراد بلا سما ن
بعصر الزلة استقعت وحتت وليس لغيرها عصر بيدا ن
وما فض مثل البيض المواضي ولا حظ من الشعر البدا ن
دعته بمعرج الاعضاء منها ليوم الجب بئر اوعروا ن
بما تنشي كفا خشن مشم وما يكني كفنا خشركا ن
وما تحصى قضايله بطرف ولا اخبار عنه وما انعيا ن
اروح الناس من ترب وخوف وارضاه شجاع من اذا ن

يقوم على الصوص لكل نجر ويضمن للضوارم كل جا ن
اذا احلبت وذابعهم ثقات دعوا الى المحاني وابرعا ن
فباتت فوق نهز بلا اصحاب تصيح بمن يمر اما تترا ن
رفاه كل ابيض مشرفي لكل اهم حل ابعوا ن
وسابر في لقاء من نزاه وما المثال الا من انموا ن
حمى اطراب ما رس شهر يخص على البناني الثقا ن
بعزب هاج اطراب المذاكي سوى رسم المثالث والمثا ن
كان في الجماجم الغاصي كسى البلزار ريش الحيقطا ن
فلو اطرحت فلوب العشو فيها لما خافت من الحمر والحسا ن
ولم ار قبله شبانا هز بركشبليه وكافرسي رهما ن
اشد تنازعا للكريم اضرواشبه منظرا باب هيما ن
واكثر في مجالسه اشتماعا فلا زم في رحاب فلا ن
واول راية رايا المعالي يقدم خلفها قبل الوراء ن
واول نهضة بهما وقاما لحاجة طارق او بغا ن
وكنت الشمس تبهر كل عين بكيف وقدرت معها اثنا ن
بعاشا عيشة الغمر ين يحيا بضوئهما ويحيا سرا ن
وما ملكا سوى ملك المعادي وما ورثا سوى من يفتدا ن
وكان ابنا عمرو كاثرا له يساء في حروب اينيسا ن
دعاه كل شاء بلا رياء يوم، البمان الى البمنا ن

بغداد فحجت منه في وفد راجع منها في غضب يما ن
ولو ما كونتم في الناس كانوا هذا. تما الكلام بدا معا ن

وأم صنيف الدولة

في نعاء خلع له فعال

بعلت بنا بعل النعاء بأرضه خلع الأمير وخفه لم نفضه
بكأن عنة تنجمل من لبكه وكأن حسن نعابها من عرضه
راذا أوكلت إلى رأيه في الجوه بأن مريفه من محضه

وقال أيضاً في اغتلال ضيعته

اذا اغتل سيف الدولة اغتلت الأرض ومن فيها الأسر والكرم المحض
وكيف انتعاش بلاد فاد رأيتها بعلته تغتل في الأعين الغمض
شفاها الذي يشفي بموه خلقه فما نام عن خير له بعض

وقال في بذل من مماره

مضى الشتاء والبخل الذي لك ما يضي ورأيك فيه خالف العيون من الغمض
على أني خوفت منك بنعمة شديداً بها بعض لغيرك على بعض
سلام الذي بوأ السموات عرشه تخص به يا خير ما سر محل راض

قافية الغين

وركب سيف الدولة لتشييع عنده يماله لما قصد في المقدمة الى الرقة

وماحته ريح شديدة فقال

كما حم المشيع لبت ابن رياح صنع ما تصنع

بكل رخاء وبكل تنعم وتسمع أنت وهن زغرع
وراحرانت وهن أزمع وانت بنع والملوك خزع

ومن صنيف الدولة في هزة الغراء بصمندو عبر واء العدو وهو نهر عظيم

[illegible]

غيري باكثم هذا النخل يخرج أن يأتلوا جنوا وحرثوا شجع
أهل الجميلة الا أن تجربهم وفي البخار بغرا غير ما يزع
وما الحياة ونفس عدها ألم أن الحياة كما تاشتهي جمع
ليس الجمال بوجه ضارعه ابد الغرير بقطع الغم تخترع
الأحرج الخمر من كشي وأخلبه وأترك الغيث في نجد وأنجع
والمشربية كما زانت مشرفة وأكل كريم أومن الوجع
وما رأس الخيل من خفت بوقرها وفي الذرى والذي أعطاها بع
وأوجدته وما في قلبه فلق وأخصبته وما في بطنه فرع
بالجيش تتبع السادات كلهم والجيش بالنزل في النجعة يتبع
فداء المغانيد أقصى شرها نبل على السليم وأدنى سيرها سرع
لا يقتفي بلد منزلا من بلد كالموت ليس له ري ولا شبع
حتى أقام على أرباض خرشنة تشفي به الروم والطيار والبيع

للسنى ما نكحوا والنمل ما ولدوا والنيب ما جمعوا والنار ما زرع
محل له المرج منصرتا بكارخة له المنام مشوبة ابدا الجمع
يكيع الهم فيهم طول الكلم حتى تكاد على احيائهم تقع
ولورد احوا ريوم لبسوا على عجب الشرع الذي شرع
دم الرمشق حبيبه وقد كلفت سوداء الغمام فكلتوا نه فزع
فيها الكماة التي مفكوكة رجل على الحياء التي حوليا جزع
يدرب الغمان عبارا في مناخرها وفي حناجرها من الدم رجع
كانها تتلقاهم لتسئلهم بالكفر يفتح في الاجواف ما يسع
تدري نواجزها والحرب مظلمة من الاسنة نار والقنا شمع
دون السلام ودون البرحافية على بعوسهم المفورة المزع
اذا دعا الغيث عليها حال بينهما اهما تقاربنه اختها الضلع
اجل من ولد القعساء منكتبا ما تنن وانضى منه منتزع
وما تجامن شفار البيض منفلتا جاوين في اخشائه فزع
يباشر الامر هرا وهو مختبل ويشرب الخمر حلوا وهو ممتنع
كم من حشاشة بكر بين ضمتها للبائرات امين ماله ورع
بنات ليل تخطوعنه حين يطلبه ويكره النوم عنه حين يضطجع
تغر والمنايا بالبطاح واقعة حتى يقول لها عمرو فتستريع
قل للدمشقيين لما خانوا الامير بجارام يا صنع
وجر لوم نياما في مضاجعهم كان قتلكم ايانم جمع

ضغيني

ضغيني تعب الاعادي من مثالبهم من الاعادي وان منهم نزع
تاكلون مما جمعتم كل ذارمق فليس تاكل الا الميت الضبع
مما تعل بحب الوادي وقد صعدت اشز ثم قرار ثم تجتمع
تشدكم بعشا ما كل سالبة والظفر ياخذ منكم فوق ما يدع
وانما عرض الله انجمه بكم لكي يكونوا بدا بعد اذا رجع
بكل مخز والتكم بعده ابله وكل غمر ولسيف الزلة اتبع
تمشي الكرام على اثاركم وانتم تحلون ما تاتي وتبتدع
ومن يشبهكم وقد كنتم فارسه وكان غيركم فيه العام الفرع
ذكان من فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء وما يضع
لم يسلم الكرماء الاخطاب منقصة ان كان اهلها الاعمال والشيع
ليت الملوك على الاقدار معكبة فلم يكن لذي عزم بها طمع
رضيت منهم بما زرت الزمن فرأوا ان قد منحت حبيبهم بالشمع
لغرابا حد حشا في معاملة من كتمنه بغير الصدق تنتفع
الدهر معتذر والشيب منتقم وارضم لما مضى واد ومن تبع
وما الجبال النضار بعامية ولو تنضد فيها لاعصم الصدع
وما خمرتك في هول ثبت له حتى بلوتك والابطال تمتصع
بقد يكلل شجاعا من به خرق قد يكثر جبانا من به زمع
ان البلاح جميع الناس تحمله وليس كل فوات الجلب الشسع

وقال ايضا في صباه ارتجالا

شوقي الى نجد لزيد هجوي بارقتي وامنع بين ضلوعي
او ما وجدتم في الصرات ملوحة بنا ارقي وفي الغرات دموعي
ما زلت احذر من زمانك حامدا حتى اغتدى ابنى محل التوديع
رحل العزاء بر حلتي فكانما اتبعته لا انفاس للتشييع

وقال ايضا صباه

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا فلم ار مثل اليوم يوما مودعا
اشارت لتسليم بمجرى دموعها بتسييل من لامائهن اشجع
حشاي على جمر ذكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترتع
ولم املتم الجمال الذي بدا عذارا افتى قدا اوشكة تتصرع
بانين حتى الخاضبات حنينها الى الهاجعات والحنايا هجع
اتت زائرا ما خلت ان الطيف ثوبها وكالمنع من ازاره انها تتصرع
بشرة انحلا من نهاها ما اتى بها من الهوى والقاع العزاء المجمع
فيا ليلة ما كان احلى بثها وسر الاماني عذب ما تتجرع
تدلل بها واخضع على الغرب والنوى بما انا من يدلل ويخضع
وما ثوب مجد غير ثوب ابن احمد على احد الا يلوم مرقع
وان الذي حاباه جزلة حبيه الله يعطي من يشاء ويمنع
بذي كرم ما تم يوم وشمسه على اسر ازمان منه تطلع
وان حام شعر يتصل لثمه وان حام مال ما تني تتقطع
بنى الله مجدا رايه في زمانه اقل جحيه بغضة الراي اجمع

فمام علينا منظر ليس يقشع وما البر فيه خلبا حين يلمع
اذا ما عارضت حاج اليه بنفسه اليه بما شفيع مشفع
حبتنا رحب ثم نعمى بنانه واسمر عريان من البشر اضلع
نحيف الشوى يفرعن اعلى رأسه وجعبي يفوق مرور حين يقطع
يخط كلاما في بياض رسالة ويلعم عمن مال منه ليسر يسمع
به باب حسام منه اعمى ضريبة وانعص لمؤد وذا منه اخرع
بكف جراد يرحتها سحابة لها ابدا في الشرق والغرب موضع
نصيح متى ينطق تحرك لفظة اصول الثرى على التي تتفرع
وليس كيم الماء يشفي الغليل حيث يقع الماء حوت وضفدع
الخزيض المغيض وحفنة زعاف كخ ابيض وينفع
بنيه الذين الغر في غدر غور وغر في ثيار وهو مضلع
لها ايسار الفيل المقيم مسيح ريمته بوء وايسار اكيل تروع
انيس بحبيها ان وصيه مجم وان كنوسي في معالية تطلع
وانما في ثوب وصرد بيكما على انه من ساكنة الارض اوسع
وطلح في الدنيا ولو خلت بنا وبالجزء فيه ما درت كيف ترجع
الا كل سمح عند اليوم باخل وكل مديح في يزيد مضيع

وقال يمدح علي بن ابراهيم التوجي

ملك النحر اخشار بوعا وارضا تفيض الشرى انفاسها تنفيعا
اتاها بها من المديم يبابا تدرب وكانت دمنا

تحامى الله الا ما صنيعا ... وان الذم وانحوذ الشروعا
منعمة مهمة راح يكلف نفسها الكلم النوفوعا
ربع تؤمها الازداب عنها فيقفى من وشاحيها سوعا
اذا ماشت رائحة زماما جالة كوما سواحدها نزوعا
تالم دزرة والدرزليس كما تالم القضب الصنيعا
واذا هاجرة ملكمة يظل صعيدها الزند اضميعا
كان بقايا غيم رفيض بنفسه البرز الطلوعا
افول لها اكشفي ضرب وقومي باكثر من تدلدلها خضوعا
احفت الله من اخذاه بعيس متى عصى الاله باز اجيعا
تعداب كل خلو مشتما واصبح كل منشور خليعا
احنا او هو لواح من تبيرا وانس ابن ابيم ربعا
بعير اصيت منبث الشرايا يشيب ذكر البطل الرضيعا
يفض الكرب من مكرود فهي كازهر ليشربه خشوعا
ان استعطيته ماء بزيه بقدر سالت عن بير مريعا
فبولكمة من عجله والا بتري مرة بطيئا
لهون المال ابرشه اديما وتشقيه ان يضيعا
اذا مد الاميم رقاب قوم فما لكرامة مد انطلوعا
فليس بوامت الا كثيرا وليس بقاتل الا قريعا
وليس مودبا الا بخل كفم الحنظاة التعب النكيعا

علق لينسر بنع من مبارز ويعه الرجوعا
علق مثل البكل الفرز ومبرله من الزرد النميعا
اذا الموج القناء حاميه وجاز الى طلوعهم الضلوعا
وقالت شارما الاتباد منه فاولته انزما فازصروعا
تجمز في ملتف الحنين عنه وان كنت الغضنر اشيعا
وان مارستني فاركب حطاطا ومثله ثم له ضريعا
ان استجرات ثم منه بعيرا فانك اسطعت شيئا ما استطيعا
فسام ربما تمكم انعاما فانحط وذمه البلد المريعا
وراسي بغرما فطع المطايا يثمه وقطعت الفلوعا
فصير سيله بلدي غديرا وصير خيره نسيي بقيعا
وجاودني بما يعطي واخوي ماغر وبيله اخرى سريعا
امنسي الشكور وحم موتا والرتي كنده والشيعا
فراستفضيت في سلب الاعادي قرة لهم من السلب النموعا
اذا ما لم تسر جيشا اليهم اسرت الى قلوبهم الهلوعا
رضوا بك كابرضي بالشيب فسرا وقد وحك النواعي الدروعا
بلاغ وانت بالاسلاح مما هنك ما تكون به منيعا
لو استبرلت دهنك من حسام فرة تابه المغارم والترزعا
لو استنفرت جمرك في قتال اتيت به على الترياجميعا
تمتوت بيمة تشموا بتشموا بما تلقى بمرتبة سريعا

ومنبتٍ سمتُ حشٍّ لا جراءَ بكيفَ خلوتَ حشٍّ أريعا

وقال يمدح عبد الواحد

أركابَ الاخيابِ أزالَ اللهُ معاطسَ المُذرِّه كما تهشمُ البيرمعا
فاعرفنَ من حملتِ عليكنَّ الثرى وامشينَ هوناً فالأرنبةُ خضعا
مدركٌ بغيرِ الحياءِ من البكا فاليومَ يمنعه البكا أن يمنعا
حشٍّ كأنَّ لكلِّ نظمٍ رنةً في جلدِ ولكلِّ وهدٍ معا
وكمن يضعُ الجرايةَ فاغماً لمجيهِ ويصيخُ ذا مسمعا
سمعتْ وبرقهما الوا ويصمُّ سترتْ محاجرَ ما وكم تطبرقعا
وكأنما والدمعُ يقطرُ فوقها مُدَّ بسمطِ لؤلؤٍ فرصعا
كشفتْ ثلاثَ ذوائبٍ من شعرها في ليلةٍ فارتْ لنا ليلٌ أربعا
واستفلتْ قمرَ السماءِ بوجهها فارتاعَ قمرُ في وقتٍ معا
زيدٌ أنوطُ اليسفعِ حلوٌ لحارضٍ لوكلَّ وظلَّ مثلها انشفعا
رجلٌ يعدُّ الجوزاءَ والملاكاتِ والذلفاتِ وظَّ مرعا
كبناءِ لمعبدِ الواحدِ الغرِّ الذي أروى وأمسى مزبناً راتعا
ابقى المروءةَ مزبناً فكأنه سقفُ البناءِ يزينُ صيباً مرفعا
نكمتْ مواميهُ عليه تآبياً فاعتادها فاذا استطرَّ نزعا
ترمي الضرائعَ كالقواجعِ بارفاتٍ والمقالي كالعوالي شرَّعا
متبيعاً لفتاتهِ عزراضِ تغشى لوامعه البروقُ تلمعا
متكشفاً لغراتهِ عن سطوعٍ لوحةٍ سكبا السماءُ لزعزعا

(الجزء)

الخازمِ الينفعِ الماعِ الغالمِ الباطرِ الذي لا يمنعُ الماعونا
الكاتبِ الثبتِ الخطيبِ الواعيةِ المدرسِ المسلمِ الزكيِّ المضفعا
نفسٌ لنا خلقُ الزمانِ كأنه مفسُ النفوسِ بما جمعنَ ومتعا
ويدٌ لنا كرمُ الغمامِ كأنه يشفي الغمارَ والمكانُ البلقعا
أبراً يصرعُ شغبَ وفمٍ ويلمُّ شعبَ مكارمٍ متصدعا
يهتزُّ للمجدِ والغيرِ اذ تهتزُّ يومَ الرجاءِ مرزنه يومَ الوغى
يا مغيثاً أملَ البعيرِ لغاثهِ ودعاءُ بغرِ الضلالِ اذ دعا
افتحِ ولستَ بفتحِ جئتَ المنى وبلغتَ حيثُ انهمُ تختلُ مارِبعا
وخللتَ من شرفِ المعالي مواضعاً لم يحلَّ الضلالُ بينها موضعا
وحويتَ فضلهما وما جمعَ امرؤٌ أن يطمعا
نفرَ الغطا بما اردتَ كأنه لما رمتَ شيئاً ازمعا
واطاعكَ الزمنُ العصيُّ كأنه عبدٌ اذا ما بتَّ لبّاً مسرعا
اتلفتَ مباخلَ المباخرِ وانتشتَ عن شاوٍ من تحوٍ وعبَّ تلفعا
وجزيتَ جزيَ الشمسِ في افلاكها فتكفرُ مغرباً وجزيَ الطلقا
لو نيطتِ الدنيا باخرى مثلها لقمتهما وخشيرا لما تفتعا
فمتى يكذِّبُ مدَّعٍ لكَ بوزةً واللهِ يشهرُ أن حقاً ما ادَّعا
ومتى يوازنُ شرحَ حالكَ ناجزٌ حبكَ الغليلَ المستزيدَ الضلعا
إن كان كاذبَ نعتِ العتيقِ لناكزاً رجلاً بسمِّ الناسِ حرَّ إصبعا
إن كان لا يشفي بموهنِ ناجزاً اكذا فانعتْ الجملَ من سعا

هذا البيت تشبيه اوصف وكيف واسباب الانشاء مشتبهة بالزجاج

فتخلب العباس عمرة ابنه مرة الثانية والى الغيلمة مسمعا

وتوفي ابو سعاد فاتته سنة فقال ابو الطيب يرثيه

قبل خروجه من مصر والحمى بها بعد ان خرج وهي

الحزن يقلق والتجمل يرد عه والدمع بينهما عصي طيع

يتنازعان دموع عين مستهر هذا يجيء بها وهذا يرجع

النوم بعدك سجاح نادر والليل معي والكواكب خلع

ابني كما اخبر من وراء واحتي ونحيز نفسي بالحمام شحيح

ويرى غضاضة الاماء نشوء ويلم بي عتب الصديق فاخزع

فلقد تصفحوا الحياة تقاتيل او غائل عما مضى بيدا وما يتوقع

ولمن يغايك في المغايب نفسه ويسوءه ما حلب الانجال فتطمع

اين الذي الهرمان من بنيانه ما فوقه ما يتقيه ما تحته

تتخلف الاثار عن اصحابها حينا ويدركها الفناء فتتبع

ثم ز عن قلب اي شجاع مبلغ قبل الممات ثم يسفه مودع

كنا نظن يارطوبة مهما تمات وكل ارض تلفع

واذا الكرام والضراغم والقنا وبنات الوجر كل شيء يجمع

الحمر اخصم والكرام صفقة من ان يعيش لها الكريم لارع

والناس انزل في زمانك منزلا من ان تعاشيهم وفيرط ازمع

فرحشا ان استطعت بلدة فلعل نضرا ما تشاء وتنبع

ما كان منك الى خليل نبلا ما ينتزاب به ولا ما يوجع

والغرانيق ومائل مليحة اما نعاها عنك قلب اصمع

وبركان نسوانها وفتانها بارض عوف عليك وهو نزع

يا من يسير الى كل يوم حلة اني رضيت بحلة كما تنزع

ما زلت تحلعها على من شئتها حتى لبست اليوم تاما تخلع

ما زلت تزرع كل ام فاجر حتى اتى لام الذئب كما يزرع

فخلفت تنظر ما رماحه شرع فيما عراها وكاسوبا فكع

يا بني ان وحيوحيشه متكاثر بيتي ومن يسير السلاح لداذع

واذا احطت من السلاح على البتار محساة رمحت به وخرطة تفزع

وصلت اليك يد سوى عمرها البتار الا شثب والعراب الا نفع

من لنحامل والمحامل والشرى تفرت بفرط نيرا كما يتطلع

ومن الحرث على الصيود خليفة ظعوا ومثلها كما يكاد يصيع

نبحا لوجهها بازمان فانه وجه له من كل نبح مرفع

ابيوت مثل اي شجاع قاتل ويعيش خاسة المحصى اذا زمع

اترى فطيمة حوالي راسه ونباح يصيح بها اذا من يضمع

ابقيت اكرب كاذب ابقيته واخرت اضرع من يقول ويسمع

وتركت انتن ريحة مذمومة وسلبت اطيب ريحة تتضوع

بالسوم في كل وخش نابه دمه وكان كانه يتطلع

ونطحت ثم السباط وخيله واوت اليها سوفها وراتع

وعقبا ايم اذا يسل راعيف موق الفناء وما يسل يتلمع

وَلِي وَكُلِّ نَعَالٍ وَمَادٍ بِغَيْرِ الدَّمِ مَشِيعٌ وَمَرْوِعٌ
فَذَكَرَ لِبَيْهِ دَلِيلَ قَوْمٍ مَلْجَأً وَلِسَيْبِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ
إِنْ حَلَّ فِي قَوْمٍ بِهِمَا رِيحَا كَسْرَى تَدِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ
أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ بِهِمَا قَيْصَرٌ أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ بِهِمَا تُبَّعُ
فَذَكَرَ أَنَّ شَرَفَ مَآثِرِهِ فِي حَمْيَرَ وَكَانَ الْمِنَّةُ انْتَزَعَ
كَمَا قَلَبَتْ أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْلَيْهِ وَجَعَلَتْ حَوَافِرَهُمَا أَنْتَعَ

فَائِيَّةُ الْفَاءِ

وَمَالَتْ عَرْفَةُ قَرْمٍ مِنْعَرٍ إِلَيْهِ يَمَالُ أَوْ تَجَافَا ::

مَرْوِعُ الْحَيِّ مِنْ بَرَاءِ حَفِيفٍ وَلِوَانِ الْحَيَاءِ مِنْهَا الْوُفُوفُ
وَمِنَ الْبَخْلِ لَبْخَةٌ تَمْنَعُ النَّوْمَ وَدَاءُ الْمُتَلَهِّمِ الْمَغْرُوفُ
مَا لِنَائِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ كُلَّمَا يَمَّحَ الشَّرِيفُ شَرِيفُ
أَفْدَى إِلَيْهِ أَبُو دُلَفٍ مَدِينَةٌ وَهُوَ مُقْتَفِلُ
وَقَدْ كَانَ بَلَّغَهُ عَنْهُ قَبْلَ لَهُ أَنَّهُ قَلَبَهُ
عَنْ وَالِدٍ فِي اعْتِقَلَهُ فَقَالَ وَكَتَبَ بِهَا إِلَيْهِ مِنَ السِّجْنِ
أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاءِ وَالْقَلَبِ وَالسِّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا أَبَا دُلَفِ
فِي غَيْرِ اخْتِيَارٍ قَبِلْتُ بِرَّكَ بِي وَالْخُنُوعِ يُرْضِي الْإِسَاءَةَ بِالتَّحِيفِ
كَرَأْيِهِ السِّجْنَ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ رَكَّنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُقْتَرِفِ
لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِي مَنِيَّتِهِ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتُ سَاكِنَ الصَّدَفِ

وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا الْفَرَجِ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي

الْفَرَجِ

يَعِيبُهُ أَنْ غَادَرَ رَبْعَ الْبَيْضِ لِوَحْشِيَّةٍ كَالْوَحْشِيَّةِ تَشْبِبُ فِيهِ
تَبْعُو زَرْعَ نَبَاتِهِ فَتَجَادَتْ سُقْيَاهُ وَالْعَلَى وَالْخِصْبُ وَالرَّبْعُ
وَخَلَتْ مِنْهَا مَرَاتِعُهَا بَكَأَنَّهَا شَتَّى تَأَوَّبَهَا وَكَأَنَّهَا خِيَفُ
رِيَاضٌ شَيَّبَ وَهْيَ نَضِيرَةٌ رَوْضُهَا بِشُوَيْهِنَ مِنْ مَوَاتِيهِ ضَفَفُ
هَرَفَتْ هَمِيمٌ مِنْ يَمِينٍ مِنَ الْوَجْرِ مَآبِرُ الْوَجْرِ وَالثُّوَيْرِ وَتَلْعَفُ
وَمِنْ كُلِّ مَاجِرَةٍ مِنْ ثَنَايَا تَسَاهَا ثَنَايَا بَاعِثِهَا الشَّعْثُ الْوَجِفُ
وَمَا بَلَّغَنِي رَمَانَا مَحْضَ بَانَةَ يَبْرِينَ بِذِرْوَةِ كُثْبِهِ حِقْفُ
أَكْثَرَ النَّاسِ يَبْرِي وَاطِئٌ وَطْئَنَا قَلَّمَا رَنَا تَنَوَّرَ كَالْحَيْشَانِ يَعْتَفُ
أَرِيمٌ وَلَيْلَى لَمْ تَقْضِ الْوَيْلَ حَاجَةً وَأَكْثَرُ لُبْسِي لَوْشَقًا لَمَّةٌ تَنْتَفُ
ضَنِينٌ بِالْمَوَى تَأْسُو بِالشَّهِيِّ تَمَائِمُ لَزِمَتْ بِهِ جِيدًا وَبِالدُّرَّةِ الْمُتَنَطِّفُ
مَا فَنِيَ مَا أَبْقَتْهُ نَفْسِي تَمَائِمُ أَبُو الْفَرَجِ الْفَاضِي لَهُ وَهْيَ كُهَّفُ
فَلَوْ أَنَّكَ أَوْ كَانَتِ الْبَيْضُ وَالْقَنَا كَأَبِيهِ مَا أَغْنَتِ الْبِيضُ وَالزُّغَفُ
يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَغْطِيَةً وَجْهَهُ وَيَسْتَغْرِقُ الْأَلْحَاظَ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفُ
وَإِنْ نَهَدَ الْأَعْطَاءُ حَتَّى بَيْنَهُ أَبْيَهُ حَنِينُ الْآلِفِ بَارِفَةُ الْآلِفِ
أَدِيبٌ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَخْرٍ جِبَالُ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفُّ
جَوَادٌ تَمَطَّى فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ تَبَعَهُ سَمَوًا أَوْ هَدَى إِنَّ اسْمَهُ كَتَفُ
وَأَعْمَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ بَيْدَرٍ مِنَ النَّاسِ لَاقٍ فِي سِيَاهَتِهِ خَلْفُ
يَبْذُونَهُ حَتَّى كَأَنَّ صَلَاتِهِمْ لِحَارِهِوَاءٍ فِي عَرُوضِهِمُ تَنْفُ
وَفُونَ فِي وَنَفِينَ شُكْرِي وَنَابِلِ مَنَابِلَهُ وَنَفٌ وَشُكْرُهُمُ وَنَفُ

ولم يقدرنا مثله دام تشبثنا عليه بذمام العفو وان نكشف
وما حارت الاوهام في عظم شانه باكثر مما حار في حسنه الطرف
وما نال من حسناه الغيظ وانما نظم ثنا نال من وصفه الغرف
تعلم علمه ومنطقه حتى رياحينه من روضها القطف
امات رياح اللوم وهي عواصف ومغني الغلي يوديه وريح الشن يقف
بلم رويل ابن الحسين اذا بغا اذا ما هطلن اسميت البرح انوصف
وما سامياً في قلة الخير مزريا بانعاله ما ينتدي يدركه انوصف
ولم ترشا يحمل الضعف حمله ويشتضعر الدنيا ويحمله لهرف
وما جس البحر المحيط لغاصر ومن تحته فرش ومن فوقه سقف
هو المجتبى في اخاول نعته وقد نبيت فيه القرا طيس والصحف
ومن كثرة الاخبار عن مكرماته يرى له صحف ويابى له منف
وتفتر منه عن خطار كانما ثنا يا حبيب كايل لما الرشف
فصرفه والرأي الجون مضرب اليم كثير وكابن لبسر ذا الذرب لا انف
وكالبضة البيضاء واجرا بقوكل لنمكرب وبيتهم لم يرف
ولست بدون يحمى الغيث دونه وكامتنى انجود الذي خلفه خلف
وكاواجرا في ذا الورى من جماعة ولا البحر من كل وكاكفه الضعف
وكالضعف حتى شيع الضعف ضعفه وكاضعف لضعف الضعف بل مثله الف
اما ضينا لهذا الذي انت اقله لخلطت وكالثلثان هذا وكالنصف
وهذي تفصيلي وما جئت هاهنا بشعر ولكن جئت اشكر ان تعف

وانتسب

لقد بعض هذا على ابي منصور الدولتي القتلة الذين نصر بها نصرتهم له واحرقتهم
من مكنه سيم الى العفاة وهو كما انه نصر الدولة ابهم به

وقال ابو الطيب

ومنتسب كندي الى من اجنه ولسنل حولي من يزينه حصيف
بنيم من شؤبوب وما من سرته حشت وكاكن الكريم الوف
وكل وهاد يابرون على الاذى وراد وهادي للحسين ضعيف
فما يكن الفعل الذي نا. واجرا فما بعاله الناس سرزن الوف
وهذي له نفسي الفدا. لنفسه وكاكن بعض انا الكين يخيف

اعدت للعافين من اشيا ابا اخرع منهم بيض انا فا
يازمهم الله اروسانهم اطرز من نمرها بيض انما فا
ما ينفع السيف غير فلتم وان تكون المنون الما فا
ياشر لنم بجمعة بدم وان نجامعات اخوا فا
فركت الحنيث عن سوالك بي مزرج الظهر بي ومن عا فا
وعرت ذا النصل من تعرضه وجبت لما اخرفت اخلا فا
كايذكر الخير ان ذكرت وكا تتبعد المفلتان تزرا فا
اذا انمرو ازا لمنى بغررته او رمته الغاية التي خا فا

قافية الفاء

وقال يمدح

تشبيب الدولة وتقدم له بصنيف وقريض

ولولا فرق الحمد ما قلنا اعمر اكل خلفك ان وفا ما
بلا حظت لك انبيعا، سرحا وراقت لك الريا مرا ما

وقال يصف وصول الروم بذل الفداء الذي التمسه الرسول وكتابه مكلة الروم الوارد معه

سيف الدولة

اقيمك ما تلقى الغواة وما لقوا ونجب عالم بنو مي وما بقي
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق
وبين الرضى والسخط والقرب والنوى مجال لدمع المقلة المتفرق
واحسن انهوى ما شك في الوصل ربه وفي الهجر يقوى الظن بالمتحقق
وعضبي من ذا ما كل يكثر من القطا شفعت انينا من شبابي برنق
واشيب مغسول الشبيبة واضح ستر قد مي عنه بفضل مفرق
واخيا دع كان كميدا زرنبي لم اتبين حالها من مطوق
وما كل من يشوي يعيب اذا حلا كما في ويرمي الخيل تلتقي
سقى الله ايام ابصبا ما بسرها ويفعل بفعل الثابلي المعتق
اذا ما لبست الرهن مشتملا به تمزقت والملبوس لم يتخرق
ولم ار كالنعمان يوم حليمه بغض كل الفضل من كل مشفق
اذن عسونا حابر اب كانها مركبة اخراتها موو زيق
عشية يعرونا عمر النطع البكا وحز لذ التوديع خوف التفرق
نوى عمم والبين بينا كانه فنا ابن اي انبيعاء في قلب فيلق
مواعين مواعين تنبع ماوه بمنزرها اذا وقعت بيسا كتنبع الحمر نق

هواء كما ملا الجيوش كانها غمر رواح الكماة وتشنق
تفر عليهم كل زعر وحوشي وتقرب اليهم كل سور وخندق
يغير بها بين الفضا ورابح ويزكرها بين امرئ وحليق
ويرجعها حتى اكاد عميمها يكبر ما من رحمه المتمزق
قلما تبلغا، ما امول بانه شجاع متى يذكر له الطعن يشتق
ضروب باطراف السيوف بنانه لعوب باطراف الكلام المشقق
كساه بله من نسل العيص فطرة كعاده من قال للبدء ازمق
لغر جرت حتى جرت في كل بلدة وحتى اتاك الحمر من كل مشكق
رأى ملك الروم ان تبلحه للثرى فقام مقام المخترب المتلق
وحل الرماح السمهرية كاغما رمته منه بالجفار واخرق
وكاتبة من ازد بعير مراسها قريب على خيل حواليه سبق
وفرسان في مسراه منها رسوله مما سار انا فوق هام مفلق
فلما دنا اخفا عليه مكانه شعاع الخريد البارز المتمايق
وافضل يمشي في البساط مما رأى اتيم بمشي او اليذر يتق
ولم يشا الا عرا، عن سماتهم بمثل خضوع في كلام تملق
وكنت اذا كاتبته قبل هذه كتبت اليه في فؤاد التشوق
فان تغطه بعض الاماني وسايل وان تعطه حد الحسام ما خلق
وهل شرط البيض الصوارم منهم حبيسا لغاد او وفيا لغبق
لقد ورده واوزه القطا شفا اتطا ومر الحنايا زوده غير زوده

بلغت بشيب الزوجة الثور رتبة ... ارت بها ما بين غرب ومشرق

فب اذا شاء ان يلهو بلحية ... تمنى ان اراه عقارب ثم قال الاخر

فب وما تمر الحساء شيئا فصرته ... وما كنه من زهم انهم يفرق

وتنكر الناس لامير برأيه ... وبغض على علم بكل تنكر

والحزاوحزوا العنز ليس بنابع ... اذا تان حزوا القلب لم يتحزوا

يا ايها المطلوب جاور تمنع ... ويا ايها المحروم يمنه تثرى

ويا احسن الفرسان كاحبه تجتزى ... ويا اشجع الشجعان قارنه تقرى

اذا سمعت الاعراب في كثيب بجر ... سعى جزء في بجر سعى يمنى

وما ينصر القطل المسن على الفتى ... اذا لم يكن قطل الشعيد المؤيد

وقال آخر يمدحه ويصف جارا

تدرش ما بين العريب وبارق ... بجزع عرانينا وبحر النوافل

وعمته قوم يزعمون فيصهم ... بفضلات ما قد كثروا في المقاول

وليلا توشرنا الثوية نحته ... كان شراها عنتر في الحوافل

بلاه اذا زار الحساء بغير ما ... حصى نزها ثقفته لنحمها

تقصى بها العقل بلى مليحة ... على كاهب من وخدها ضرضا

سهاما كاحفاء وشمس لنا خبر ... سقم نابذا زوبشط نيا

واعمر بهون نفسه كل فاعل ... وهون جسمه كل باشق

اذا بيت اذا اضاحشر او ثار ... مزهر بلا كل سمح عزيزا ها بها

تجرت عما بين عمان وبيشه ... وصرعا في حزن غلام مراجل

وما الخمس في وجه الفتى شر قاله ... اذا لم يكن في بغله والحلا

وما بلد الانسان غير الموايو ... ولا اهله اهله ولو غير اهلا

وجاز ته غوى الحمة والعمى ... وان كان لا يقضي كلام المتا

براي مراقات غفل ابن الزرى ... واسماب مخلوق واسماه خا

اراد واعليا بالذي بحم الورى ... ويوسع فضل المجتلى المتطا

بما بسطوا كفا الى غير قاطع ... واحسنوا انسا الى غير قا

لقد افرموا لوطا وقوما غيره ... اخير وفرهروا لوطا وقوما غيرها

ولما كسانا كفيانا لحقوبا ... على كل ثوب من سناه بحبا

ولما شفى الغيث الذي كفروبه ... سقى غيره في غير تلك الفروا

وما يوجع الرمان من كف حارب ... كما يوجع الرمان من كف را

اتاهم بما حشوا العجاجة والقنا ... سنابكها تحشوا بطون الحما

عوابس حلن الماء حزنا بن على اوتاحها ... كالمنا

فلثت ابي الهيجا فرن خلب نمر ... حوال العوالي في حوال السما

وسوء على من مغير وغيرها ... فما قبل لا تعطي الذي يسا

نشيز وبالعجلا زيها خفية ... كراة نز في الهاجد الغ نا

تعلم البشوار غير بوار ... ومن حذر البشوار غير هوا

يم وما بين الحماة وبينها ... بكفي بسيلي جرا كل عا

اتى الطفر حتى ما تطير شاشه ... من الخيل الا في غبار العوا

بكل ملاء تنكر الارض ضاحكا ... لعابس حتى الملى حتى الايا

وقال أيضاً في صفاته

ارزمل ازرق مثلي بازرق وحواجبه وعنه تشترق
حمر الصابة أن تكون كما ترى عين مسهدة وقلب يخفق
ما لمحبوب ذاوٍ ثم كاتم ما أن شئت وفي جواه شيق
حرقت من نار النوى ما تطفئ نار الغضا وتكل عما يحرق
وعذلت أهل العشق حتى قلته بعيت كيف يموت من لا يعشق
وعذرتهم وعرفت ما في أنني عيرتهم بلقيته فيه ما لقي
أنى أبيت بحرة أهل منازل أبدا تحن إليهم وأبيت أرقب
تبكي على الدنيا وما من معشر جمعتهم الدنيا فلم يتفرق
أين الأكاسرة الجبابرة الأولى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
من كل من ظل الفضاء بجحفل حشد ثوى بحلولها يتمزق
خرساء أنوه وأكاد لم أعلموا أن الكلام لهم حلال مطلق
فالموت آتٍ والنفوس نهابه والمستغيث بما لديه الأحمق
والمرء يأمل والحياة شهية والشيب أوقر والشبيبة أنزق
ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة ولمتي كالهامة
حذرا عليه قبل يوم فراقه حتى لكدت بما أجن أشرق
أما بنوا أوبر بن مغن لن أرط فما عز من تحمى إليه الأينق
كم حول يا ربع لنا برت منا الشهور وليتنا المتفرق
وبجنب من أرض تحالف أكلهم من نبتها وصخورها تتأرق

وملومة شيقية ربعية تصيح أحص بيضا صياح الفانق
بعيرا أحراب الفتى من أصوله مربه بين البيض غير القلق
نهاها واعتاما عن التهجود بلا تبتغي إلا حماة الخندق
تنومها الإغراب سوق مشرب تذكم البيراء كل السراة
تركتهم بالماء ساعة حمرت سماوة كلب في أنوف الحمراء
وكأنهن مواتح وعوز البلود بازيد وارتشت في الماتح القلق
وتاحوتا أهدى في القلا من نحوه وأبر بيوتا من إراحي النقا
واضع عن أمواهه من كحلة به وتالف منها مقلة للنوء
وكأن هدرا من محول ترتنا مثلبة الإذناب جر الشقاشق
فتاح مواه الركي خيلا راحة وكأن كفاها التزنطع الشوهق
وكأشعلوا هم القنا بطلومهم عن الركن كأس عن فلوب الرمل
ألم يحزروا منح الذي يمنح القرا ويفعل أيدي الأسارى بالحرا
وقد عانسوني في سوامك وربما أرى مارنا في الحرب مصرع مارن
تعود إذا نفض الجحيم خيله إذا الثلم لم يرجع حنوب الفلق
وكأنه الغرزان إذ وما بين الدم كان نعامتان تحت الشفق
لو قد مشى كان الشرمنم وقد طرة والأطعان طعنة الوسق
أعزز ما حاز من خضوع مطاعنوا بها العيش حتى رد غرب القيا
فلم أر أمومة عن محاسن وأشرى إلى الحمراء عن مسارق
نصب الحمايين الطعام لكبده فأبق فداء غيبت فسيق أنسا

وتفوح من طيب الثناء روائح لم يكل مكانه تتشوق
مسكية النفحات انا انتما وخشية بتواتم كما تعبق
امرير مثل محمود عهدنا كانت بنا بطلاب تلك يلحق
لم يخلوا الخمس مثل محمد احدا وطيبي انه كما يخلق
ياذا الذي يهب الكثير وعندك اني عليه باحد اتصدق
انظر علي سحاب جودك نظرة انظر اليّ بمرحمة كما انظر
كن بن ساعدة يقول بمثله مات الكرام وانت حتى ترزق

وقال

يمدح المعتصم بن الشوحط

هو البين حتى ما تنى البحر آسفا ويا قلب حتى انت يسرا فارق
ونفسا ومما زاد بثا وفوتنا بريقي هوى منا مشوق ومشفق
وقد طارت الاخبار فرحا بزائر بكاء الغمر وانشقا
على ما مضى الناس اجتماع وفرقة وموت وتوليد وقال وروا
تهيم خيالي والنيا في مجالها وشيبت وما شاب الزمان الا فرا
سل الهيدبا بن الجعثمنا مجورها وعزة هل تنمي منه الثغا
وليل دجوجي كانا حلف لنا بحيا لم فيه فاهتز نيا انهما
بما زال لونا نور وجهك جنة ولا جابها الركبان لولا الايا
وهز الحبا الشوم حتى كانني من الشك في الغرزين ثوب بشا
شروا باب اشحا والحسين فطحت دما بها كبر انها والنعا
بمن تفشع الارض حوفا اذا مشى علينا وترتج الجبال الشوا

بشر كالنعاب الجون تحشى وترتجى رحى الحيا منها وتحشى الغوا بوق
وكانت تصوم مراتحم وتكرت احيانا وزة الزهر صا بق
تحل من الزيا ليس بما خلت معاريا مرذن والمشا بق
عرى المنزوا ثيات بالعام والحلل فمن مزاريا وهن انعا بق
تشقو منشز الجيوب اذا عزا وتحضب منشز ايحا والمعا بق
بجنبها من حتفه عنه غافل ويصلى بنا من نفسه منه حا بق
يحاجي به ما انا هو وهو ساكت يرى ما يتا والسيف عن بيه نا بق
نكرتنا حتى كانما تعجب وكا عجب من حشن بما الله خا بق
كانك بالاعطاء للمال مبغض وفي كل حرب للمنية عا بق
الا هل ما تبقى على ما بدا لنا وحل بنا مما الفنا والشوا بق
خف الله واشترك انعما ان يرفع فان تحت خاصت في الخروز اتقوا بق
سيخبي بك الشعرا ما لاح كوكب ويخبر بك الشقرا ما ذر شا بق
بما تترك الاقران من انت حارم ولا تحرم الاقران من انت را بق
ولا تقبل الايام ما انت راتو ولا ترتو الايام ما انت فا بق
لنا الخير غير بالرام من غير ما الغنى وغيرك بغير الداء فيه شفا بق
هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنا ومنزلك الدنيا وانت الخلدا بق

وقال

يمدح عمر الخرمي على الكتيبة ويهجو بغا

وجدت المرامة علابة تبيح للمزء اشوا مه
تسيئ من المزء تاديبه ولاكن تحبب اخلا مه

وانفس مال الفتى لبه وذو النبيه بكم انعامه
وذمه امير بنا منوته وما يشتهي المنوت من ذامه

ووصف ابو البيت الناقة المذكورة بجودة جريها وسرعة سيرها وشبهها بالثور الوحشي
كثير وجعلها بثلاثة وكانه لم يعجبه تخيل الذي ذكروه من ان الثور يعدو فرقا بقوله:

وذات غرابة كاعيت فيها يسوء ان ليس تضحك للذعاق
اذا فجرت بقفر غير اخيتها وان زارت بقفر غير اشياق
امرت بان تشاء بها رفيقا وما المتلف عليه الا فراق

وسأله ابن جميع الغزي ما معنى قول الشاعر عيرن عليه الا ثرة فقال

سفاه الجهل قوله في بعيني وذاك تشبه في بمذق
بيتا لو خلقت وانت تاوي على قلبي بها لضربت عنقي

وكانت ما في الطيب بخ تعني الجارية وانا من تعني الخمر وما سلم
التكلم على الازهري بانها كانه وتعذر الرعي على الثور فعلل ابو الطيب بها
انكلا عنه

ما الثمر وح الغض والثمر ابن يشكوا خداها كثرة القوا بن
اقام بها التلج كالمرابين يعفر موفي السين بوانيا بن
ثم مضى كالعاة بين مقاري بقا بدمزة وبه وسلا بن
كانما الخمر ريا بني ياكل من نبت قصير كما بن
كفشرة الجبر من انما رين اروعة منه بكالشوهطا بن
يطوي انيسا هويل الثنا بين عمل الشوى مفار الثمرا بن
رخو الملاط تاييه الطوا بين في منخر رجب واطحل لاحق

تاه خاسيز بي مرع ضرد فيزا نشيح مثلب انمرا ش
كان على انجاحم منه نارا واندي القوم اخيمه انفرا ش
كان حواتن نبعات ماء يقاوده المشمر من عطا ش
بوليا بين في روح مقاب وفي رمق وفي عقل مكا ش
ومنعم لنصد الشيب فيه توارى الصخ خامس اخيرا ش
يرمي بغر ايدي الخيل قطا وما بعجاية اثرارتها ش
وراعها وحير لم يرعه بلاعر حيشه والشجعا ش
كان تلوي النشاب به تلوي الخرص في شعف انوشا ش
تشارك في اليرام اذا ارتمت بها كما تشارك في انجما ش
ومن فتل النطاح وفتل باني يليس تلم ابعاج من الكبا ش
يسانم انجور وما اورى ويا تله انلوذ ولا احا ش
كانه ناجر في كل ثلب بما يجني عليه محل عا ش
اضر عنه لم تخل شيء ولم تقبل على كلام وا ش
وكيف وانت في ام ساء جنب عتيبا نظير ما ين انشا ش
مما خاشيل التكريب راح ولا راجيل التخييب خا ش
تكاءين كل خيل كنت فيها ولو كانوا التيط على انجما ش
ارى انا مر الظلام وانت نور واني بيم لا يبيط عا ش
بليت بهم بلاة الوزر يلقى الوفا هز انوني با فحشا ش
عليه اذا هرلت مع الليالي وحوله حين تسمن في هرا ش

يا من تلوذ من الزمان بظله ابدا وتظفر بالمنى إن يطلبا
ضرغا تخيم غيضة وضبعة حتى تغير في براثنه الظبا
بلد اقمت به وقد سأم الورى الفيل وبرك الغريض واللبا
فاذا احللت فريسة فارنة واذا خررت تخرته عريسا
اني نثرت عليك درا فانتقد كم الدر فاخر الثريا
فجمعتها من اهل انطاكية وجلوتها الا فاجتليت عروسا
خير الظهور على القصور وشرها يا ويح امك لو جاءت الدنيا فرشا يا فلها او جاهزت كنت عليك حبسا

وقال يمدح عبد الله بن طاهر

يفضل الغلام على البزرجمهر ويزدان الحكمات من الغوي
اذا خانته في يوم محمود فكيف تكون في يوم عسير

وقال يهجو كافورا

انوه من عبد ومن عبده من حكم العبد على نفسه
وانما نظم تميمة لنملة لا فسحة في حبسه
العبد كالفحل اخلامه من مرجه المنتاب او مرعبه
ما من بني آنا في وغد كمن بني آنا في خسه
كاينع الميعاد في يومه وليس ما قال في امسه
وانما تختال في جزبه كانه الملاح في قلسه

فما ترجى الغنم عند امرئ مزق برا لنعاسر في رأيه
وان عراه الشحم في نفسه فانظر الى جنبيه
بفعل ما يلوم في ثوبه الا الذي يلوم في غرسه
من وجد المذهب عن قدره لم يعد المذهب عن نفسه

أحق انزي حتف الانفس والحيف ما شمخه مغطس
ونشر من النشر ما كتمنا مجامر لباس والنرجس
ولسنا نرى لها حاجة بقاها حاجة عزلة الا نفس
وان البغام الذي حوله لتخسر ارجاءها الازر وس

وليس الكابية حشفة الهلكان تصوار الاعضاء وهو مرسيط ما كان يهوى الا لطاع وهو مرقى الناس عنه اصول آل الخصاص بها

وليس من مشوعل مراش حشاء لبي بمبر حشاي حاش
لفرس لبر كعنز الظبي لونا وميم كانما في الميم شاش
وشوق كالتوتر في فؤاد كمنم في جوانح كانما شاش
سقى الدمن كل بغل غير ناب وروى كل رمح غير راش
فان البارس المنعوت حقت لمنطقه الفوارس كالربا ش
فمرا غنى ابا الغمرات بكفي كان ابا الفشاش غير فياش
وقرنسي الخمسين ما يتمنى رد الابطال الا غيث انعطاش

إن كنت خاضعة فإن مرامي تكسى مراكم وتروى الغيسا
خاشى لمثلك أن تكون بخيلة وبوجهك أن يكون عبوسا
ولمثل وصلك أن يكون ممنعا ولمثل بذلك أن يكون خسيسا
خود جنت بيني وبين عواذلي حربا وعادت الغزلة وحليسا
بيضاء يمنعها تكلم ثغرها ويمنعها الحياء تميسا
لما وجدت دواء داء بعدها أنت على صفات جاليتوسا
أبقى زرير تؤلف الصور بعدما أفنى نفيس نفيسا
إن حل فارقت الحزابن مآله أوسا وفارقت الجسوم الرؤسا
ملك إذا عاد الندى فعداده وضيت أو حشر ما كرهت أنيسا
أنحابض الغمرات غير مراجع والشمر المطعن الرعيسا
كشف جيوش أنعماء فلم أجز الا مشوها أجنبة مرءوسا
بشر تصور غاية في راية تبقى الظنون وتفسر التفيسا
وبه يظن على البرية نابها وعليه منها ما عليها بوسا
لو كان ذو الغرتين أعمل رأيه لما أتى الظلمات من شموسا
أو كان ضاد راتع عاز سبيه في يوم مفركة راعيا عيسا
أو كان يحمي أنجم مثل ما أشوى حشى جاز مونسا
أو كان للبيراز هزء جيبه عبرت بكار العلوز مجوسا
لما سمعت به سمعت بواحد ورأيته لرأيت منه خميسا
ولحظت أنمله فسلن مواهبا ولمست منطقه فسال نفوسا

الحنية الوحشية لونا الحنية الانس لما غروت بعيرها أنوار تعير
وما شفت الثرى والمزن ممتنعة منعا يشبهه من لوعة تعير
وما وقفت بجسم منهي ثالثة به ازسم درس في ازسم الزرير
ضريع مقلتها سئال منتها فتيل تكسيره الى العبقر اللعس
خريدة لو رأتها الشمس ما طلعت ولو رآها قضيب البان لم يمس
ما ظاعنا وقبيل خلخال على رشاء وما سمعت برياح على كثس
ازنرجس نكبات الزهر من كثب تزم امرءا غير رعديد ولا نكس
يقوى بنيه عبيد الله حاسرهم بجبهة الغيث يقرى خابر الغرس
ابا الغطارفة انمى من جارهم وناركي اليت كلتا غير مفترس
من كل ابيض وضاح عمامته كانما اشملت نورا على قبس
ان يعبر تجب مغبر بهم اغر حلو غير بين شرس
نراه بين غر وابي ثقة جعفر سروبه نرتمي نرس
لو كان في غير ما ناداه غاية من الفطاء الى مرمى ابيس
اكارم حصر الازمان اسماءهم وفوت كل مدع حصر اعلى
اني الملوك ومن تضرى احاذرها واي فيروز منهم شيبي ومن شرس

وقال يمدح محمد بن الفرسوس

هذا ورزت لنا بمحت رسيسا ما انجبت وما شقيت نسيسا
وحقلت حظي بيد حظي في الكرى وتركتني لهم قرن جليسا
نكلفت دنيا لم انمار بسكرها واذا زت من حمم البراكنوسا

ترجمة تقال النصارى هذا جعلت مضربة على الكريون تقال اليونانية احيان سذكر
سرياني انا انطيوخس تقال

تمام انا من ابنا النصارى في جوده بريته يا نعيز والنوري
وانا قيل لخلقت كرا وخاليوا الخلق خاليوا الخلق
فقالوا انه تكلمه سماحته حتى يتابينه على الطرف
بقلت ان البقي شجاعته تريه في الشحم صورة الفرق
بعد هام انتماء تم له كسب الذي يكسبون بالملق
كم ثمة ايتا الشماخ بفزارة سيفه من الفرق

قافية الصين

وادن

اذا ادن بما اذكرت ما بي وابنت قلبا وهو فاسي
واشغل الامير عن المعالي وعن حوخافيه بكاسر

وسأله قوم الشراء منهم فقال لهم ارتحالا

الزمن المرام الخندريس واخلى من مفاحات الكنوس
مفاحات الصفاجع والقوافي والمحامي خميسا في خميس
بموتي في الوغى عيشي فاني رأيت العيش في ارب النفوس
ولو سفيتها بدن مريم اشربه لكان ابا صبيس

وقال يمدح عبيد الله

واذا الشبوا الفوارس من وقع القنا اشفقوا من الشغل
كل قرم يزيد في المتون حسنا كبرد تمامها في الحما
خايله زعمه متنه ان يكن دنا من العار وا
كم من خشن الجوانب منهم بنوكالماء في البقار الرما
وتعالى اذا عقلها سوائم لزمته حماية الثرا
يا نزركلما بروت بزا لي عاب الشخم خاير الاغلا
لو تسكرت في المكر لقوم حلبوا الدهر انية ما الطلا
كيف يفوق كيد الزنود والاقاوي فيما كاتب في الاقا
مل بيع الخمر فيه فما يعطاه الا من سيفه من بقا
الف هذا الضواء او قع في الانفس ان الحمام من المرا
والاسى فل قرنه الروح عمن والاسى لا يكون بغير الفرا
كم شراء مزحت بارمح عنه كان من محل اهله في وثا
والغنى في يد اللبيب فقير فقر فيح الكريم في الاملا
ليس فوزي في شعر بفلك كالشعر ولكن في الشعر كالاثرا
شاعر الخير خير نه شاعر الشر كلا ثابت المعالي ابرما
لم تزل تسمع المديح ولكن صال الجياد غير النعا
ليت في مثل جيرة الدهر في الاهر او زرنه من الارزا
انت فيه وكان كل زمان يشتهي بعض ما على الحملا

وهو من رائي القصائد

انت منا بنيت بفسيلا كنخلة عوديت من ضني واشتيا ق
حللت دور المزار فاليوم نورت فحال الحمول ودور العنا ق
إن نخطها منه واحدنا كذا عمرا لنا وخطب اتيا ق
نوعمرا عنك غير محمول بعد المزار الرسيم مخ المنا ق
وليسرنا ونوطنا عليها مثل انباسنا على الازما ق
ما بنا من هوى العيون اللواتي لوزن اشفار هن لوزن انمرا ق
مضرت مرة الليالي المواضي فاحالت بها الليالي البوا ق
كاثرت نابل الامير من الطير بما نولت من الاجيرا ق
ليس الا ابا العشاير خلق سادة هذا الانام باشتمفا ق
هاجر الطعنة التي تطعن الفيلق بالدعير والدم انهرا ق
ذات فرع كانها في حشى الخيم غصن من شرة الاحمرا ق
طار الصلم في العجاج وما زهب الا بشرب الذي هو سلا ق
بوشفل للاشوجال بين الاسنة والبين الصفا ق
مارواها مكيد الرسل الا صرو القول في صفات البرا ق
منه في ذري الاسنة ايها واحمرا بسالة كالبطا ق
ثابت العقل ثابت الحلم لا يقدر امرله على افلا ق
يابني الحرث بن لعمان لا تعدلم في الوغى متون العتا ق
بعثوا الرعب في قلوب الاعادي بكار الفتال قبل التلا ق
وتكلة الطبي لما عوده ما تنضي نفسها الى الاعنا ق

ما انحط الرنيا بعينين وا مي وكا ابا بي قله المزا بو
اني كنت كل حاسد منا بي انت لنا وكلنا لنما بو

ووثب على المحسن كنغلة بقص على ابه فقتله فقال ابو الطيب فيه لما ورد خبره الى مصر

فانوا لنا مات المحسن قلت لهم هذا الزوال الذي يشجى من الحمق
إن مات مات بلا بقر وكا اسف او عاش عاش بلا خلق ولا خلق

قد منه تعلم عنز شق هامته حوز الضريبة ودر الغدر في الخلق
وحلب الدهر من غمر طارفة تكرهه كعوب ارمح في نسق
ما زلت اعرفه فردا بلا نسب صفرا من الناس ممنوعا من الحرق

قد كريشة بسهم ابرح طائرة لا تستقر على حال من القلق
تشتق والكف بوده ومنكبه وتكتسي منه ريح الجوب العرق
بسايلوا قاتليه كيف حاتلهم موتا من الضرب او موتا من الغرق
وابن موفق حر الشيب من شيخ بغير جسم ولا رأي ولا عمق
لولا البنلم وشيء من مشابهه لكان اللؤم حفل لقب في خرق
كلام اكثر من تلغى ومنزلة ما يشوغل الاسماع والحدق

وقال يمدح ابا العشاير الحسين بن الحسين بن حمدان

اثر امثال كثر العشا وتحسب الدمع خلفه في المشا ق
كيف ترثي التي ترى كل جفر زاءها غير جفنها غير را ق

مثل نهر كميت زاهي شاغبة عرمرمه كالشا رف
كانما من لونيه في با رف باق على البوغاء والشفا بق
والابرة بزرو النمير الخاجي للعاسر الزاكي منه انوا ثق
خوف الممات في مؤاد الفاشق كانه في زيطوه شا هق
يشأى الى السمع صوت النا هق لو سابق الشمس من المشا رف
جاء الى الغرب بعد الشا بق يترامى في حجارة الاقا رف
واثار فلع الحلي في المتا هق مشيا وان يعرقبا لحمدا دف
تواورت غب سحاب صا يف كاحسبت خوامس الايا نف
اذا البجلم جاء يطلب رف شماله شحو الغراب النا غق
كانما الجلد يعري النا هق منحر عن يسرى جلا هق
بذا الحراكي وهو في العفا بق وزاده في الشاو على النقا نق
وزاده في النوع على الضرا يق وزاده في الاذن على الحرا نق
وزاده في الحزر على العفا يق يمين الحزر من العفا بق
وبنز الركب بكل بتا رف يريه خرقا وهو عين الحا دق
بعد اذا شاء حثيث النا شق فويل من رابئة وا بق
يبز على الخيل وانقضا بق بعنفه يزبي على الجوا سق
وخلفه بكر بن النجا نق اعز للكفر في الفيا لق
والضرب في الاوجه والمقا رف والسير في خيل الهواء الخا فق
يحملني والنفس في الشقا سق يفرج بي الى الجنا بق

وقال يمدحه ويذكر استشهاده

اما وابل تعلب ابن زادوة من حمران لما اسر الخارجي في كلب وكان ابن وابل من تميم
خيلا كلبية منه وهو في رمضان سنة اربع وعشرين ومائة اسر هو وعدة من اصحابه واما من تشكرون
وهو ابن الخشرم وابل يعني خشرم سنة اثنتين وقتل الخارجي في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة

ان زهما عية العاذل وما راى في انجب للعا ذل
يراد من القلب نسيانكم وتابى الكباع على النا قل
واني لا عشو من عشقكم نحو ليلى وكل امرئ فا جل
ولو زلتم ثم لم ابكم بكيت على حبي الزا يل
ابنكر خبر دموعي وقد جرت شابيبه في مسيل سا يل
الاول منع جرى فوقه واول حزن على را حل
وهبت الشوق لمن امسى وبت من الشوق في شا غل
كان الجفون على مقلتي بباب شغفن على شا كل
ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان اجي و ا يل
فدا نفسه بضمان النظار واعظم مرور الغنا الزا يل
ومتالم الخيل مخبوبة فجيز بكل فتى با سل
كان حلاس اجي وابل معاوة اغمر رسا يل
دعى وسمعت وثم ساكت على البغي عنزة كالفا يل
فليته بك في جحفل له ظاهر وبه كا يل
خرجن من النفج في عارض ومن عرور ارخين وا يل
فلما تشقق غير البسيا ط بمثل معا البلد الما حل
تشقق خمسين ايل من حلب وقيل الشعوث الى نا زل
فدا نثر فرا فمن ابرا على نية بالدم انقا يل

وما بين كاذبة المشيب كما بين كاذبي أنباء يل
قليص كأن رئته ومضوحة لبن الشآء يل
وجنين لمام على نأفة صحيح الحامتين أنباء يل
فأقبلن نحو زفراته نوابل كالنخل وافا سيل
فلما بروك بأصحابه رأت أسرها أكل دما يل
بحرب يعتمهم جابر له وبيم فسمة انفا يل
وكفر يجمع شرانهم كما اجتمعت بذي أيما يل
إذا ما نكرت إلى فارس تحيز عن مذهب الرا يل
فكل يخضب منها القنا في لا يعير على أنا يل
ولا يستغيث إلى نائم ولا يتضعضع من حا يل
ولا يرخ الطرف عن مقدم ولا يرجع الرجل عن ما يل
إذا كلب البيل لم يشله وإن كان ذا بينا على ما يل
خزوما أثاثم به واعزز وإن الغنيمة في انفا يل
وإن كان أنجبكم عاجلا بعود وإن جهزوه في انفا يل
فإن الحسام الخضيب الذي قتلتم به في يد انفا تيل
يجود بمثل الذي رثتم فلم تزكوا على السا يل
أمام الكتيبة تزهاه كأن السنان من انفا يل
وأبيض محجب مزه أمل فلا بكم على با نزل
أقال الله لا يكلفكم بداض على وبر حا يل
إذا أحلم تبه هامة رماها وغنما في انكا يل
وليس بقول في ممتة عشة لما ليس با نا يل

جامعة الملك سعود
قسم الدراسات

أتى حين لا مي فقيل كروا يفوه هم الى الهيم الجوج
يلوح هم واسرجت الكيت فاقلت بهم المنهرة أي قيح عنها
ولو شكرت لبلغني اليه إذا ذكرت مواقعه لجاف
تزيل مخافة المصبور عنه فيسرع البغل في صلب المعالي

فبسر حمد الله الى الاسود
فقال عفى الله عنا وعنه

اريط الرصي لو اخفت النفوس حاميا
امينا واخا البذا وشيخا وخمسة
وتحسبني رجلاك والنعل انني
تظل انبسل ماء رجله وضبطه
وانك لا تدري لو انك ساعة
ويدركني تخنيث دعبة شفه
ولولا فضول الناس حيشة ماجدا
وما كنت مسرورا بما انا منشيه
وما كنت لا خير اجدت فانني
ومثلي يوتى من بلاد بعيدة

فقلت نعم ولو يخفوا بشاش
بس فتاله والكرنباش
على اعفاف وعلى حشاش
يرمي كل كاثرة الرشاش
حريث عنه يحمل كل قاش
وشيم ما تنكر من نفاش
وتلهى القياش عن الفياش
وسار سواي في صلب المعاش

ايضا يمدح سيف الدولة

جاسيبه ولة ذي الجلال ومرله خير الخلايب والانام سبيي

اوما ترى ليس كيف انتهى ... وانجاب عنها العسكر الغربيّ
وكأنه جيش بحرب رعنه ... حتى كأنه والى على عليّ

تم ديوان المتنبي بحمد الله وحسن عونه
وتوفيقه الشامل ويمنه
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
مركز البحوث والدراسات

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه
وكاتب الخط تحت الارض مدفونا
بان ولدي محمد عبد الله بن علي بن
الخطيل بالله امين

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه
وكاتب الخط تحت الارض مدفونا